١٢ **الأنوار** ٣٥

AL-ANWAR - Beyrouth 17 Août 1969 10e Année No. 3162 بيروت الاحد ١٧ آب - ١٩٦٩ - السنة ١٠ - العدد ٣١٦٢

عملية نسف في تل ابيب

اجتماع عسكري في القاهرة

بحث الحشود الاسرائيلية ضد الاردن وسوريا

...علن في دمشق امس ، ان زيارة الرئيس السوري نور الدين الاتاسي الحالية للقاهرة ، ...ا علاقة باكتشاف خطط اسرائيلية لشن عدوان كبير مفاجيء على الدول العربية . ...مل الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور الاتاسي محادثاتهما في القاهرة امس ، ... انهما بحثا في زيادة فاعلية الجبهة الشرقية . والى جانب المحادثات بين ...يسين عقد اجتماع عسكري بين الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري ، والفريق ...ظ الاسد وزير الدفاع السوري . جاء هذا الاجتماع بعد ان اكدت مختلف المصادر ...بية ، وكذلك الدوائر الدبلوماسية الاجنبية في عمان ، ان اسرائيل تحشد قوات كبيرة ...مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، وعلى خط المجابهة مع الاردن .

...ـر في دمشق امس ، ان ...ين الذين يتابعون الاجراءات ... يتخذها العدو الاسرائيلي ... اعلنت اميركا عن قرب ... طائرات «الفانتوم» ، يقولون ... اجراءات الاسرائيلية مماثلة ... التي اتخذت قبل عدوان ... ١٩٦٧ .

...لت صحيفة «الثورة» السورية ...بو المسالد حاليا يعزز الانطباع ... لعدوان الاسرائيلي الجديد لم ... ميدا ، خاصة بعد اعتراف ... ل بفشلها في وضع حد لعمليات ...

...

طويلا امام حرب الاستنزاف التي تضعضع اقتصادها ومعنويات جيشها .

محادثات ناصر والاتاسي

هذا ، وعقدت في القاهرة مساء امس ، الجلسة الثالثة في المحادثات بين الرئيسين عبد الناصر والاتاسي .

وصرح الدكتور حسن صبري الخولي عقب انتهاء الاجتماع بان الرئيسين قد واصلا في هذه الجلسة بحث الموقف الراهن وتبادل الراي بخصوص العدوان الصهيوني واصرار العدو على تحدي الامة العربية والاسرة الدولية . كما تم استعراض موقف الدول المختلفة من المشكلة ، وبحث النواحي المتصلة بدعم الجهد العربي وزيادة فاعلية الجبهة الشرقية من اجل المعركة .

وعلم ان المحادثات ستستأنف اليوم الاحد .

معلومات وكالة فرنسية

ومن ناحية اخرى ، ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» في برقية لها من القاهرة مساء امس : لم يفاجأ المراقبون هنا بزيارة الرئيس السوري الاتاسي العاصمة المصرية ... وتسجل هذه الزيارة بداية المشاورات بين العواصم العربية التي دعا الرئيس عبد الناصر الى اجرائها في خطابه يوم ٢٣ تموز .

واضافت الوكالة تقول : ومع انه لم تعلن بعد اية تفاصيل عن المحادثات المصرية — السورية ، فيعتقد بصورة عامة ان الرئيس عبد الناصر شرح للرئيس الاتاسي والوفد المرافق له خطته لفرض حرب استنزاف على اسرائيل ، وان تتجنب الدول العربية الانجراف الى حرب سريعة متحركة . ويرى الرئيس عبد الناصر ان حرب الاستنزاف لا يمكن ان تؤتي ثمارها الا اذا اشتركت فيها جميع الدول العربية ، ولذلك يجب وضع كل

البقية على الصفحة — ١٢ —

● الرئيسان عبد الناصر والاتاسي اثناء اجتماعهما في القصر الجمهوري بالقاهرة ، ويبدو الفريق محمد فوزي والفريق حافظ الاسد ● (صورة من ا.ش.ا.)

الفدائيون يفجرون قنبلة بمسبح قرب تل ابيب ويقصفون مدينة طبريا بالصواريخ

"فتح" تعلن استشهاد خمسة من فدائييها

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي ، بان الفدائيين العرب فجروا عبوة ناسفة في مسبح « هرتسيليا » القريب من تل ابيب في الساعة الرابعة الا ربعاً دقائق من بعد ظهر امس (بتوقيت بيروت) . قالت « وكالة الصحافة الفرنسية » ان الناطق لم يشر الى وقوع قتلى او جرحى ، ولكن المعلومات اكدت حدوث اصابات بين الاسرائيليين .

وقال ناطق اسرائيلي انه تم اعتقال شخصين بتهمة وضع المتفجرة في هذا المسبح الذي يبعد عشرة كيلومترات عن قلب تل ابيب .

هذا ، واعترف ناطق بلسان جيش العدو بان الفدائيين اطلقوا صواريخ « كاتيوشا » باتجاه مدينة طبريا الاسرائيلية مساء امس الاول .

وقال الناطق : ان الفدائيين اقاموا ثلاث منصات لاطلاق الصواريخ على الشاطىء الجنوبي الشرقي لبحيرة طبريا عند نقطة تبعد حوالي عشرة كيلومترات عن مدينة طبريا .

وزعم الناطق ان صواريخ « الكاتيوشا » التي يبلغ مداها ٨٢٠٠ متر انطلقت من المنصات وشوهدت وهي تسقط في البحيرة .

ومضى الناطق يقول : وعند عودة الفدائيين الذين اطلقوا الصواريخ الى نهر اليرموك ، كانت القوات الاسرائيلية تقف على اهبة الاستعداد بعد ان ابلغها حارس اسرائيلي في مستعمرة « شعار هاغولان » انه اكتشف ثغرة في سياج الامن . وقد اطلقت القوات الاسرائيلية النار على الفدائيين وقتلت خمسة منهم .

وزعم الناطق : ان القوات الاسرائيلية قتلت اثنين من الفدائيين في الصحراء جنوبي البحر الميت .

سلسلة عمليات لفدائيي « فتح »

هذا ، واعلنت قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني مساء امس ، عن العمليات التالية :

● اصطدمت مجموعة من فتح مساء ١٥ اب الجاري ، مع كمين للعدو في منطقة سمخ ودمرته تدميرا تاما وقتلت وجرحت عددا كبيرا من الجنود الاسرائيليين . وقد دفع العدو بقوات نجدة كبيرة ، واشتبك مع المجموعة في معركة مواجهة عنيفة استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة ، وكانت خسائره كبيرة جدا في الارواح والمعدات . واستشهد في هذه العملية خمسة من فدائيي « فتح » .

● اصطدمت احدى مجموعات « فتح » ظهر يوم ١٥ اب الحالي ، مع كمين للعدو في منطقة تلة التجار بغور الاردن مستخدمين الاسلحة المختلفة . وقد دفع العدو بقوات نجدة كبيرة في محاولة لمحاصرة الفدائيين ، الا ان وحدة الحماية التابعة لنفس القوة تمكنت من اسكات جميع مصادر نيران العدو كما قتل وجرح عدد من جنود العدو .

● اطلق احد قناصة فتح صباح يوم ١٦ الجاري ، النار على احد جنود العدو في المنطقة الواقعة شمال غرب الجنيدية في غور الاردن فاصابه اصابة قاتلة .

● هاجم فدائيو « فتح » مساء ١٦ الجاري ، احدى دوريات العدو المتحركة في منطقة بيت يوسف بغور الاردن الشمالي مستخدمين الاسلحة المختلفة ، ونتج عن ذلك اسكات مصادر نيران الدورية اسكاتا تاما .

● هاجمت مجموعة اخرى «الفتح» صباح امس السبت ، كمينا متقدما للعدو بمنطقة بيت يوسف بغور الاردن والحقت خسائر كبيرة بالاسرائيليين في الارواح والمعدات .

● هاجم فدائيو « فتح » مساء ١٦ الجاري موقعا متقدما للعدو بين مستعمرة ياردينا وتلة موسى بغور

البقية على الصفحة — ١٢ —

العدو يزعم تجدد اطلاق النار من لبنان

زعم ناطق عسكري اسرائيلي امس ، ان شرطيا اسرائيليا اصيب بجروح بالقرب من قرية المالكية قرب الحدود اللبنانية ، عندما اطلقت النار عليه من الاراضي اللبنانية .

وذكر الناطق ان انبوبا للمياه وخطا للطاقة الكهربائية نسفا بين مستعمرتي « روشبينا » و « كريات شمونه » بالجليل الاعلى .

تل ابيب — وصف

الكلاب تساعد جنود العدو



● استعمال جنود العدو الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل ، بالكلاب لمحاولة العثور على الفدائيين . ويبدو اعلاه كلب يتقدم عددا من جنود العدو في مدينة غزة ● (صورة من ا.ب.)

هكذا من الأصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية

رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه

المدير المسؤول:
عزت صافي

تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية

المدير العام:
بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٣٨
تلفون: ٢٨٠٢٦٠ - ٥ خطوط
الاعلانات: مكتب خاص - بناية صمدي وصالحه الطابق الثاني غرفة رقم ٥ و ٦
شارع سوريا - تلفون ٢٩٥٨١١ - ٢٣٠٨٢ - ٢٥٥ - ٢٥٩٩٦١
الاشتراكات:
عن سنة ٦٠ ليرة تضاف اليها اجور البريد للخارج.

الرئيس حلو ينتقل اليوم مع الازمة الى بيت الدين

أسلوب جديد في التبشير بحل قريب .. ولا حل

كتب مندوب « الانوار »:

قرر الرئيس حلو الانتقال اليوم الى بيت الدين لقضاء ما تبقى من فصل الصيف. غادر الرئيس كرامي بيروت امس الى طرابلس ومنها الى مرياطه. بات معظم النواب على يقين من ان الازمة ستبقى مجمدة الى آخر الصيف برغم التاكيدات الصادرة عن رئيس الجمهورية حول رغبته في تاليف حكومة قبل انتهاء الصيف.

وقد حرص الرئيس حلو على تاكيد رغبته هذه طول الاسابيع الاخيرة، امام جميع النواب الذين زاروا القصر لسبب او لآخر وفي الايام الثلاثة الاخيرة كان الشعار الذي ركز عليه في احاديثه انه « صار من الضروري جدا تاليف حكومة ولم يعد استمرار الوضع كما هو، شيئا معقولا ».

وحدة اللبنانيين

ولكن الرئيس حلو، كما لاحظ بعض النواب، لم يطلق شعاره هذا متحررا من كل قيد، اذ كان حريصا كلما وردت « ضرورة تاليف الحكومة » في حديثه على الاشارة الى ضرورة اخرى مكملة للاولى، وهي ان تتقارب وجهات النظر المتعددة اذا لم يكن ممكنا توحيدها.

وفي هذا الصدد كان يقول ان اي تنسيق بين وجهات النظر يعني « وحدة اللبنانيين » في الاتجاه الواحد.

اذهبوا وبشروا

واستنتج النواب الذين اتصلت بهم احاديث الرئيس ممن يسمعونها منه، ان الاسلوب الذي يعتمده في احاديثه يوحي برغبته في ان لايشعر زائروه باي حرج فيما يتعلق باستعداده لحل الازمة. وقد لاحظ هؤلاء ان تاكيدات رئيس الجمهورية لا يعوزها الاخلاص ولا النية الحسنة ولكنها حتى الان لم تدل على انها صادرة عن مخطط عملي قائم في ذهنه من اجل ايجاد المخرج.

ما كل ما يعلم يقال

وفي هذا الصدد لم يتردد بعض النواب الذين قدر لهم الجلوس الى مائدة الرئيس، في سؤاله عن الاسباب التي تمنعه من عرض مشروع للحل طالما انه راغب حقا ويلخلاص في حل الازمة.

ويبدو ان الرئيس لم تغب عنه احتمالات مثل هذا السؤال، فجاء رده عليه واضحا وبسيطا وهو انه « ليس كل ما يعلم يقال » واضاف « ان هناك صعوبات ولا شك ولكنه يتابع درس الوسائل المؤدية الى التغلب عليها، اذ ليس من السهل، والظرف بالغ الدقة والخطورة، ان نلجا الى العمل الارتجالي، فنقوم حكومة غير مدروسة تزيد الموقف تعقيدا ».

وحول هذه النقطة يتابع الرئيس قائلا: ان اي حكومة يراد تاليفها ينبغي ان تؤمن موافقة جميع الاتجاهات النيابية وخاصة كتل المجلس الثلاث وهي النهج والحلف والوسط.

قبل الرئاسة الثانية

ولقد بدت للنواب ظاهرة اخرى كان الرئيس حلو يركز عليها في احاديثه، تتصل بالحد الاقصى للفترة الزمنية التي لا يجب ان يتجاوزها استمرار الازمة. وكانت هذه الظاهرة تبدو اكثر ما تبدو عندما يوجه بعض النواب اسئلة حول العمر الذي ما يزال مقدرا للازمة، فيرد الرئيس بان الاستمرار لا يجب ان يتجاوز الاسبوع الذي يسبق موعد انتخابات رئاسة المجلس النيابي.

وحول هذه النقطة بالذات يقول الرئيس حلو انه لا بد للارادة الطيبة من ان تنجح في ايجاد المخرج الوسط الذي يوفر لوجهتي النظر المتصارعتين، عناصر الرضا والاطمئنان.

غموض مستمر

هذا ويقسم بعض النواب باغلظ الايمان على ان « الذكاء السياسي البلدي » لا ينقصهم وذلك بفضل مرافقتهم للازمات الوزارية منذ مطلع عهد الاستقلال الى اليوم، وايضا بفضل اشتغالهم بالسياسة المحلية ومناوراتها وحرتقاتها وكل ما تحفل به من ضرب « الكشاتبين ».

وبرغم هذه الاعتبارات وغيرها فانهم بالنسبة لهذه الازمة وما يرافقها من احاديث المسؤولين عنها باتوا مثل « الاطرش في الزفة » وهم في الواقع عاجزون عن ايجاد تفسير لهذه التاكيدات الجماعية الخاصة بالرغبة في حل الازمة، بدون ان تسجل هذه الازمة اي خطوة في طريق الحل ولعل الرأي الوحيد الذي يمكن الاخذ به في هذا الظرف، هو ان انتقال رئيس الجمهورية الى بيت الدين، يعني ان الازمة لن تحل وانها لن تكون موضع حوار جديد قبل نهاية الصيف.

القصر يطلق شعار « ما كل ما يعمل يقال » ويطلب من الزائرين الاقتناع « بالارادة الطيبة »

كرامي يندد بموقف اميركا من شكوى لبنان بمجلس الامن

اثار موقف الولايات المتحدة الاميركية من الشكوى اللبنانية في مجلس الامن موجة استياء في الاوساط الرسمية اللبنانية. ندد الرئيس رشيد كرامي بالموقف الاميركي هذا واعتبره معاديا العرب.

وقال رئيس الحكومة في تصريح ادلى به امس ان الولايات المتحدة الاميركية اظهرت بمواقفها دائما انها تعادي العرب ولا تصادق غير اسرائيل.

ودعا كرامي الدول العربية الى توحيد صفوفها والى اعادة النظر في مواقفها من الدول على اساس السياسة التي تلتزمها كل من هذه الدول حيال اسرائيل.

وقال كرامي انه حان الوقت لكي يقرر العرب مواقف حاسمة حيال الدول التي تتخطى في صداقتها لاسرائيل كل اعتبارات الحق والعدل وحتى مشاعر شعوبها واحكام المنطق والاخلاق.

هذا وكانت وزارة الخارجية قد ابرقت امس الى السفير السيد ادوار غرة ممثل لبنان الدائم في الامم المتحدة بتعليمات جديدة تتعلق بالشكوى والاصرار على طلب ادانة اسرائيل في مجلس الامن.

جولة كرامي

ومن جهة ثانية اعلن الرئيس كرامي امس انه ما يزال يترقب ويدرس الموقف العربي لتقدير مدى الحاجة الى القيام بجولته على العواصم العربية.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس كرامي لم يتخذ بعد قرارا حاسما بشأن القيام بهذه الجولة، ولم يحدد بعد موعدا لها، كما انه لم يقرر العواصم التي سيزورها.

اجتماع في القصر لعرض الوضع المصرفي

قام امس السيد الياس سركيس حاكم مصرف لبنان يرافقه رئيس هيئة ادارة المصارف في مصرف التسليف بزيارة القصر الجمهوري، حيث استقبلهما الرئيس شارل حلو، وعرض معهما اوضاع المصارف الموضوعة اليد عليها والترتيبات التي اتخذت بصددها.

السفير السوفياتي يغادر بيروت الى موسكو

غادر بيروت امس الى موسكو السيد سرفار عظيموف سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان لقضاء مدة اسبوعين في بلاده يجري خلالهما مشاورات مع حكومته تتعلق بازمة الشرق الاوسط والعلاقات اللبنانية السوفياتية.

وكان السيد عظيموف قد قابل امس الاول الرئيس رشيد كرامي بمناسبة سفره.

٤٠ سنة في خدمة الجامعة الاميركية




● اقام نائب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور دوايت مونيه حفلة استقبال في منزله في حرم الجامعة الاميركية، تكريما للسيد فريد فليحان مدير مكتب التسجيل وشؤون الموظفين في الجامعة بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انخراطه في خدمة الجامعة الاميركية. وقد حضر الحفلة العديد من رجال المجتمع اللبناني واصدقاء السيد فليحان في الجامعة. وخلال الحفلة قلد الدكتور جوزف زعرور مدير عام وزارة التربية السيد فليحان باسم رئيس الجمهورية وسام الارز اللبناني من رتبة كومندور. وفي الصورة الدكتور زعرور يقلد السيد فليحان الوسام ●

(تصوير دالاتي ونهرا)

نشاط الخارجية حول شكوى لبنان ضد اسرائيل

ادى تاجيل مجلس الامن الدولي اتخاذ قرار بشأن الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل حتى يوم الاثنين المقبل، الى اجراء مزيد من المشاورات امس بين المسؤولين في وزارة الخارجية وبعض ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن استعدادا للجلسة التي يعقدها المجلس مساء غد الاثنين.

وقبل ظهر امس استقبل أمين عام وزارة الخارجية الدكتور نجيب صدقة سفير الصين الوطنية في لبنان وبحث معه في المرحلة التي بلغتها مناقشات المجلس حول الشكوى اللبنانية.

والمعروف ان الصين الوطنية هي من الدول الخمس الاعضاء الدائمة في مجلس الامن.

الرئيس يهنىء اندونيسيا والغابون بالعيد الوطني

لمناسبة العيد الوطني في اندونيسيا وجه امس الرئيس شارل حلو برقية تهنئة الى الجنرال سوهارتو رئيس الجمهورية الاندونيسية.

ووجه الرئيس برقية تهنئة الى السيد البير بونغو رئيس جمهورية الغابون لمناسبة عيدها الوطني.

اعمال الحلقة الدراسية لمحو الامية

استكملت الحلقة الدراسية لمحو الامية الوظيفي في خدمة التنمية والانتاج بالبلاد العربية، مناقشة موضوع التنمية الصناعية وذلك في جلستها الخامسة التي عقدت امس.

ثم استمعت الى البيان الذي ادلى به الدكتور اكبر معارفي مندوب منظمة الصحة العالمية والمستشار الاقليمي في التربية الصحية في اقليم شرقي البحر الابيض المتوسط عن دور الثقافة الصحية في برامج محو الامية الوظيفي

وتستانف الحلقة اعمالها صباح الاثنين لتناقش موضوع التنمية الزراعية، ويتحدث في ذلك الدكتور هشام الحاج نائب المشروع الاخضر. وتناقش الحلقة البحث الذي تقدم به الدكتور احمد سعيد حسنين استاذ الاقتصاد الزراعي في جامعة عين شمس.

صدقه يرافق كرامي

تقرر ان يرافق الدكتور نجيب صدقه الامين العام لوزارة الخارجية رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في رحلته الى بعض العواصم العربية.

وقد رؤي ان يشترك الدكتور صدقه في هذه الرحلة، في حال قيامها، نظرا لخبرته في الشؤون العربية.

مشكلة « بوليس »

صدرت توجيهات الى بعض نواب الحلف الثلاثي، وخصوصا الى نواب « الكتلة الوطنية » بمعارضة الدعوة الى عقد اجتماع للجنة الشؤون الخارجية.

وتبين ان السيد ريمون اده وراء هذا الموقف لانه يتوقع اثارة موضوع « البوليس الدولي » وربطه بالاقتراح الاميركي الداعي الى وضع مراقبين دوليين على الحدود بين لبنان واسرائيل.

مواجهة عدوين

قال النائب انور الخطيب تعليقا على اقتراح اميركا لوضع قوات دولية على الحدود الجنوبية انه لا يستغرب هذا الموقف. ولعل اميركا هي الموحي الحقيقي للذين يطالبون في لبنان بوضع البوليس الدولي على الحدود بين لبنان والعدو الاسرائيلي. واضاف انه اذا حدث هذا الشيء — وهو مستحيل — فسيكون علينا مواجهة عدوين بدلا من عدو واحد.

سفير الكونغو بالقاهرة يصل الى بيروت بمهمة رسمية

وصل الى بيروت آتيا من القاهرة السيد رينه باناسا سفير جمهورية الكونغو (كينشاسا) لدى الجمهورية العربية المتحدة في مهمة رسمية.

وقابل السفير الكونغولي ظهر امس الامين العام لوزارة الخارجية الدكتور نجيب صدقه وبحث معه في موضوع مهمته.

ومن المقرر ان يغادر السفير باناسا بيروت يوم غد الاثنين الى عمان في نطاق الجولة التي يقوم بها على العواصم العربية.

دعوة لبنان لمؤتمر وزراء السياحة العرب

احالت وزارة الخارجية والمغتربين الى وزارة السياحة الدعوة التي تلقتها من الامانة العامة للجامعة العربية للاشتراك في مؤتمر وزراء السياحة العرب الذي سيعقد في الرباط اعتبارا من ٨ ايلول المقبل.

وكان مقررا عقد المؤتمر في تموز الماضي الا انه تاجل الى شهر ايلول لعدم استطاعة بعض وزراء السياحة العرب حضور المؤتمر في موعده السابق.

الحكيم يستغرب جولة كرامي في العواصم العربية

قال النائب السيد عدنان الحكيم في تصريح ادلى به امس، انه يستغرب ان يقوم الرئيس رشيد كرامي بجولة في العواصم العربية في وقت تعطلت فيه الحياة الديمقراطية في لبنان، فلا حكومة تمارس صلاحياتها، ولا مجلس نيابي يشرف على سياسة لبنان الداخلية والخارجية، بعد رسالة الرئيس حلو الشهيرة التي قال انها افقدت الدولة هويتها الوطنية والسياسية.

بينما يعتبر النهج منافسة حماده « ضربا في الماء »
الاسعد يؤكد ترشيحه دون حساب النتائج
الكتل تستبعد فتح معركة المجلس قبل منتصف ايلول

صدرت امس الاول عن الاوساط النيابية آراء متناقضة بصدد معركة رئاسة مجلس النواب في تشرين. قالت اوساط النهج ان محاولة منافسة الرئيس حماده هي « كالضرب في الماء ».

وقد ورد هذا الوصف في معرض تعليق بعض نواب النهج على ما تشيعه مصادر الحلف عن الاستعدادات الخفية الجارية منذ اسبوعين لدعم ترشيح الرئيس كامل الاسعد.

اين الحقيقة

وفي نطاق البحث عن حقيقة الاستعدادات المشار اليها ظهر ان الذي حدث كان عبارة عن رغبة ابداها كامل الاسعد امام بعض زملائه في تكتل الوسط، وكذلك امام بعض المنتمين الى الحلف، حول استعداده لترشيح نفسه لمنصب الرئاسة في تشرين القادم. وذكرت اوساط مطلعة بصدد هذه النقطة ان الاسعد واثق، شخصيا من ان الاكثرية التي حصل عليها الرئيس حماده في الدورة الماضية ما تزال في مستواها من القوة، ولكن هذا الواقع لا يجب ان يثير الكثير من التشاؤم او ان يكون سببا للتقاعس عن خوض المعركة مهما تكن النتائج.

وفي الاحاديث التي تبودلت مع الاسعد حول مدى جدية استعداده لترشيح نفسه، اتضح لبعض النواب انه يضع هذا الامر على صعيد المبدأ، بمعزل عن احتمالات النجاح او الاخفاق، وان ترشيحه هو ضروري لكي لا يفسح في المجال لتكريس مبدأ التزكية في مجلس يضم فعلا اكثرية نيابية متكاتفة، ولكن تقابلها اقلية قوية متكاتفة.

بعد شهر

وبالرغم من ان احاديث معظم النواب لا تخلو من العناصر الخاصة بمعركة رئاسة المجلس، يقول بعض النواب المهتمين بالموضوع ان الخطوات العملية في صدد المعركة لن تبدأ قبل منتصف ايلول القادم حيث ينتظر ان تظهر نتائج المساعي الحثيثة المغلفة بالكتمان في سبيل ترجيح كفة فريق على فريق آخر.

ويقول بعض نواب النهج من جهة ثانية ان الكتل النهجية لا تبدو مستعجلة للدخول في جو معركة رئاسة المجلس وذلك بسبب اطمئنانها الى النتائج. غير ان هذا لا يعني انها غافلة عن بعض المناورات الخفية التي تستهدف فتح ثغرات في هذه الكتل في محاولة لاصطياد بعض الذين يمكن ان تفعل الوعود فعلها في استمالتهم.

وزراء يعربون عن استيائهم لتجاهلهم في إعداد الشكوى لمجلس الامن

حرص الرئيس رشيد كرامي قبل مغادرته بيروت امس الى مرياطه لتمضية عطلة الاسبوع على الاتصال بالوزراء لاطلاعهم على مضاعفات العدوان الاسرائيلي والاجراءات التي اتخذت على الصعيد الدولي، وكان اولها تقدم لبنان بشكوى الى مجلس الامن.

وكان بعض الوزراء قد اعربوا عن الاستياء من تجاهلهم في عملية اعداد الاجراءات الخاصة بالشكوى وقد لفت الرئيس كرامي انتباه الوزراء الى ما يعرفونه عن الوضع الحكومي الشاذ وابلغهم ان مثل هذا الشذوذ في الوضع يبرر احيانا بعض المواقف التي من شأنها اثارة الاستياء.

موقف غير مرض

وفي صدد نتائج الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن قال كرامي ان المعلومات الواردة حتى الآن عن الموضوع توحي بأن الاطراف المعنية في الامم المتحدة تحرص على اعتماد موقف لا يبعث على الرضا تماما، ولكنه لا يغضب وفي كل حال لا يمكن الاستنتاج سلفا ما دام ان مجلس الامن، من الناحية المبدئية، لن يتخذ القرار النهائي قبل غد الاثنين.

هذا وقد سئل الرئيس المكلف عن رايه في صفقة طائرات « الفانتوم » التي قررت اميركا تسليمها الى اسرائيل اعتبارا من ايلول القادم فقال ان هذا العمل يثبت للراي العام انحياز اميركا الكلي الى جانب اسرائيل ووقوعها تحت تاثير الصهيونية العالمية.

انجاز مراسيم مشاريع في نطاق مشروع الـ ٢٠٠ مليون

عقد امس اجتماع في مكتب وزير الاشغال العامة والنقل السيد رينه معوض استمر اربع ساعات حضره المستشار الفني في القصر الجمهوري المهندس فؤاد البزري والمدير العام للمال الدكتور خليل سالم، وتناول البحث فيه المشاريع التي تفيد من مرسوم المئتي مليون ليرة الخاص بتجهيز البلاد بالمشاريع الانمائية.

وقد عرض المجتمعون جميع هذه المشاريع وانجزوا المعاملات والمراسيم المتعلقة بها وذلك قبل انتهاء مدة العمل بهذا المرسوم المحددة في ١٧ آب الجاري.

وسيدلي الوزير معوض ببيان مفصل في الاسبوع المقبل يشرح فيه المشاريع المذكورة وطرق تمويلها ومواعيد تنفيذها.

تعميم شكوى لبنان على البعثات اللبنانية بالخارج

عممت وزارة الخارجية والمغتربين على جميع البعثات الديبلوماسية اللبنانية في الخارج المذكرة التي قدمتها الى مجلس الامن الدولي والمتضمنة شكوى لبنان ضد اسرائيل بسبب عدوانها الاخير على الاراضي اللبنانية يوم الاثنين الماضي.

وطلبت الوزارة من البعثات اللبنانية في الخارج ابلاغ هذه المذكرة الى الدول المعتمدين لديها وتعميمها بجميع وسائل النشر والقيام بالمساعي اللازمة لتاييد موقف لبنان.

البعثة اللبنانية بمعسكر العمل الدولي بالقاهرة

في رسالة من معسكر العمل الدولي الذي يقام حاليا في الجمهورية العربية المتحدة ان البعثة اللبنانية الى المعسكر اقامت حفلة تكريم لاعضاء الدول المشتركة. حضرها بعض كبار الشخصيات والمحتفين الديبلوماسيين.

حديث الاحد

بقلم عزت صافي

الورقة الاخيرة في جو الدخان !

غدا ، وفي جو من دخان الحدود ، يدخل الرئيس حلو سنته الجمهورية السادسة . يدخل السنة الختامية من عهده .

نقول الختامية دون تردد لان الرئيس حلو اكثر الجميع اقتناعا بعدم التجديد واكثرهم بعدا عن التفكير بهذا الموضوع .

لن تكون السنة الجمهورية السادسة سنة اعمال وتجارب جديدة لان ما لم يتم في خمس سنوات مضت لن يتم في سنة واحدة هي ، على ما يبدو ، بمثابة عطلة نهاية العهد .

ستكون صفحة المراجعة وتسجيل خلاصة الاعمال والتجارب خلال السنوات الخمس الماضية .

اي الصفحة الاخيرة في مفكرة فصول العهد .

ترى ماذا سيسجل الرئيس في هذه الصفحة ؟

المقربون من الرئيس يقولون انه لم يكن يوما مرتاح الضمير لموقفه هو اليوم .

يضيفون انه منذ حوالي سنتين يعاني « ازمة نفسية » ناتجة عن الوجود الفدائي في الاراضي اللبنانية ، لان الرئيس لا يسلم بهذا الوجود ولا يريد الخلاص منه ...ة .

ويضيف المقربون ايضا ان ... انتظر حوالي سنتين انتهاء ... بصورة تلقائية ، اي بارادة من خارج القصر ، ولكنها لم ... ، فكان لا بد للرئيس من ان ... رسالته ويريح ضميره .

وردا على السؤال عما اذا ... الرسالة قد انهت الازمة ، ... المقربون ان الرسالة لم تنه ... الفدائيين ولكنها انهت ازمة ... ، اراحته ضميريا ونفسيا .

... ان الرئيس ليس كاتبا او ... ملتزما حتى يجد راحته ... والضميرية باعلان رايه ...

... المسالة ليست مسالة راحة ... الرئيس وضميره ، انها ... راحة البلاد . مسالة ... استقرارها الداخلي ، ... واقتصاديا ، مسالة ... الى سلامة اراضيها في ... العدو الاسرائيلي .

... هذه الملاحظات لا بد ان تنزل في ... الصفحة الاخيرة من مفكرة فصول ... وتبقى امامها علامة استفهام .

قد تبقى علامة الاستفهام هذه ... نهاية العهد ، هذا اذا لم ... احداث المنطقة لبنان ... نفسه مضطرا لان يقرر خلال ... دقائق ما لم يقرره خلال ... سنوات .

لا نقتصر راحة الرئيس حلو ... وضميريا ، على موقفه من ... الفدائي في الاراضي ... ... موقفه من الوجود السياسي

يبعث في نفسه ايضا الارتياح .

فهو اذا كان قد رفض التسليم بالوجود الفدائي دون ان ينكر ضرورة هذا الوجود في الارض المحتلة او في اي ارض اخرى تقبل به ، فقد رفض كذلك التسليم بوجود « نهج » و « حلف » في السياسة اللبنانية ، ودون ان يطرح سياسة تخترق صفوف « النهج » و « الحلف » وتفرض وجودا سياسيا او واقعا لبنانيا اخر .

وكما ان الاكتفاء باعلان رفض الوجود الفدائي لم يحل ازمة الفدائيين ، كذلك فان رفض التسليم بوجود النهج والحلف لم يفرط النهج ولم يفرط الحلف .

لقد شاء الرئيس حلو ان يكون العهد عهده لا العهد الشهابي ولا العهد الشمعوني ، فكان العهد الذي اراد .

لم يكن العهد الذي اراده النهج ولم يكن العهد الذي اراده الحلف وبقي لكل فريق من اللبنانيين عهده .

بقي عهد الحلف .

وبقي عهد النهج .

ولو عاد الرئيس حلو الى ورقة تسجيل الملاحظات في نهاية الفصل الاول من عهده لوجد في خطاب اداء اليمين في ٢٣ ايلول ١٩٦٤ قوله انه يخلف رئيسا عظيما وانه سيتابع نهجه لاكمال خطة الاصلاح والانماء في جميع مرافق البلاد .

فهل اكتملت الخطة ؟

الاصح ان نسأل : هل استمرت الخطة ؟

اي هل استمر النهج ؟

لا .. لم يستمر .. لقد توقف بعد السنة الثانية .

جميع مخططات التنمية التي وضعتها بعثة ايرفد تحولت الى ملفات حشرت في ادراج الادارة اللبنانية النائمة على الاهمال والاتكال في جو من التثاؤب والتربص بالمغانم لاقتناصها بالحلال او بالحرام .

وهنا بدا يتوقف العهد الشهابي ولم يبق منه الا الوجه السياسي المتمثل بالجبهة الديمقراطية وبعض الكتل البرلمانية التي ترتكز مبادؤها الاصلاحية الى النهج الشهابي .

غير ان نشاط هذه الكتل اقتصر على خوض معارك رئاسة المجلس ورئاسة الحكومة ، وقد استطاعت ان تحافظ على علم النهج في السراي وفي المجلس احيانا . ولكن هذا العلم بقي احيانا كثيرة بلا ظل .

وكان المفروض ان تتسع رقعة هذا الظل لتتسع معها رقعة ظل خطة الانماء فتكتمل سلسلة الطرق الرئيسية والدولية وسلسلة المستشفيات المركزية والريفية والمدارس الابتدائية والثانوية .

ولا ننس خطة الاصلاح الاداري التي كان يجب ان تستمر بعد دفعة المراسيم اليتيمة على ما فيها من بعض الاخطاء التي كانت خيرا على من ظنوا انهم ذهبوا ضحية الخطأ .

وبعدما توقف الاصلاح عادت الادارة اللبنانية الى وضع ليس له مثيل سابق بحيث انقسم الموظفون فئات كل منها تدين بالولاء لعهد .

وباستثناء عدد من كبار الموظفين الذين جاء بهم الرئيس حلو لم يكن لهذا العهد فئة من الموظفين تدين له بالولاء .

فالموظفون ، مثل سائر المواطنين غاطسون في السياسة المحلية القائمة على حزبيات او زعامات .

ولذلك فقد تخطى الصراع المحلي هذا العهد ومن فوقه ومن تحته جرت جميع المعارك السياسية منذ عام ١٩٦٤ .

ولئن كان ثمة اصرار على ان هذا العهد هو استمرار للعهد الشهابي فلا يعني ذلك بالضرورة انه عهد بالتبعية . ولعله هذا كان اقتناع الرئيس حلو عندما القى خطابه في جلسة اداء اليمين الدستورية واعلن تمسكه بالنهج الشهابي ، اي نهج العدالة الاجتماعية والانماء .

ولكن الرئيس حلو لم يستطع الاستمرار في هذا النهج لانه اراد ان ينفي صفة التبعية عن عهده ففتح ابواب القصر امام خصوم النهج الشهابي الذين احاطوا به من كل جانب بقصد انتزاعه من المحيط الذي ولد فيه العهد .

وقد يكون من حق الرئيس حلو ان يبدل قواعد الحكم لو انه جاء الى الرئاسة بعد معركة انتخاب شعبي كما يجري في البلدان ذات الديمقراطية الاصيلة .

اما وانه جاء الى الرئاسة بارادة وثقة العهد الشهابي فان ذلك يلزمه حكما بالصمود على النهج والاستمرار في تطبيق السياسة والمبادىء التي تسلم لواءها .

ولا يعني ذلك التزام الرئيس بمقررات وتوجيهات محددة ، فمثل هذا الامر ينطبق على الرئيس المنبثق من حزب ، والشهابية ليست حزبا ، انما يعني عدم التفريط بالاسس التي قام عليها العهد ، خصوصا اذا كان التفريط يؤدي الى تقويض هذه الاسس على ايدي السياسيين الذين فتحت ابواب القصر امامهم فدخلوا حاملين معاول الهدم .

طبعا ، لم يكن الرئيس حلو يريد هذه النتيجة . ولو لم يكن موضع ثقة العهد الشهابي لما كان المرشح الوحيد للخلافة الذي لم ينازعه احد . وطبعا ، لم يكن الاطار السياسي الشهابي كله من الطراز الذي يضمن استمرار النهج بنجاح فقد كان الاستغلال ولا يزال رابضا وراء ستار الولاء لاي عهد .

ولكن كان المنتظر من هذا العهد اكثر بكثير مما اعطى ومما علق عليه من آمال .

اولا لانه جاء على طريق ممهدة خالية من اثار المعارك .

ثانيا : لانه تسلم دولة صار لها اساس .

ثالثا لانه وجد في خدمته مؤسسات فنية وتقنية وخطة تنمية كاملة شاملة .

رابعا لانه كان قد اختبر تجارب ثلاثة عهود فعرف اين اخطأت واين اصابت ، وعرف من كان على خطأ ومن كان على صواب .

خامسا لانه يحكم منطق العصر يجب ان تتقدم البلاد في كل عهد خطوات الى الامام .

ولكن الذي حدث ان هذا العهد وصل الى منتصف الطريق وادخل الدولة والبلاد في حلقة مفرغة اخذت تدور فيها ، ولا تزال .

وهذه هي ازمة الحكم شاهدة على ذلك منذ حوالي اربعة اشهر بل منذ ان انتقلت الى الحكم قاعدة « الـ ٦ و ٦ مكرر » بين النهج والحلف .

من هنا بدات الازمة ، وهنا تجمدت . وهي ليست ازمة وجود فدائي على الاراضي اللبنانية . يؤكد ذلك ما جاء في شكوى لبنان الى مجلس الامن الدولي والدول الكبرى من « ان لبنان لا يمكن ان يكون مسؤولا عن وجود الفلسطينيين ونشاطهم ، اذ انهم ما كانوا ليقيموا في ارضه لو انهم يستطيعون العودة الى وطنهم فلسطين ، وهم يجدون انفسهم في لبنان رغما عن ارادتهم ، ما دام حقهم وارادتهم ان يكونوا في فلسطين ، ويعتبر وجودهم بالتالي خارجا عن ارادة السلطات اللبنانية » .

ان هذه الوثيقة اللبنانية الموجهة الى العالم هي نقض صريح لرسالة رئيس الجمهورية التي « لا تسلم بالامر الواقع » ، ومن الطبيعي عرفا ودستوريا ، ان يكون رئيس الجمهورية قد ساهم في وضعها ووافق عليها .

ولو ان الرئيس شارل حلو جعل هذه الوثيقة رسالته الى اللبنانيين لما كانت هذه الازمة .

وهنا لا بد من التساؤل : لماذا لا يخاطب الرئيس حلو اللبنانيين بلغة المنطق والاقناع التي يخاطب بها العالم ؟

ولا بد من التساؤل اخيرا : ماذا يمنع الرئيس حلو من ان يعتبر هذه الوثيقة رسالة جديدة الى اللبنانيين تطوي الرسالة السابقة وتكون اساسا للحكومة الجديدة التي يريد ان تتعاون معه ؟

لقد جاء العدوان الاسرائيلي بحقيقتين :

الاولى : ان الفدائيين ليسوا « قوة احتلال » في الارض اللبنانية، انما هم قوة تحرير لارضهم المحتلة.

والثانية : ان ازمة الحكم ليست ازمة بلا حل ، وان الوثيقة اللبنانية الى العالم هي افضل صيغة لبيان وزاري جديد .

فماذا ينتظر الرئيس ؟

ان الدخان يتصاعد على الحدود فلتكن الورقة الاخيرة في مفكرة فصول العهد ورقة البداية من جديد ، ولو انها ورقة السنة الختامية .

اجتماع عمل لمعالجة قضية المياه

اقتراح بزيادة رسوم المياه لانشاء مصفاة وتجديد شبكة مياه مصلحة "عين الدلبة"

اقترح وزير الموارد المائية والكهربائية في اجتماع عقد امس بالقصر تغيير شبكة انابيب المياه في المناطق التي تشرب من مياه « عين الدلبة » وانشاء مصفاة لتنقية المياه والتخفيض من قساوتها .

وقد ترأس الرئيس شارل حلو امس اجتماعا حضره وزير الموارد المائية والكهربائية السيد عثمان الدنا ووزير الصحة السيد خاتشيك بابكيان ومدير عام وزارة الموارد المهندس محمد فواز والنائبان محمود عمار ونديم نعيم .

وخلال هذا الاجتماع طلب الرئيس شارل حلو اطلاعه على كل ما يتعلق بمياه « عين الدلبة » . وقد تولى الوزيران الدنا وبابكيان تاكيد خلو مياه عين الدلبة من اي تلويث ، الا انهما اعترفا بان مياه الابار الارتوازية التي تستخدمها مصلحة « عين الدلبة » ليست عذبة وقاسية ، ومع ذلك فانها صالحة للشرب مئة بالمئة .

العلة في الشبكة

وتساءل الرئيس حلو عما اذا كان انشاء مصفاة خاصة بمياه « عين الدلبة » من شأنه أن يجعل المياه عذبة ويخفف من قساوتها . فاجاب وزير الموارد بان القضية ليست فقط قضية المصفاة ، وانما هناك ايضا شبكة انابيب مياه المصلحة التي اصبحت بحاجة الى تغيير شامل .

واوضح الوزير الدنا ان هذه الشبكة كانت في الاصل مخصصة لتامين المياه لاربعين الف نسمة ، اما الان فقد اصبح عدد الذين تصلهم المياه بواسطتها حوالي ٢٠٠ الف نسمة .

وتقرر وضع دراسة مفصلة حول هذا الموضوع خلال شهر على ان تعرض في اجتماع اخر لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .

زيادة الرسوم

وهنا اشار وزير الموارد السيد عثمان الدنا الى اوضاع مصالح المياه في لبنان ، وقال انها لن تتحسن الا بمساهمة الدولة والمواطن معا في ذلك . واعطى مثلا ان اشتراك المتر المكعب من المياه في بيروت حدد بـ ٨٠ ليرة سنويا ، بينما الاشتراك المماثل في مصلحة « عين الدلبة » حدد بـ ٦٦ ليرة . وبما ان في مصلحة « عين الدلبة » الان اشتراكات بـ ٢٥ الف متر مكعب مياه فان حاصل الفرق السنوي يبلغ ٣٥٠ الف ليرة .

واضاف الوزير الدنا ، انه اذا جعلت نسبة الاشتراك في مياه «عين الدلبة » كنسبة الاشتراك في مياه بيروت ، فان ذلك سيمكن الادارة من انشاء شبكة مياه حديثة لجميع المناطق التي تقع في نطاق مصلحة مياه « عين الدلبة » وكذلك انشاء مصفاة لتنقية المياه وجعلها عذبة وخالية من القساوة ، وذلك عن طريق تلزيم هذا المشروع لشركات تتولى تمويله وتتقاضى التكاليف على اقساط لمدة عشر سنوات تؤمن من الفارق الذي ينتج عن رفع رسوم الاشتراك في مياه « عين الدلبة » ومساواتها برسوم الاشتراك بمصلحة مياه بيروت .

ممثلو الدول العربية المضيفة للاجئين يبدأون اجتماعاتهم في بيروت

بدأت في بيروت امس اجتماعات ممثلي الدول العربية المضيفة للاجئين للبحث في التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الدولية عن اوضاع الوكالة .

ويشكو تقرير السيد ميتشلمور الذي سيعرض على الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة في شهر ايلول المقبل من عجز مقداره ٢ ملايين و ٢٠٠ الف دولار في ميزانية الوكالة .

ويرئس الاجتماعات الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ويحضرها ممثلون عن لبنان وسوريا والاردن والجمهورية العربية المتحدة بصفتها البلدان المضيفة للاجئين .

وصرح الدكتور نوفل ، بان البحث تناول في اجتماعات امس تقرير السيد ميتشلمور الذي يشكو من العجز ويحذر من احتمال تخفيض المساعدات التي تقدم للاجئين الفلسطينيين .

موقف موحد

وقال الدكتور مصطفى خالد المدير العام لشؤون اللاجئين في لبنان ان للدول العربية موقفا واضحا ومتفقا عليه ، فهي تعارض اي تخفيض في ميزانية الوكالة او في الخدمات التي تقدم للاجئين وتطلب من الوكالة البحث عن موارد اخرى لتغطية العجز الذي تشكو منه .

ومن المقرر ان يكون تقرير السيد ميتشلمور موضع بحث في اجتماع يعقده المجلس الاستشاري للوكالة يوم الثلاثاء القادم في بيروت . ويتألف هذا المجلس بالاضافة الى الدول العربية المضيفة للاجئين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا وبلجيكا .

سفر ممثل مؤسسة الدراسات الفلسطينية الى القاهرة

غادر بيروت امس الى القاهرة الدكتور جورج ديب مندوبا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية لحضور الاجتماعات التي تعقدها اللجنة الدولية للتحقيق في انتهاك اسرائيل حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

وسيشترك الدكتور ديب مع وفد الجامعة العربية في المناقشات التي ستجري مع اللجنة الدولية للتحقيق خلال الاسبوع المقبل ولدى زيارتها الى القاهرة لتوضيح بعض النقاط التي تضمنتها مذكرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية الى اللجنة الدولية .

سفر وفد نقابة المحررين الى المانيا الديمقراطية

غادر بيروت امس الى المانيا الديمقراطية ، وفد نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم تلبية لدعوة من الحكومة الالمانية واتحاد الصحافيين الالمان .

وكان في وداع الوفد القائم باعمال البعثة الالمانية في لبنان السيد كورت برلينا والملحق الصحافي في البعثة السيد كارل رايشكي والمدير العام لوزارة الانباء الدكتور شارل رزق ونقيب الصحافة الاستاذ رياض طه والنقيب السابق الاستاذ وفيق الطيبي وعدد كبير من الصحافيين .

...ستمرار الاهتمام الرسمي بتسوية ازمة العلاقات مع العراق

...دولة تلجأ الى القضاء اذا استمرت الحملات المتطرفة في بعض الصحف

يبدو ان الدولة قررت ان تحزم امرها وتلجأ الى تطبيق القانون لازالة اسباب الشكوى العراقية التي ادت الى تدهور العلاقات بين البلدين . لمح المبعوث اللبناني الى بغداد اثر مقابلته للرئيس شارل حلو ان المسؤولين قد يضطرون الى الاحتكام للقضاء اذا استمرت بعض الصحف في التطرف بهجومها على الحكم في العراق . قرر عدد كبير من النواب المطالبة بعقد جلسة مشتركة للجنتي الخارجية والاقتصاد النيابيتين للوقوف على حقيقة الازمة بين لبنان وبعض الدول العربية ومدى تأثيرها على الاقتصاد اللبناني .

...خلال الاجتماعين اللذين عقدهما ... شارل حلو يوم امس الاول ... مبعوثه الشخصي الى بغداد ... تقي الدين الصلح تمكن رئيس ... الجمهورية من الوقوف على حقيقة ... الازمة ، وكان هناك ... على ان وجهة النظر العراقية ... الى وقائع بسطها الجانب ... بصراحة وحجج ثابتة .

... السيد تقي الدين الصلح ... الرئيس حلو رغبة المسؤولين ... في عودة العلاقات مع ... الى احسن مما كانت عليه ، ... انهم يرون بان ذلك متوقف على ... لبنان من تدابير .

الاحتكام للقضاء

وعلم ان الرئيس شارل حلو قرر اتخاذ عدة اجراءات بهذا الصدد ووضعها بسرعة موضع التنفيذ وخاصة فيما يتعلق بحملة بعض الصحف على الحكم في العراق .

وسيكون ذلك بالاضافة الى النداء الذي وجهه رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في مستهل هذا الاسبوع الى نقيبي الصحافة والمحررين ، باجراء اتصالات شخصية مع النقيبين لبحث القضية على مستوى مهني من اجل الحفاظ على مصلحة لبنان ومراعاة علاقاته مع الدول العربية .

اما اذا لم تفلح هذه الوسيلة فان الاحتكام الى القضاء سيكون هو الوسيلة التي سيلجأ اليها المسؤولون اذا استمرت بعض الصحف في حملتها .

وقد لمح السيد تقي الدين الصلح في التصريح الذي ادلى به مساء امس الاول اثر مقابلته الثانية للرئيس حلو بانه اذا لم تتجنب الصحف المشكو منها مزالق التطرف فان ذلك سيؤدي الى الاحتكام للقضاء .

تجديد الدعوة للصحافة

وعلى هذا الصعيد زار امس المدير العام لوزارة الانباء الدكتور شارل رزق يرافقه الامير حارس شهاب نقابة الصحافة حيث اجتمعا ونقيب الصحافة الاستاذ رياض طه ونقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم . وتناول البحث ما ينشره بعض الصحف في المدة الاخيرة من انباء وتعليقات تمس ببعض الدول مما يؤدي الى تعكير صفو العلاقات القائمة بين لبنان وبينها .

وقد اقر المجتمعون دعوة الصحافة مجددا الى الانطلاق في عملها المسؤول من دور لبنان التوفيقي عربيا ودوليا مما يحدو على اعتماد مسلك صحافي بعيد من الاثارة يرمي الى المحافظة على صداقات لبنان العربية والدولية وهو بامس الحاجة اليها في هذا الوقت بالذات .

وفي هذا المجال جرى التلميح ايضا الى امكانية اللجوء الى القضاء ، اذ جاء في المعلومات الرسمية التي انيعت عن هذا الاجتماع ، ان المدير العام لوزارة الانباء شكر النقيبين لتجاوبهما ، معلنا ان التعاون والتفاهم بين الصحافة ووزارة الانباء هما اجدى من الاجراءات القضائية التي يمكن اتخاذها في هذا المجال .

ومن جهة ثانية اهتمت مختلف الاوساط النيابية امس للازمة بين العراق ولبنان من زاوية تأثيرها على علاقات لبنان الخارجية من الناحيتين السياسية والاقتصادية .

وقال عدد كبير من النواب ان علاقات لبنان السياسية والاقتصادية مع العراق كانت دائما تتميز بطابعها الاخوي والحرص المشترك على مصالح البلدين .

واكد هؤلاء انهم سيطالبون رئيس مجلس النواب بدعوة لجنتي الخارجية والاقتصاد النيابيتين الى اجتماع مشترك برئاسته يحضره وزيرا الخارجية والاقتصاد لمناقشة علاقات لبنان مع العراق وبعض الدول العربية الاخرى ولتقديم اقتراحات نيابية بشأن تسوية هذه العلاقات واعادتها الى طبيعتها .

حوادث

اصابة فتاة بطلق ناري في ظروف غامضة ونقلها الى المستشفى بحالة الخطر الشديد

نقلت فجر امس ، فتاة تدعى ليلى فريد عواد (١٦ سنة) من بلدة « عين سعادة » القريبة من بيت مري الى مستشفى الروم ببيروت اثر اصابتها بعيار ناري في بطنها .

واشارت التحقيقات الفورية التي اجراها رجال الدرك في مخفر برمانا الى ان ليلى وجدت مصابة في احد منازل « عين سعادة » بظروف غامضة جدا .

وقد اجريت عملية جراحية للفتاة ، لكنها لا تزال بحالة الخطر الشديد .

وتولى التحقيق في الحادث المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان الاستاذ جورج معلولي .

وسرت شائعات تزعم ان ليلى اطلقت النار على نفسها من المسدس بقصد الانتحار ، كما سرت شائعات اخرى تقول ان الرصاصة انطلقت عفوا بينما كانت ليلى تداعب المسدس بين يديها .

وهذا لا ينفي ان يكون في الامر جريمة ، خاصة وان الحادث حصل بعد منتصف الليل ، وتعتبر دوائر التحقيق ان كل شيء وارد ، بانتظار افادة ليلى بعد استعادتها الوعي — وافادات شهود العيان في حال وجودهم .

عصابة لصوص زعيمها « لحم بعجين »

اعتقل رجال المفرزة الجنائية في جونية علي محمود علوش وفاهي اوهانس مسجيان وخضر عبد الملك عجمجي الملقب « بلحم بعجين » وتبين ان هؤلاء يؤلفون عصابة للسرقة يتزعمها « اللحم بعجين » .

وقد اعترف هؤلاء بسرقة اشرطة كهربائية « واكس » ودفة لنش بحري وجهاز راديو ومناظير للبحر من بلاج مارون اسعد شاهين في جونية وحنفيات ورؤوس بوابير كاز عن سطوح المنازل في برج حمود ، وكانوا يبيعون هذه المسروقات من تيسير داود باقر الذي اعتقل ايضا .

عصا الناطور تجهض حاملا

اقدم ناطور المياه في بلدة عين قانا بالجنوب ، المدعو محمد احمد رزق ، على ضرب الامرأة الحامل بديعة عبد الكريم عبد الله احمد (٣٤ سنة) ووالدها عبد الكريم بسبب اقدامهما على سرقة مياه الشفة ، واستعمالها للري ، الامر الذي ادى الى اجهاض بديعة . واعتقل الناطور .

نشاط النشالين ينتقل الى المصايف

في الساعة الثالثة من فجر امس ، واثناء خروج المغترب اللبناني في ابيد جان ، عبد الله سعيد ضاهر من « مدرج لبنان » . حيث كان يسهر مع عبد الحليم حافظ ، شعر بيد تمتد الى جيب سترته ثم تتقلص اخذه معها حافظة النقود الحاوية ١٢٠٠ فرنك سويسري و ٦٧٠٠ فرنك افريقي و ٢٠٠ مارك الماني و ٢٠٠ ليرة لبنانية .

غير ان المغترب ، وهو من النبطية تمكن من الامساك باليد التي امتدت الى جيبه ، واعتقال النشال الذي تبين انه يدعى صابر حمزه المدني كما اعتقل رفيقا له حاول التدخل « كمصلح » ويدعى حامد خليل صقر ثم سلمهما للدرك .

واعترف النشالان بانهما نقلا نشاطهما من بيروت الى الجبل ، حيث تكثر الحركة صيفا .

...ن الاداري ...د لاتحاد ... الشباب

... الجمعية العمومية للاتحاد ... لبيوت الشباب قبل ظهر ... لهيئة التنفيذية خلالها مجلس الاتحاد على الوجه التالي :

... العجوز رئيسا ، خالد طبال ... رئيس ، محمود ارناؤوط امينا ... عبد الرحمن دمشقية امينا ... ، موريس ... ، دكتور ... ادوار جمارة ، الدكتور ... وجيه العجوز ، وجيه ... اعضاء مستشارين .

ذكرى اربعين

... يوم غد الاثنين ، ذكرى ... يوما على وفاة المرحوم ... الحاج ابراهيم الرشيدي ... بهذه المناسبة الى التذكر ... عن روحه الطاهرة من الساعة ... حتى الثامنة مساء للرجال ... السعودية — الروضة . ... في منزل الفقيد شارع ... الخياط .

شكر على تعزية

المرحوم انور جدعون واولادها ... رفايل يشكرون كل من ... فقيدهم العزيز ان بالحضور ... او الاكاليل .

هكذا من الأصل

العدو يبني مئات الملاجئ تحسبا للغارات العربية

بيان لحاخام اسرائيل يؤكد فيه المؤامرة العدوانية ضد عروبة القدس

بناء فيلات في القدس وبيعها بأسعار خيالية لأغنياء اليهود

رسالة هامة من داخل الضفة الغربية المحتلة

عمان — من مراسل « الانوار » سمير الشامي:

تلقت « الانوار » رسالة هامة من داخل الضفة الغربية المحتلة تكشف النقاب عن مخططات اسرائيل التوسعية الجديدة في القدس والاراضي العربية المحتلة الاخرى ، كما تكشف في الوقت نفسه عن موجة هستيرية واسعة في اسرائيل لبناء الملاجئ بالمئات خوفا من نشوب حرب جديدة وتعرض المدن الاسرائيلية لغارات الطائرات العربية .

وجاء في هذه الرسالة ان العدو بدأ يبني في مطلع شهر آب الحالي ٨٠ وحدة سكنية جديدة في الحي اليهودي من القدس القديمة ، وذلك في المنطقة المحيطة بكنيس « نيسان بيك » ، وترميم ٢٠ بيتا اخر . وبالاضافة الى ذلك تخصص مساحات كبيرة في الحي المذكور لبناء ٢٠ فيلا سيتم بيعها باسعار خيالية لاغنياء اليهود في العالم .

وفي الوقت نفسه يستمر اجلاء سكان القدس العرب من بيوتهم واسكان اليهود مكانهم . وقد طرد اخيرا ١٢٠٠ عربي واسكن بدلا منهم ٢٠٠ اسرائيلي .

بيان للحاخام

وبمناسبة ذكرى ٩ آب ، وهو ذكرى خراب هيكل سليمان ، اصدر كبير حاخامي اسرائيل بيانا قال فيه : اننا لا نستطيع اخفاء ابتهاجنا بتوحيد القدس وانتزاعها من ايدي الاجانب . كما اننا لا نخفي حزننا في ٩ آب حيث يجب ان نصوم ونعلن الحداد على خراب الهيكل الذي لم يعد بناؤه بعد . صحيح ان المدينة القديمة عادت الى ايدينا ولكنها لا تزال غير مأهولة كثيرا باليهود . حتى في الحي اليهودي بالذات داخل الاسوار لا يوجد بعد تكاثف يهودي كبير . كما اننا لم نسمع حتى الان اصوات اطفال اليهود في ازقة المدينة واغاني السبت من خلال نوافذ البيوت . فالانقاض لا تزال موجودة في كل زاوية ، ولا يوجد بالمدينة القديمة حتى الان كنيس واحد نفاخر به ، في الوقت الذي نجد فيه عشرات الكنائس المسيحية الرائعة البناء والمساجد الاسلامية داخل « مدينتنا اليهودية » .

عملية التهويد

ويلاحظ ان عملية « تهويد » المدينة القديمة مستمرة بلا انقطاع وقد خصص اخيرا مبنى للجامعة العبرية فيها يستوعب ٨٠ طالبا ، ومبنى للجنة الاسكان الحكومية يقطنها حاليا ييغال الون نائب رئيسة الوزراء ، ومنزل لوزير الاديان ، واخر لحاخام لندن .

كما احتفل يوم الجمعة في ١٠ آب بتدشين مبنى قيادة الشرطة الاسرائيلية في حي الشيخ جراح بالقدس اجمل احياء القدس العربية خارج الاسوار .

١٩ مستعمرة جديدة للعدو

وفي الوقت نفسه يواصل العدو مساعيه لاحكام سيطرته على مختلف الاراضي المحتلة . فقد انشأ حتى الان ١٩ مستعمرة في هذه الاراضي اخرها مستعمرة اقيمت بمنطقة الخليل . كما اقرت اللجنة الوزارية لشؤون المناطق المحتلة موازنة مقدارها سبعة ملايين ونصف مليون ليرة لشق طرق جديدة في غزة وشمال سيناء لتسهيل تنقل القوات الاسرائيلية ، ومد انابيب المياه الى العريش وانشاء منطقة لصيد الاسماك في هذه المدينة الواقعة في صحراء سيناء .

وباشرت سلطات الاحتلال كذلك شق طريق يصل ميناء ايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر بمنطقة شرم الشيخ في سيناء التي تتحكم في خليج العقبة ومضائق تيران . ويبلغ طول هذا الطريق ٢١٥ كيلو مترا .

تخوف الاسرائيليين من نشوب الحرب

وكشفت الرسالة النقاب عن مدى تخوف الاسرائيليين من نشوب حرب عامة جديدة مع العرب . وقالت ان عمليات بناء الملاجئ تشمل جميع انحاء اسرائيل في الوقت الحاضر خوفا من قيام الطائرات العربية بالاغارة على المدن الاسرائيلية .

وعلم انه تم بناء اكثر من ٥٠٠٠ ملجأ خاص في الابنية والمنازل والمؤسسات الاخرى ، بالاضافة الى ٨٠ ملجأ كبيرا عاما في تل ابيب وحدها . وسيضاف اليها ١٢٠ ملجأ عاما اخر في وقت قريب .

وهناك مشكلة مهمة اخرى تشغل الاسرائيليين في الوقت الحاضر ، وهي الخوف من نشاط السكان العرب الذين بقوا في فلسطين المحتلة بعد حرب عام ١٩٤٨ . ويقدر عدد هؤلاء بنحو ٣٥٠ الف شخص ، كان العدو ولا يزال يعاملهم معاملة مواطنين من الدرجة الثالثة ، ولم يكن يوليهم اي اهتمام

ولكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وانتشار المقاومة العربية ووقوع عدة حوادث نسف في حيفا ، وتل ابيب ، والقدس ، والطنطورة ، وكفار سابا وغيرها ، بدأ العدو حملة اعتقالات واسعة في صفوف « عرب اسرائيل » بعد ان اتهموهم بالتعاون مع الفدائيين .

اعتراف اسرائيلي بعمليات فدائية

وتحت عنوان « خمسة حوادث تخريب في المدن الاسرائيلية » قالت صحيفة « معاريف » : ان حوادث التخريب التي وقعت يوم ٢٤ حزيران في ميناء هاكيشون بجوار حيفا ، ويوم ٢٩ حزيران في شارع هاكيرن كايميت بالكرمل ، ويوم ١٢ تموز على شاطئ الطنطورة ، ويوم ٢٣ تموز على طريق ملبس — تل ابيب ، ويوم ٢٤ تموز في مستعمرة كفر سابا ، تعتبر شيئا خطيرا فعلا . فان اربعة منها وقعت خلال شهر واحد فقط داخل اراضي اسرائيل الضيقة ، ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت ، فلم يعثر على مرتكبيها . ويؤكد المحققون بلا موارية انه لا يمكن تنفيذ مثل هذه العمليات دون مساعدة اشخاص من الداخل .

وقالت الصحيفة : يبدو اننا تجاهلنا وجود اكثر من ٣٠٠ الف عربي بيننا حتى بدأوا يقومون باعمال النسف والتفجير ، ونعتقد انه لا يمكن حل هذه المشكلة الا بواسطة الخبراء والبوليس وقوات الامن .

واضافت تقول : خلال السنتين الماضيتين واجه عرب اسرائيل مشاكل نفسية جديدة ، فقد ادت اجتماعاتهم مع الاقارب والاصدقاء الموجودين وراء خط الهدنة السابق في نابلس والخليل وقلقيلية وطولكرم وجنين والاماكن الاخرى ، الى امتلاء نفوسهم باحاسيس جديدة ، وكان فتح الحدود بالنسبة اليهم هو الغاية والمنى . فان مقابلاتهم مع العرب الفلسطينيين ممن كانوا وزراء وسفراء وقضاة ونواب وموظفي حكومة والشباب الوطني في نابلس ورام الله الخليل ، جعلتهم يتناولون في احاديثهم المشتركة قضايا الكيان الفلسطيني وكيفية العمل لتحرير الديار .

مرحلة خطيرة

وقالت : وقبل حرب حزيران ١٩٦٧ وقعت بعض الحوادث التي تدل على رغبة الشباب العربي في خدمة الدول العربية . فقد اجتاز عدد من هؤلاء الشباب الحدود حيث دربوا ثم عادوا الى اسرائيل لجمع المعلومات عنها . وبعد الحرب استمر فرار هؤلاء الشباب الى البلاد العربية ، وتمكن كثيرون منهم من تقديم خدماتهم الى المنظمات الثورية الفلسطينية وانشاء شبكات مخابرات داخل اسرائيل بالاضافة الى قيامهم باعمال نسف . ومن بين العمليات التي قاموا بها زرعهم المتفجرات داخل مصنع للسيارات في « ناصرة عيلت » .

وذكرت الصحيفة : ثم بدأ الوضع يتخذ شكلا جديدا ، فقد انتقل هؤلاء الشباب الى مرحلة اخطر عندما نظموا امورهم وبدأوا يقومون بعمليات تخريبية ضد اسرائيل .. وخلال السنتين الماضيتين اعتقل مئات من عرب اسرائيل للتحقيق معهم في الحوادث ، وثبت ان ان ١٤٠ شخصا منهم كانوا على علاقة مباشرة او غير مباشرة بعمليات نسف او بعمليات ضد امن الدولة وسلامتها .

حديث شيخ عشيرة في غزة

هذا ، وفي هذه الاثناء وصل الى عمان الشيخ موسى ابو راشد شيخ عشيرة الرواشدة في غزة بعد ان امضى شهورا في سجون العدو وتعرض لمختلف انواع التعذيب .

وروى الشيخ ابو راشد «للانوار» قصة اعتقاله فقال :

في منتصف شهر تشرين الاول الماضي ومع بزوغ الفجر اقتحمت سلطات الاحتلال بيتي وقادتني الى سجن غزة بتهمة مساندة رجال المقاومة ومقاومة سياسة اسرائيل بتهجير سكان القطاع العرب وتفريغه من اهاليه الاصليين .

وبعد تحقيق طويل تعرضت خلاله لاشكال متنوعة من التعذيب امضيت في السجن خمسة شهور كنت خلالها اعذب باستمرار . ومن هناك نقلت الى سجن المجدل المعروف باسم « سجن اشكول » وماكدت اصل الى هناك حتى قادوني الى زنزانة التعذيب حيث اشرف ضابط مخابرات يدعى حاييم على تعذيبي بمساعدة عدد من جلاديه وزبانيته .

وفي هذا السجن شاهدت من التعذيب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله . وبعد هذا وضعت في زنزانة ضيقة لمدة ٥٨ يوما . وبقيت في هذا الوضع حتى يوم الثلاثاء الماضي حين جاء الى زنزانتي احد الضباط وقرأ على مسمعي امرا بابعادي الى الضفة الشرقية من الاردن .

وقبل ان اخرج من السجن طلبت بالحاح السماح لي بمشاهدة زوجتي واطفالي ، ولكن سلطات الاحتلال رفضت الاستجابة لهذا الطلب الانساني البسيط ، بل انها رفضت حتى السماح لي باخذ قسم من ملابسي .

وفي النهاية تدخل الصليب الاحمر الدولي ، واستطعت بفضل جهوده ان اشاهد اولادي عن بعد لمدة عدة دقائق . واني لن انسى ما حييت تلك اللحظات التي فارقت فيها البيت والارض والوطن .



● من مشاهد عمليات التنكيل في قطاع غزة .. سكان احد الخيمات بعد ان اعتقلهم جنود العدو ● (صورة من ا.ب.)

● جرافة للعدو الاسرائيلي تخرب احدى الطرق في غزة المحتلة ، تحت حراسة الجنود ● (صورة من ا.ب.)

ضرورة دعم الحكم التقدمي في العراق

اذا كان لبنان الرسمي لا يريد الاساءة الى نظام الحكم الوطني في العراق فمن المؤكد ان القطر الشقيق يريد الخير ، كل الخير ، لهذا البلد .

واذا كانت التصريحات اللبنانية المشحونة بحسن النية تحتاج الى اثبات بالمواقف ، فان هذا الظرف هو ظرف الامتحانات العربية ، ليس من اجل تاكيد حسن النية فقط ، بل من اجل صيانة الجبهة العربية وعدم فتح اي ثغرة في جدار المقاومة والصمود بوجه العدو الاسرائيلي .

واذا كان العدو يقاتل على الجبهات العربية بسلاح النابالم ، فانه يعتمد على سلاح آخر يحاول ان يجعله يتفجر تلقائيا في المجتمعات العربية ، وهو سلاح التفرقة والتجزئة .

من هنا كان التشديد على ضرورة التزام اجهزة الاعلام العربية ، على اختلاف انواعها ووسائلها ، بقضايا التضامن والتفاهم ، لتبقى جبهة الدول العربية موحدة ، ولتبقى جبهة المجتمعات العربية سليمة متراصة مهياة لان تهب في وقفة واحدة الى جانب الجيوش النظامية .

وفي هذا المجال تتحمل اجهزة الاعلام اللبنانية ، الرسمية والخاصة ، قسطها الكبير من المسؤولية ، خصوصا بالنسبة للقطر العراقي الشقيق الذي تتوجه اليه اليوم نشاطات الدوائر الاستعمارية والرجعية والامبريالية في محاولة يائسة لعرقلة مسيرة نظامه الثوري التحرري .

غير ان النظام الثوري المنبثق من ارادة الشعب العربي في العراق ومن آماله وطموحه ، هو اقوى من كل المؤامرات التي تحاك ضده .

ومن الطبيعي ، بل من الواجب ، ان يكون دور لبنان في هذا المجال ، دور الدعم القوي ، رسميا وشعبيا ، للقطر الشقيق الذي يحارب على اكثر من جبهة لاحباط محاولات الاستعمار والامبريالية ولتحرير الارض المغتصبة من سطوة العدو الاسرائيلي .

ولقد اكد النظام الثوري التحرري في العراق انه صديق وفي للبنان ، وحريص كل الحرص على مصالح هذا البلد .

ومن حق العراق علينا ، كما على كل بلد عربي ، ان نحرص على وحدته الوطنية ، وان نساهم في فضح المؤامرات التي تستهدف نظامه الوطني التقدمي .

« الانوار »

الصلح ينفي اشاعة حول اسباب الازمة مع العراق

سئل السيد تقي الدين الصلح عن صحة ما نشر في احدى الصحف امس ، من ان سبب قيام الازمة بين لبنان والعراق يعود لحادث تعرض له نجل الرئيس العراقي احمد حسن البكر في مصيف عاليه ، فاجاب : باستطاعتي ان اؤكد انني لم اسمع من الرئيس البكر اي كلام متعلق بهذا الموضوع ، لا من قريب ولا من بعيد ، لا بالاشارة ولا بالتصريح . واخشى ان يكون ما نشر في هذا الموضوع مؤديا عن قصد او غير قصد ، الى حجب حقيقة اسباب الازمة وتحويلها عن مصادرها الاساسية الامر الذي يجعلنا نعالج الامر في غير موقعه .

وقال السيد الصلح انه غادر بغداد وهو شديد التفاؤل بان تنتعش روح الاخوة والتعاون باسرع وقت لتعود العلاقات بين البلدين الشقيقين الى سلامتها ومتانتها .

وكرر القول انه حمل رسالة شفهية من الرئيس العراقي الى الرئيس حلو تنطوي على الود والاحترام والرغبة بان يسود الصفاء علاقات البلدين .

وفد من أسرة الشهيد رياض يزور الاتاسي

قام بعد ظهر امس ، وفد من اسرة الشهيد عبد المنعم رياض بزيارة الرئيس السوري نور الدين الاتاسي في القصر الجمهوري بالقاهرة لشكره .

وقد ابلغ الرئيس الاتاسي افراد اسرة الشهيد رياض ان حكومة الجمهورية العربية السورية قد منحت اسم الشهيد ارفع وسام سوري وهو وشاح امية .

وجدير بالذكر ان اخر دفعة من خريجي الكلية العسكرية السورية قد حملت اسم الشهيد رياض .

وكان الرئيس السوري قد كلف صباح امس عضوين من اعضاء بعثة الشرف العربية المرافقة له بوضع اكليل من الزهور على قبر الشهيد كما وضع العضوان اكليلا اخر باسم الفريق حافظ الاسد وزير الدفاع السوري .

الطلاب يساعدون الفلاحين بجني المحاصيل بالعراق

قام امس مائة طالب في منطقة الصويرة بلواء الكوت جنوبي بغداد بمساعدة الفلاحين في جني محاصيل الذرة وعباد الشمس .

يكتبها: غسان كنفاني

ماهي الخطوة الاسرائيلية القادمة ؟

طبيعة الموقف الراهن تحتم خطوة من طرف العدو ! . فهل يمكن التكهن بطبيعتها ؟

■ خصائص الموقف العربي ، والاسرائيلي ، والدولي تحدد حجم الخطوة الاسرائيلية ومداها

■ هل يمكن اعتبار غرب الجولان وجنوبه حدود المنطقة التي ستتوجه اليها اسرائيل ضربتها ؟

■ دلائل متعددة تشير الى ان اسرائيل قد تقوم بعرض عضلاتها الجوية على اكثر من جبهة

■ ضربة عسكرية ودولة فلسطينية احتمالات متلازمان في اية خطوة اسرائيلية قادمة !

قد يكون السؤال الاساسي الان في المنطقة هو التالي :

— ما هي الخطوة الاسرائيلية القادمة ؟

ان اسرائيل تعترف بان المبادرة ، على جميع جبهات خطوط وقف اطلاق النار ، قد تسربت من بين ايدي الاسرائيليين ، وان مسالة استرداد تلك المبادرة متوقفة على الخطوة الاسرائيلية القادمة .

ان الصورة الان هي كمايلي :

■ في الجانب الاسرائيلي : بعد ... ور ٢٦ شهرا على عدوان حزيران ... تؤد الحرب الى اي نتيجة فعلية ... سلحة الكيان الاسرائيلي ، وتثبت ... تطورات ان تلك الحرب لم تكن ... خطوة في الطريق الذي يمتد الى ... اية مسدودة ، وعلى العكس : ... نفست التناقضات الداخلية في ... سرائيل خطوة مهمة الى الامام ، ... سورة تبشر بتصاعد مستمر في ... دام هذه التناقضات .

ان التبلسة الجزئية الاسرائيلية مستمرة ، وقد شكلت هذه الحالة ارهاقا وانهاكا للاقتصاد الاسرائيلي عادلا به ، تقريبا ، الى الوضع الذي كان عليه عشية عدوان حزيران ، بالاضافة الى ما ادت اليه على صعيد معنوي .

والحرب العدوانية هذه — خلال ... ١ شهرا — افرزت تناقضات ... خرى بين الطبقات الحاكمة في ... سرائيل ، وهي تناقضات ، وان ... نت جزئية ، فانها اضافت الى ... موم الاسرائيلية هما جديدا .

وذلك كله يقل اقل اهمية من ... صرين اساسيين : الاول تزايد ... قاومة المسلحة وتصاعد الضربات ... وجعة التي توجهها بصورة يومية ... ى اسرائيل ، ماديا ومعنويا ، ... لثاني تزايد قدرة الردع العربي ... نظامية على مختلف الجبهات ، ... صوصا على جبهة القناة .

وهذان العنصران لهما اهمية ... سامقة ليس فقط لذاتهما ، ولكن ... صوصا لما يطرحانه على صعيد ... تمالات المستقبل : فاسرائيل ... ت مالكة الان — من خلال ... ارستها وليس من خلال اعترافاتها ... كلامية العلنية — انه لم يعد ... سمها ارجاع عقارب الزمن الى ... وراء ، فلا هي قادرة ، بعد ، على ... ب المقاومة الفلسطينية ضربة ... رية ، ولا هي قادرة على ... حكم في توازن القوى النظامية ، ... بيته في الحالة التي كان عليها ... د حرب حزيران ، او في اعقاب ... زيمة العربية .

ربما : علامات المستقبل

في الجانب العربي : بعد ... ور ٣٦ شهرا على عدوان ... يران تغير الكثير من المعطيات ... المنطقة ، ان الرحلة التي قطعتها ... سيرة العربية عموما ، والمسيرة ... لسطينية على وجه الخصوص ، ... العدوان الى الان لا يمكن ... ، اسقاط اهميتها من الصورة ... اهنة : ليس فقط بالنسبة ... وير القوة العربية النظامية ، ... ساعد حركة المقاومة الفلسطينية ... ن خصوصا بالنسبة للمناخ ... ي افرزه العمل الفدائي في ... طقة برمتها ، والقيم الجديدة ... ي طرحها هذا العمل بين ... ماهير .

ان هذه النقطة مهمة ، ليس لان ذلك المناخ قد وصل الى ذروته وحقق اغراضه — فامامه ، ما يزال ، شوط كبير ليقطعه — ولكن لانه حدد احتمالات المستقبل بخطوطها العريضة ، ورسم ، بتلك الخطوط العريضة ، نوع المواجهة ومداها بحيث ضاعف من صعوبة اي طرف اخر في التراجع او في رسم خطوط وسطية لتلك المواجهة .

ومما لا شك فيه ان تضاعف ... ة الردع العربي على خطوط ... اطلاق النار يشكل همسا ... رائيليا حقيقيا ، وحتى لو كانت ... القدرة قد انعزلت ، حتى الان ، ... د خطلتها الدفاعية ، فان هذه ... قيقة — بالنسبة لاسرائيل ذات ... ية قصوى بالمقارنة مع فشل ... ب حزيران في تركيع الطرف ... ربي ، لانها — على الاقل — ... رض تجميد المواجهة في مرحلتها ... لقة الراهنة ، في الوقت الذي ... تاج فيه اسرائيل الى خطوة ... اسية .

موقف العالمي المبادرة

في الجانب الدولي : كانت ... شهور الـ ٢٦ الفريضة على ... يران عاملا مهما من عوامل ... تاثير على تقدير اوساط دولية ... نة الى اسرائيل ، ولا شك في

ان اسرائيل فقدت الكثير من العطف الذي كانت تمنحه اياها مؤسسات مختلفة في اوساط عالمية عديدة .

ان تاليب الراي العام العالمي على اسرائيل — من خلال المؤسسات السياسية التقدمية في الدول المختلفة — يشكل بالطبيعة شعارا اساسيا من شعارات حركة المقاومة ، وقد كان ماوتسي تونغ يعتبر هذا الهدف ، في حرب التحرير الصينية ضد اليابان ، واحدا من اهم ثلاثة توجهات استراتيجية في معركته ، واحد اهم ثلاثة عوامل في حسم المعركة مع الغزو الياباني .

من هذه الناحية فان الصفة التقدمية التي تكتسبها فصائل المقاومة المسلحة بالطبيعة ، قد فعلت فعلها ، وبالتدريج ، لتحقيق حسد ايجابي من هذا الغرض على صعيد دولي . بالطبع فان هذه المهمة لم تستكمل ، وهي مهيأة للمضي الى الامام مع مضي حركة المقاومة في اكتشاف طبيعتها اليسارية ، ولكنها في حدها الراهن شكلت عاملا من العوامل التي افقدت اسرائيل قدرة المبادرة الكلية ، واضافت الى خصائص الموقف العربي القاوم صفات ايجابية جديدة .

وامام التعثر الذي تواجهه مساعي الحل السلمي ، وهي المساعي التي تكشف عن تركيبها المتناقض بالتدريج ، تندفع القوى العالمية — الرسمية والحزبية والنظيمية — نحو محورين متضادين بالطبيعة : احدهما يكشف صراحة وعلنا عن التزامه العضوي والطبيعي بموقف العدو ، والاخر يقترب اكثر فاكثر نحو اكتشاف صلته الطبيعية والحتمية بالموقف العربي القادم .

وهذا التصادم ، الاخذ في التصاعد على المستوى العالمي ، يؤدي في المرحلة المنظورة الى تجميد الموقف المتوتر على ما هو عليه الان .

محاولة اسرائيلية لاسترداد المبادرة

هذه الخصائص المختلفة على صعيد اسرائيلي وصعيد عربي وصعيد دولي تشكل السمات البارزة للمواجهة ، العربية — الاسرائيلية في حالتها الراهنة ، وتلزم اسرائيل ، بحكم طبيعتها وطبيعة استراتيجيتها التي تتدرج تحتها حرب حزيران ، بمحاولة استرداد المبادرة التي تشعر انها تفقدها على مختلف الجبهات :

— فمن جهة تبدو مطالبة بحسم التناقضات الداخلية الاخذة في البروز بصورة لم يعتدها الكيان الاسرائيلي من قبل ، والاسلوب التقليدي الذي تلجا اليه اسرائيل عادة لمواجهة حالة من هذا النوع هو العمل على اخضاع كل تلك التناقضات لمواجهة شاملة مع « العدو » ، تتغلب فيه « قضية الحياة او الموت » على جميع التناقضات الاخرى .

ورغم كل ما يذكره العسكريون الاسرائيليون من قدرتهم على مواجهة حرب طويلة الامد ، والتصدي للمواجهة الاستنزافية ، فان مجمل الحقائق المتعلقة بالموقف العسكري والاقتصادي والمعنوي والسياسي في اسرائيل يدل على العكس . فقدرة اسرائيل على مواجهة هذا الطراز من « الاستنزاف » . الذي يحمل في ذاته عناصر تصاعده المطرد — كما دلت احداث العامين الماضيين — قدرة محدودة ، وفي حال النجاح في تحملها فان الثمن الذي سيدفع في سبيل ذلك سيعكس نفسه فورا على الامكانات الاقتصادية والبشرية المحدودة لدى اسرائيل ، ويملي عليها بالطبيعة القيام بما تعتقد انه خطوة حاسمة .

ميزان القوى في المعركة

— ومن جهة ثانية : لا يبدو على صعيد عربي ، حتى الان ، اية امكانية للتسوية ، واسرائيل تعرف انه حتى في حال وجود نية لدى هذا القطاع او ذاك للوصول الى تسوية ، فان هذه النية تحمل في ذاتها بذور تفجر شعبي قد يصعد الرفض العربي المسلح الى مرحلة اكثر خطورة وتقدما .

لقد تجاوز العمل الفدائي — خلال الشهور الـ ٨ الماضية — « عنق الزجاجة » وبات القضاء عليه مستحيلا ، وعملية احتوائه بالقوة عن طريق الاحتلال عملية اكثر تعقيدا ، واية محاولة من هذا النوع ستؤدي الى نشر مناخه الثوري بصورة مضاعفة .

وقد تكون النتيجة الفورية لعمل من هذا النوع — حتى لو تواطات عليه قوى من الطرفين — الحاق هزيمة بهذا العمل الفدائي ، ولكن المؤكد ان مثل هذه الهزيمة ستكون مؤقتة ، وهي تدخل — في برامج العمل الفدائي — كاحتمال متوقع في هذه الفترة من نموه وتشكل جزءا غير مفاجيء من اجزائها ، الا انها هي ذاتها ستكون عاملا مساعدا في نهوض العمل الفدائي من تلك الخطوة التراجعية نحو خطوات متصاعدة بنسبة هندسية .

وعلى صعيد المواجهة الاسرائيلية ضد القوات العربية النظامية ، فان الصورة ليست بالسهولة التي يحاول الاسرائيليون الرسميون ان يرسموها واذا افترضنا ان ميزان القوى ما زال يميل بصورة واضحة الى الجانب الاسرائيلي ، فان ذلك لا يعني القدرة على حسم المعركة : فمثل ذلك الميزان كان بلا ريب الى جانب اسرائيل عندما شنت هجومها على الكرامة في اذار ١٩٦٨ والواقع ان الاختلال في ذلك الميزان كان مسالة لا تناقش ، ومع ذلك فان « الكرامة » لعبت في تاريخ المقاومة الفلسطينية دورا معاكسا تماما للدور الذي افترضته اسرائيل .

ان اي عدوان جزئي على الجبهات العربية مؤهل ليكرر القصة ذاتها ، ومن ناحية معنوية فان اسرائيل ستدفع ثمنا موجعا رغم انها متاكدة من ان الجانب العربي سيدفع ثمنا ماديا كبيرا ، ولكن ذلك — بالنسبة لطبيعة المواجهة الان — سيظل في غير صالح اسرائيل . وقد يزيد في تاليب الراي العام العالمي ضدها ، ويقضي — ان هو تجاوز عيارا محددا — على « المتراس » الاسرائيلي الاساسي المتمثل بمساعي الدول الكبرى للعثور على تسوية .

دائرة محكمة الاغلاق

ان ذلك كله يجعل من مسالة التكهن بالخطوة الاسرائيلية القادمة مسالة معقدة . ولكنه يؤكد ان اسرائيل ملزمة باتخاذ تلك الخطوة ، وانها ستاخذها في المدى المنظور ، وربما في اية لحظة : فالحلقة التي تتجه اسرائيل ضمن دائرتها المرسومة سلفا قد اعطت نفسها صفة الحتم ، واسرائيل لا تستطيع ان ترتد الى الوراء من تلقائها ، كما ان جمود موقفها عند نقطة ثابتة لم يعد يشكل كسبا ، بل صار يضيف الى اعبائها عبئا متجددا بصورة يومية ، وليس من سبيل امامها الا الانسياق مع حتمية تلك الدائرة المحكمة الاغلاق .

فما هي طبيعة الخطوة التي يمكن لاسرائيل ان تتخذها في نطاق تلك الحلقة المفرغة ؟

خطوط المبادرة الاسرائيلية

ثمة خطوط ، تفرضها خصائص الصورة المقلقة التي عرضناها فيما سبق ، تشكل التزاما تلقائيا للخطوة الاسرائيلية القادمة :

— فهي خطوة يجب ان تكون في مكان ما بين « الردع المحدود والتكتيكي » ، وبين « الصدام الشامل » .

— وهي خطوة ملزمة بان تحقق اكثر ما يمكن من الخسائر في الطرف العربي مقارنة مع اقل ما يمكن من الخسائر في الطرف الاسرائيلي .

— ولكنها ملزمة ايضا بان تكون ذات حجم معنوي كبير يعكس نفسه سلبيا على الجانب العربي وايجابيا على الجانب الاسرائيلي .

— وهي ملزمة رابعا بالا تكون خطوة تضيف عناصر جديدة تدفع الى تاليب الراي العام العالمي على اسرائيل ، او تشكك بوضوح في « اخلاص » السعي الاسرائيلي نحو تسوية سلمية .

— وهي خامسا يجب ان تستهدف ، بوضوح ، شق الموقف العربي شبه الموحد وعرقلة احتمالاته الايجابية عن طريق تصديعه ، ووضع العصي — ولو جزئيا — في عجلات المقاومة الفلسطينية .

احتمالان امام المستقبل

هذه الخطوط العريضة تسوق من تلقائها الى واحد من تكهنين ، او الى كليهما معا :

■ الاول : ان تختار اسرائيل نقطة ضعف عربية ، من الناحية العسكرية ، توجه نحوها ضربة كبيرة الحجم (وفي حالة من هذا النوع يمكن ان تكون الضربة ضد الخطوات الجزئية في نطاق تمتين ودعم الجبهة الشرقية — وتستهدف ايضا توفير « حزام امن » في مواجهة مستعمرات وادي بيسان التي كانت في الشهور الماضية وما تزال ، هدفا من اهداف المقاومة الفلسطينية التي وجهت لها ضربات موجعة) .

■ والثاني : ان تشرع اسرائيل في اتخاذ خطوات ، ولو شكلية في هذه المرحلة ، في نطاق سعيها لخلق « كيان فلسطيني » من الضفة الغربية وغزة ، تعتقد انه سيكون مع مرور الوقت مؤهلا ليلعب دور « حقل الغام » و « منطقة مجردة » امام النشاط الفدائي ولغما موقوتا خطيرا في احتمالات وحدة الموقف العربي بالاضافة الى انه يضيف الى المساعي الدولية نحو التسوية عنصرا جديدا يستقطب الجدل الدائر الان في الحلقة المفرغة .

أين توجه الضربة ·· ولماذا ؟

ان احد هذين الاحتمالين غير مستبعد ، كما ان توقيت العدو لكليهما في فترة واحدة غير مستبعد ايضا ، وهو توقيت يخدم بلا شك هدفا مزدوجا : فمن ناحية يشكل « تغييرا » اسرائيليا للموقف الجامد المتوتر الذي جعل المسؤولين الاسرائيليين يشعرون بانهم فقدوا زمام المبادرة ، ومن ناحية ثانية يشكل افتتاحا صاخبا للمعركة الانتخابية التي مستبدا عما قريب التوصل الى « كنيست » جديد في تشرين الاول القادم .

وثمة عوامل اخرى مؤهلة للتدخل في تقرير الخطوة الاسرائيلية القادمة ربما كان اهمها الخشية الاسرائيلية المتزايدة من تعمق العمل الفدائي في الجليل المحتل ، حيث يشكل الوجود العربي هناك خزان بارود قابل للانفجار في الظرف المناسب .

وليس تكرار الاسرائيليين وتركيزهم على ما يحدث في مستعمرات الجليل الاعلى ، وتعمدهم ربط ذلك كله بقصص « التسلل » من لبنان ، الا « مقدمة صالحة » لافتعال شيء ما .

ومن المشكوك فيه ان توجه اسرائيل الى جنوب لبنان ضربة احتلالية في الوقت الراهن — على ضوء حجم الخطوة المفترضة كما رأيناها — ولكن يكاد يكون من المؤكد ان الاسرائيليين يفترضون بان السيطرة على سفوح سورية جديدة لحرمون تعزل جنوب لبنان ، وتخضعه مباشرة لسيطرة التهديد الاسرائيلي المباشر ، بالاضافة الى انها تقطع صلاته — عبر ذلك القطاع — معقواعده الطبيعية في سوريا .

من الجولان الى اربد

ومثل هذه الضربة المفترضة تحقق — من وجهة نظر الاسرائيليين — هدفا مزدوجا : فمن جهة اولى تؤدي الى ما يعتقدونه « حماية » للجليل الاعلى دون الاضطرار الى اضافة عبء دولي جديد عن طريق توجيه ضربة مباشرة ، الى لبنان ، ومن جهة ثانية تؤدي الى سيطرة استراتيجية غير مباشرة على جنوب لبنان .

هل يعني هذا الكلام توقع خطوة عسكرية اسرائيلية في المنطقة الممتدة بين طرفي خط وقف اطلاق النار في الجولان تستهدف السيطرة على مواقع استراتيجية جديدة في سفوح جبل الشيخ — غرب ذلك الخط — وقمم المناطق المحيطة بتلال اربد — جنوب ذلك الخط ؟

ان هذا الاحتمال ممكن ، ولكن من المشكوك فيه ان يكون هدف ضربة اسرائيلية من هذا النوع « السيطرة الاحتلالية المباشرة » على مواقع من هذا النوع ، الا ان هذه العملية تفقد قيمتها بالنسبة للاسرائيليين ان هي لم تحقق غرضها الاساسي وهو تجريد تلك المنطقة عن السلاح ، ولو عن غير طريق الاحتلال المباشر ، انما بوسائل مختلفة يعقبها ارتداد الى مواقع تظل قادرة على السيطرة غير المباشرة على تلك المناطق .

عرض العضلات الجوية

ومع ذلك ، فان احتمالات كثيرة اخرى تظل واردة الى جانب الاحتمال المذكور ، ربما يكون ابرزها تعمد اسرائيل القيام — في فترة قريبة — بعرض عضلاتها الجوية الى اقصى حد ممكن : ليس فقط لان سلاح الجو الاسرائيلي يشكل — في الحقيقة — هما عربيا اساسيا ، ولكن ايضا لان ذلك السلاح بات الان مفتاح الطمانينة لدى كل فرد اسرائيلي ، وصمام معنوياته !

ومثل هذا الاحتمال يزداد امكانا نتيجة لما حدث مؤخرا ، وهز الصورة التقليدية لذلك السلاح على طرفي خطوط وقف اطلاق النار ، بالاضافة الى ان الخسائر الاسرائيلية في مثل تلك الضربة — في الاعتقاد الاسرائيلي السائد — تظل محدودة .

واذا حدث ذلك ، فالمتوقع ان يتخذ عرض العضلات الجوي هذا طابعا صاخبا ، تبذل فيه محاولات للضرب في العمق ، على اهداف عسكرية واقتصادية غير متوقعة وربما على اكثر من جبهة .

قدر المنطقة وقدر المواجهة

ولكن ذلك كله لا يحسم المواجهة بالطبع .

ومهما كانت نتائجه المباشرة فانه لن يشكل — خصوصا بالنسبة للمقاومة المسلحة — دافعا للتكوص او « للتحفظ » .

وقد يؤدي الى اخلال مؤقت في الميزان المعنوي ، وربما الميزان العسكري الراهن كما تصوره وسائل الاعلام العربية المختلفة ، الا ان ذلك الاختلال لن يستمر لفترة طويلة ، وسيجد الاسرائيليون انفسهم بعد حين امام « خطوة الزامية » اخرى .

فالحلقة المحكمة الاغلاق ، والتي لا مخارج منها ، قد اضحت خلال ٢٦ شهرا قدر المواجهة في الشرق الاوسط .

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

أول حديث لزعيم الحزب الشيوعي السوداني بعد الثورة

دعوة لاعتماد العنف في ضرب أعداء الثورة بالسودان

الخرطوم — من مراسل « الانوار » فؤاد عباس :

اكد الزعيم الشيوعي السوداني السيد عبد الخالق محجوب في اول حديث ادلى به منذ قيام الثورة السودانية في ٢٥ ايار الماضي ، ان مواجهة العنف الرجعي في السودان بالعنف الثوري هو امر ضروري ، وقال ان هذا المسلك امر شرعي لا يمكن للسلطة الجديدة الوطنية ان تبقى او تنمو بدونه . وذكر ان التحديد الطبقي لاعداء الثورة هو اول خطوة يجب اتخاذها لتصفية قدرة الرجعية على العنف وانهاء ما تخبئه من مؤامرات .

وقال في حديث خاص ان من ابجديات العمل الثوري ، ان اية سلطة جديدة ذات طابع وطني وتقدمي لا بد وان تخوض معارك طويلة ضد الثورة المضادة باشكالها المختلفة واساليبها المتنوعة . واي متتبع لظروف العالم الثالث منذ اوائل الستينات ، يدرك هذه الحقيقة .

واضاف : قبل عدوان ٥ حزيران كانت الثورة المضادة في الجمهورية العربية المتحدة تتجسد بنشاط الاخوان المسلمين المرتكز على قوى الرجعية العربية تحت راية ما يسمى بالحلف الاسلامي . وقد كان العدوان اداة عميلة من ادوات الثورة المضادة . ولذلك فعندما يخرج بلد عربي او افريقي من نطاق هذه الثورة المضادة وتتحول السلطة فيه الى ايد تقدمية ووطنية ، يصبح هذا البلد عرضة لكل انواع المؤامرات .

طريق التحول

وتابع يقول : ان الطريقة التي تم بها هذا التحول في السودان ، وهي طريقة اخذ السلطة عنوة وبالقوة بواسطة الاقسام الثورية في القوات المسلحة ، تجعل تطور البلاد وثبات السلطة التقدمية فيه يلخذان اشكالا جديدة من العنف الثوري وعنف الثورة المضادة ايضا .

ومضى السيد محجوب يقول : بعد ثورة ٢١ تشرين الاول ١٩٦٤ في السودان ، شهرت الرجعية العنف في وجه الحركة الثورية التي لم تكن تملك من ادوات العنف شيئا . فقد كان الجيش بقيادته السابقة ينحاز رسميا الى جانب القوى الرجعية ، بل عمل القادة الرجعيون على قهر ثورة تشرين الاول ودحرها . ومنذ ذلك الوقت وفرض العنف من جانب القوى الرجعية ، هي السبيل للعمل السياسي في البلاد لفرض طريق التطور البطيء اي الطريق الراسمالي .

واكد ان مقابلة العنف الرجعي بالعنف الثوري ، امر مشروع ، بل هو حاجة ملحة لا يمكن للسلطة الجديدة الوطنية ان تبقى وتزدهر بدونها . ولكن في نفس الوقت لا بد من اقتلاع جذور الرجعيين في البلاد ، وهذا لن يتم الا اذا كان هناك مفهوم واضح للقوى الرجعية التي ليست احزابا سابقة او شخصيات ، وانما طبقات اجتماعية محددة المعالم وذات مواقع للنفوذ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

التحديد الطبقي لاعداء الثورة

واعلن السيد محجوب ان التحديد الطبقي لاعداء الثورة ، هو اول خطوة لتصفية قدرة الرجعية على العنف وتصفية ما تخبيء من مؤامرات . وقال ان تجارب الحركة الثورية في البلاد تؤكد ان هذه الطبقات هي :

● اولا : القوى الطبقية التقليدية التي ركز الاستعمار البريطاني كيانها ، وهي تستغل الجماهير وتسجنها في البوادي والقرى في اطار من التخلف .

● ثانيا : هناك ايضا قوى العناصر الراسمالية المرتبطة براس المال الاجنبي ارتباطا وثيقا . وهذه القوى على حداثتها ، تلعب دورا مهما ، ولعبت دورا مهما في الجبهة التي تشكلت لتصفية ثورة تشرين الاول .

● ثالثا : هناك الفئة ذات الوضع الممتاز في اجهزة الدولة المختلفة ، وهي قطعا ضد اي حركة للتقدم في البلاد .

● رابعا : وبجانب كل هذا اقام الاستعمار ، قديما وحديثا ، مواقع موالية له من العملاء والجواسيس في كافة مجالات الحياة . وتصفية هذه المواقع يتطلب اعادة النظر في الوجهة الاقتصادية للبلاد وتغييرها نحو التقدم والتحرر ، ثم نحو الاشتراكية وهذا التغيير سيجرد الطبقات المعادية للثورة من اكبر مواقع نفوذها وهي المواقع الاقتصادية .

فتح ابواب العمل الجماهيري

واضاف الزعيم الشيوعي السوداني انه لا بد ايضا من فتح ابواب العمل الجماهيري الثوري اعتمادا على العناصر والقوى الثورية ، وبذلك يمكن بالفعل تحرير الجماهير من النفوذ السياسي والاجتماعي للقوى الرجعية في البلاد .

وقال ان الصراع الاجتماعي الذي اصبح عنيفا في السودان لم يعد يترك مجالا للتسامح . ومن العسير بل من المستحيل ان يكون للتقاليد المتسامحة اثر في هذا الصراع المصيري . فعندما حشدت الرجعية قواتها المسلحة لاسقاط ثورة تشرين الاول ، لم تراع هذا التقليد وانما راعت شيئا واحدا هو القضاء على ثورة تشرين وقيام سلطتها الرجعية . وعندما تآمرت الرجعية في ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٨ وسلمت البلاد وشعبها لحكم الجنرالات مدة ست سنوات ، لم تعتمد التسامح وانما قتلت المواطنين وبينهم خمسة من الضباط الشبان .

وقال ان على السلطة الجديدة في السودان ان تقوم نيابة عن الشعب وتحقيقا لرغباته بانزال العقوبة الثورية الجازمة على العناصر الرجعية . فان اي تفريط يؤدي الى عودة قوى الرجعية للحكم ، وهذا معناه تصفية كل مواقع التقدم والثورة التي بنتها الجماهير ورعتها عبر سنوات من التضحية والنضال .

مبادرة الجماهير في حماية الثورة

ومضى السيد محجوب يقول : ان حماية السلطة الثورية يعتمد في النهاية على مبادرة الجماهير ونشاطها . وهناك عاملان لتحقيق هذا الهدف هما :

● ان تشهد الجماهير يوما بعد يوم تطبيقا حازما للبيانات الاولى التي صدرت عن السلطة الجديدة ، وهي تشمل بوضوح املا للجماهير في رسم سياسة جديدة حول القضية الجوهرية التي ظلت تلف وتدور حولها الفئات الحاكمة في الماضي ، وهي قضية النهضة الاقتصادية والتطور الاقتصادي . وقد اكدت البيانات الاولى للسلطة رفضها التام للطريقة القديمة ، وهي طريقة التبعية والبناء الراسمالي .

● ان الجماهير تحمي الثورة ايضا عن طريق تعاطف جهاز الدولة معها وخاصة الاجهزة المنوط بها حماية الامن في البلاد . فاجهزة الدولة ظلت بعيدة عن الجماهير في معظم الاحيان ، ولا تقترب من الجماهير الا لكي تضطهدها وعلى هذا ، فمن العسير بل من المستحيل ان تبنى السلطة الثورية على اجهزة لا تتجاوب مع التقدم ولا مع العمل الثوري .

اسباب فشل بناء كيان الامة

وقال ان الفئات التي تعاقبت على السلطة في السودان عجزت عن بناء كيان الامة للاسباب التالية :

□ اولا — عجزت عن حل مشكلة التطور الاقتصادي للبلاد ، وبالتالي حل مشكلة التخلف ، فالمعلوم ان التكوينات القبلية شبه العربية ، تعيش في معظمها في مناطق الاقتصاد الطبيعي حيث تنخفض الانتاجية ، وينخفض مستوى الخدمات وتتفشى الامية بدرجة عالية . وبقاء النظر على هذه الصورة يعني بقاء الاساس المادي للتفرقة القومية والقبلية .

□ ثانيا — لقد ظلت الفئات الحاكمة وهي المسيطرة على هذه الجماهير من مواقع نفوذها المختلفة الاقتصادية والطائفية والقبلية ، تعتبر هذه الجماهير رصيدا لها لتصل به الى مراكز الحكم ، ثم تبقيها على ما هي عليه ، اذ ان كل خطوة تخطوها هذه الجماهير في سبيل المعرفة والتقدم تعني انكماشا في نفوذ الدوائر الحاكمة .

□ ثالثا — كذلك تتفاقم هذه الاتجاهات الضارة عندما تسود افكار مبهمة وسط الجماهير المتقدمة حول قضايا كيانها وانتمائها . فعندما توضع قضايا الكيان في السودان على اساس عنصري او حضاري مغلق باعتبار ان هذه قوى افريقية وتلك قوى عربية ، فان هذا يساعد ايضا في صرف اليقظة التي طرأت على الجماهير والقبائل في قطاع الاقتصاد التقليدي ، عن مراميها الحقيقية وتجعلها نهبا للنشاط الاجنبي ، فالصيغة الثورية السليمة هي التي تضع في الاعتبار اولا وقبل كل شيء ، خلق امة سودانية واحدة عن طريق الثورة الاجتماعية والتطبيق الحازم للسياسة الاقتصادية .

وقال السيد محجوب انه من الضروري طرح فهم انساني وثوري عميق لقضية الانتماء السوداني ، حيث هناك عوامل مشتركة وعميقة الجذور في البعث الثقافي والحضاري العربي والافريقي . ومن بين العوامل التي تجمع الثورتين العربية والافريقية :

— انهما ثورتان من اجل التحرر الوطني ، والتصفية الشاملة لمواقع الاستعمار القديم والحديث .

— انهما ثورتان في سبيل التقدم الاجتماعي ولا يقفان عند حد الاستقلال الوطني .

— انهما ثورتان يجمع بينهما التحديد القاطع لطبيعة السلطة اذ تكون بين ايد لا تعرف التعصب القومي الضيق .

● السيد عبد الخالق محجوب زعيم الحزب الشيوعي السوداني ● (صورة من مراسل « الانوار »)

الجزائر تؤكد تحيز السلطات السويسرية ضد الفدائيين العرب

اعلن في الجزائر امس ، ان سلطات العدل السويسرية كانت متحيزة ضد الفدائيين العرب الثلاثة الذين هاجموا طائرة العال الاسرائيلية في زوريخ ، وذلك ، بعد ان وجهت اليهم تهمة القتل في حين منحت الاسرائيلي مردخاي رحاميم الاسباب التخفيفية .

وقالت صحيفة « المجاهد » شبه الرسمية التي اوردت ذلك ، ان الفلسطينيين الثلاثة هم من الوطنيين الذين يحاربون من اجل تحرير بلادهم المغتصبة ، وان بواعثهم نبيلة .

واضافت الصحيفة تقول : ان النائب العام لمنطقة زوريخ وضع في حالة شك خطير امس الاول الاحترام والتقدير لسويسرا التي تدعي انها محايدة ولكنها تنتهج مواقف متحيزة .

الكفاح المسلح طريق الحل

ومن جهة ثانية ، ادلى السيد علي سالم البيض وزير خارجية اليمن الجنوبية الذي يزور الجزائر حاليا بتصريح قال فيه : ان الكفاح المسلح هو الطريقة الوحيدة لحل الازمة الناجمة عن العدوان الاسرائيلي . واشار الى ان على الدول العربية ان تتحمل مسؤولياتها .

وقد اجرى السيد البيض امس الاول ، محادثات مع السيد شريف بلقاسم وزير الدولة الجزائري المسؤول عن الشؤون المالية والتخطيط . وقالت مصادر جزائرية رسمية ان الوزيرين تباحثا في العلاقات الاقتصادية بين بلديهما .

وكان السيد البيض قد اجتمع في وقت سابق امس الاول الى السيد محمود غويني نائب زعيم حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم ، وقابل العقيد هواري بومدين رئيس الوزراء بعد وصوله مساء يوم الخميس الماضي .

الجزائر — ر

موسكو : الصينيون كانوا يصورون فيلمًا اثناء الاشتباك الاخير

قالت صحيفة « النجم الاحمر » الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ، ان الصينيين كانوا يهدفون الى انتاج فيلم دعائي ضد الاتحاد السوفياتي عندما اشتبكت القوات الصينية مع حرس الحدود السوفيات يوم الاربعاء الماضي .

وكشفت الصحيفة تفاصيل جديدة عن وجهة نظر السوفيات بشأن اشتباك الحدود الذي يعتبر من اوسع الاشتباكات التي وقعت بين الصين والاتحاد السوفياتي منذ معارك اوشوري في شهر اذار الماضي .

فقد قالت ان كاميرات السينما والكاميرات العادية والعدسات ذات الابعاد الطويلة المدى ، وجدت في منطقة الاشتباك وهي دليل على ما كانت الصين تنوي عمله .

واضافت ان بكين ارادت انتاج فيلم سينمائي لتلهب موجة الهستيريا ضد الاتحاد السوفياتي .

موسكو — د.ب.أ

وزير سوفياتي يصل الاربعاء الى بغداد

يصل الى بغداد يوم الاربعاء القادم ، السيد اشكول وزير صيد الاسماك السوفياتي في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام بدعوة من الدكتور عبد الحسين وداي العطية وزير الزراعة العراقي .

وسيوقع الوزير السوفياتي في بغداد بروتوكول الاتفاقية المعقودة بين العراق والاتحاد السوفياتي في مجال التعاون لاحياء الثروة السمكية والتي سيقوم الاتحاد السوفياتي بموجبها ببناء اسطول عراقي لصيد الاسماك ، وايجاد الاسواق العالمية لها مقابل قيام العراق بابداء التسهيلات اللازمة للبواخر السوفياتية عند زيارتها للموانيء العراقية ، وضمان حرية الملاحة لها في المياه الاقليمية للعراق .

بغداد — اشا

وزير خارجية رومانيا يبدأ زيارة لبلغراد

وصل كورنيليو مانيسكو وزير خارجية رومانيا الى بلغراد امس من بوخارست في زيارة ليوغوسلافيا تستغرق اربعة ايام يحل خلالها ضيفا على ميركو تيبافاتش وزير الدولة اليوغوسلافي للشؤون الخارجية .

وقد توجه مانيسكو فور وصوله الى منتجع دبروفنيك على بحر الادرياتيك لقضاء نهاية الاسبوع .

ومن المقرر ان يعود الى بلغراد يوم غد الاثنين لعقد محادثات مع تيبافاتش تتناول مسائل تهم البلدين والعلاقات الدولية .

بلغراد — ر

سفن سوفياتية تدخل المتوسط لليوم الخامس على التوالي

اجتاز مزيد من السفن الحربية السوفياتية مضائق البوسفور امس ، في طريقها الى البحر الابيض المتوسط لليوم الخامس على التوالي .

فقد عبرت المضائق امس ، مدمرتان تحملان الرقمين ٩٦٢ و ٩٧١ . وبذلك اصبح عدد السفن الحربية السوفياتية التي عبرت المضائق باتجاه البحر الابيض المتوسط ٨٦ سفينة حتى الآن هذه السنة ، وعبرت ٤٢ سفينة مضائق البوسفور في الاتجاه المعاكس .

اسطنبول — ر

المتحدة تتسلم طائرتي « بوينغ » في كانون

تتسلم مؤسسة الطيران العربية في شهر كانون الثاني القادم ، الطائرتين الثالثة والرابعة من طراز « بوينغ » التي كانت قد تعاقدت على شرائها .

وقد تحدد هذا الموعد لتسليم الطائرتين خلال اجتماع تم بين المسؤولين في شركة « بوينغ » الاميركية والسيد احمد توفيق البكري رئيس مجلس ادارة مؤسسة الطيران العربية الذي عاد امس الى القاهرة من الولايات المتحدة بعد جولة استغرقت اسبوعين امضاها في انكلترا والولايات المتحدة وزار خلالها مصانع الطائرات في لندن .

القاهرة — اشا

ارجاء الحكم بقضية طاهر يحيى في العراق

علم في بغداد ان محكمة امن الدولة الاولى للعراق قد اجلت قرار الحكم في قضية العريق طاهر يحيى رئيس وزراء العراق الاسبق واربعة وزراء آخرين الى يوم ١٢ تشرين الاول القادم .

وهذه هي المرة السادسة التي يؤجل فيها اصدار الحكم في هذه القضية . والوزراء الاربعة السابقون الذين احيلوا للمحاكمة مع العريق يحيى بتهمة مد شركة « الكوكاكولا » خلافا لمقررات مقاطعة اسرائيل هم العميد عبد الكريم فرحان وزير الاصلاح الزراعي والدكتور عبد الرحمن الحبيب وزير المالية ، والسيد عبد الكريم كنونه وزير الاقتصاد ، والدكتور شامل السامرائي وزير الداخلية .

بغداد — اشا

الشكوى اللبنانية .. والتحالف الاميركي - الاسرائيلي المكشوف

بقلم الدكتور كلوفيس مقصود

غداً يتابع مجلس الامن البحث في شكوى لبنان . ماذا يريد لبنان من الشكوى وماذا ننتظر من الشكوى ؟

ذهبنا الى مجلس الامن ... غارة همجية على قرانا في جنوب لبنان قامت بها الطائرات الاسرائيلية واحرقت بقنابلها النابالم بيوتا ومرافق . ذهبنا بشكوى واضحة المعالم ... فماذا كان موقف الدول من هذه الشكوى ؟.

نحن كنا ننتظر من الدول الاسيوية والافريقية ان تقف كعادتها بجانب الحق بما ان العدوان الحق بنا ظلما ... لا بد ان تقف هذه الدول معنا .

عرفنا ان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه من حيث انهم ادركوا حقيقة المطامع الاسرائيلية في المنطقة ، ادركوا ايضا بسهولة ان عدوان اسرائيل على لبنان هو تعبير طبيعي عن المسلك العام الذي تنتهجه اسرائيل ، وبالتالي ابدى الاتحاد السوفياتي استعداده التام للتجاوب مع المطالب اللبنانية التي تضمنتها الشكوى من حيث الادانة وانزال العقوبات .

ولهب لبنان الى مجلس الامن وهو ضامن التجاوب التام مع حقه من جانب دول العالم الثالث والمعسكر الاشتراكي .

لاطمئنان الى موقف فرنسا واسبانيا

ثم ان اسبانيا ، وهي مرتبطة تاريخيا ومتوسطيا مع الوطن العربي ، اخذ جانب قضايانا بشكل عفوي وحاسم . كما اننا وجدنا مؤخرا في موقف فرنسا ما يدعو الى شبه اطمئنان اذ ان السياسة التي رسمها الجنرال ديغول لا تزال هي نفسها التي يتبعها الرئيس بومبيدو رغم البرودة التي رافقت الوجه الاعلامي لهذه السياسة .

المهم ان لبنان عندما يواجه العالم في قضاياه المصيرية فانما يواجهه بالرصيد العربي الكامل الذي تحقق في قطاعي العالم الثالث والمعسكر الاشتراكي . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو عن اثر الرصيد العربي في الواقع الغربي اجمالا وفي الولايات المتحدة الاميركية بالذات ؟

في كل مرة يذهب بها لبنان - او غير لبنان - من ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة تلقى الولايات المتحدة بالذات ومعها بريطانيا لتحولا دون ان تتخذ المحافل الدولية ، ومجلس الامن بالذات ، اية اجراءات تاديبية لردع اسرائيل عن الاستمرار في تحديها لكل قرارات الامم المتحدة واممانها في تنفيذ سياستها التوسعية والاغتصابية . فتعمد هاتان الدولتان الغربيتان الى اسلوب يهدف للتلويح لنا بالادانة اللفظية كاقصى ما يمكن ان يجوز ان ننتظره لغرب اية احتمالات او اجراءات بامكانها وحدها ان تصون السلام والعدل في المنطقة .

مواقف منافقة وتزوير الحقائق

وتذهب اميركا ومعها بريطانيا الى ما هو اكثر منافقة وتزويرا للحقائق . اذا ما جاءت شكوى من قطر عربي واخيرا جاءت الشكوى مرتين من لبنان ، تهرعت الولايات المتحدة الفرصة لتساوي بين الباطل والحق بين المعتدي والضحية .. بين المغتصب الصهيوني والتمرد الفلسطيني . وذلك لتحرف المداولات في المحافل الدولية عن مسيرتها المنطقية نحو طريق تاكيد وترسيخ الوجود الاسرائيلي ، لا القائم فحسب ، بل المنوي اقامته من قبل التخطيط الصهيوني العالمي .

وتلجأ الولايات المتحدة ، ومعها بريطانيا ، المتفقتان في الاهداف والمختلفتان على الاختلاف في الاسلوب ، الى وسائل تمييع الشكوى ، بحيث يمكن الخروج من مجلس الامن بقرار ادانة شكلي لاسرائيل واستهجان للعنف ، من كل الجهات . وبهذه الطريقة توحي الولايات المتحدة ، ومعها بريطانيا ، بان الغارة الوحشية ، وان كانت اعنف وبالتالي تستحق الادانة ، انما هي « رد فعل » لعنف وتوجد الاسباب التخفيفية لعدم انزال العقوبات الصارمة التي يمليها ميثاق الامم المتحدة ومقتضيات منطق القرارات الحاسمة .

الهدف : حماية العدوان الاسرائيلي

وتسجل الولايات المتحدة ، ومعها بريطانيا ، بهذا الموقف المتلاحم مع الموقف الاسرائيلي موضوعا والمتبعد عنه شكلا وتعبيرا ، ما تنوي تحقيقه في المنطقة :

اولا : حماية العدوان الاسرائيلي فعليا من اية اجراءات دولية مطلوبة وضرورية .

ثانيا : تعطي عملاءها في المنطقة العربية ، وفي لبنان بالذات ، من الادانة اللفظية فرصة التنفس وتأجيل الانتقاص الجماهيري المحكوم عليهم .

وهكذا يذهب لبنان الى مجلس الامن ، يعرف قبل ان يصل ، وان لم يعرف فيجب ان يعرف ، ان ما يطالب به من اجراءات سيكون اكثر مما سيحصل عليه نظرا لما يتوقعه ، او يجب ان يتوقعه ، من التخريب الدبلوماسي والفعلي الذي تقوم به الولايات المتحدة ، ومعها بريطانيا .

● مجلس الامن اثناء اجتماعه لبحث شكوى لبنان ●

ونقول هذا ونحن مدركون ان الفئات الانعزالية المترمته التي تجاوزها منطق التاريخ ومنطق التطور لا تزال في مواقع حساسة من مواقع التوجيه والسلطة والتفكير في اجهزة الدولة اللبنانية .

نقول هذا ايضا لان هذه الفئات اقتنعت الى حد ما الجهاز المهيمن في لبنان بان لبنان له « مركز خاص » في الحسابات الغربية عامة والاميركية خاصة

قدرة ناقصة في المتابعة

وبنتيجة هذا الاقناع اصبح ما تتوقعه الدولة - او ما اوهمت نفسها انه بامكانها ان تتوقعه - مغايرا تماما لما يجب ان تتوقعه ، وبالتالي جاءت قدرة لبنان في المتابعة بما تقتضيه طبيعة الشكوى وطبيعة العدوان ناقصة وغير منطوية على الدقة في التقييم وعلى البحث المسبق المطلوب للموقف السليم .

اكثر من ذلك فقد قال لي وزير في الحكومة الحالية ان ما يجب ان نعمل في سبيله هو ان نقوم بحملة اقناع كثيفة في الولايات المتحدة ، لان بيدها « الحل والربط » .

ورغم ان هذا المستوى من التفكير سائد في عدد من اجهزة الدولة فان ما يجعل هذا التفكير سائدا في القطاع الدبلوماسي اللبناني ايضا هو ان البورجوازية اللبنانية الكبيرة وما تفتعله من اجواء طائفية وافكار متخلفة تريد ، حفاظا على مصالحها الضيقة ، ان تقلب رأسا على عقب الاولويات الوطنية في لبنان .

ولذلك فهي تعتقد ، او بالاحرى هي مقتنعة ، بان ما يهدد لبنان - ولبنان بنظرها هو كيانها الطبقي - هو التيارات التقدمية والعلمانية والدعوات للمشاركة الشاملة والانتفاع الكلي بالواقع الاقتصادي . ولذلك تدرك هذه الطبقة المستغلة ، بحسها ان اي انقطاع منطقي عن الولايات المتحدة سيهدد وجودها في اعلى الهرمية الاقتصادية - السياسية في لبنان .

ومن هنا فان التلويح بالموقف الاستقلالي التام عن الولايات المتحدة في المنطقة يجعل من هذه الطبقة تضخم حجم اية بارقة امل تصدر عن الولايات المتحدة ، او بريطانيا ، لدرجة تكاد تعتقد معها ان موضوعية بعض الافراد الاميركيين والبريطانيين امثال جون دايفس او جون بادو او كريستوفر ماهيو ، النائب البريطاني ، الذي سيزورنا في اليومين القادمين ، هي اهم بكثير من التاييد والمساندة التي نأخذها وننتظرها من العالم الثالث ودول المعسكر الاشتراكي .

نتائج حملة التوعية بطيئة آنيا

وهذا لا يعني مطلقا انه يجب ان نتخلى عن الاستمرار في تكثيف الحملة التوضيحية والاعلامية في الدول الغربية وفي الولايات المتحدة على الاخص . لكن ما نطالب به هو ان ندرك ان نتائج هذه الحملة التوضيحية لا بد ان تكون بطيئة آنيا نظرا للارتباط العضوي الكامل بين المؤسسة العسكرية - الصناعية الحاكمة في الولايات المتحدة وبين اهداف الصهيونية العالمية واسرائيل .

ويستتبع هذا بالضرورة انه مع ترحيبنا وامتناننا لما يقوم به امثال هؤلاء الواجدانيين فانه لا يمكن لنا ان نرجح ثقلهم المعنوي الذي لا يزال ضئيلا على الثقل المتجاوب معنا في العالم الثالث والمتلاقي معنا في المعسكر الاشتراكي .

امركا تستهتر بحقوقنا

ثم ان الولايات المتحدة استهترت بحقوقنا في كل مرة كانت حقوقنا المشروعة واضحة ، لا لان النفوذ الصهيوني قوي وفاعل فحسب ، بل بالنظر لاستعداد المؤسسة الحاكمة الاميركية ، من حيث تركيبها وتحركها وتصورها للعالم ، لان تتعامل بعمق مع اسرائيل دولة ومطامع .

واكثر من هذا ، فان الولايات المتحدة ادركت ايضا ان في الواقع العربي اجمالا مصالح طبيعية لا بد لها ان ترهق المجابهة العربية مع اسرائيل رغم المسايرة اللفظية للتيار المقاوم الذي يبدو في تصريحاتها وبياناتها .

والا كيف تفسر انه بالرغم من ان نيكسون نال اقل من ربع الاصوات الصهيونية لم يستطع بعد تسلمه الحكم الا ان يستمر في سياسة التاييد المطلق لاسرائيل ، وفي تاييد تصاعد مطاليبها الاقتصادية والعسكرية .

لذلك فالاستنتاج الوحيد الذي لا بد ان نتوصل اليه ، والذي يجب ان نتوصل اليه ، هو ان المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة المتركبة من الجهاز العسكري وجهاز المخابرات والجهاز الصناعي الملتقي الراسمالي المرتبط من خلال المقاولات بالجهاز العسكري ، هي الحكم الدائم ، بينما الرئاسة تتاثر بهذه المؤسسة اكثر مما تؤثر بها .

كيف النفاذ الى المؤسسة الحاكمة

وهذا لا يعني انه لا يمكن النفاذ الى المؤسسة الحاكمة ولكن هذا لا يحصل ، كما برهنت التجربة الفيتنامية من خلال التعامل المباشر ، او غير المباشر ، مع المؤسسة الحاكمة او اي من قطاعاتها ، بل يمكن النفاذ من خلال عملية تطويقها وتفجير التناقضات القائمة فيها . ولا يحصل هذا ، او بالاحرى لا يصبح هذا ممكنا ، الا اذا مهد لهذا النفاذ بمرحلة اصطدامية مباشرة مع مصالح المؤسسة الحاكمة الاميركية في المنطقة . وهذا يعني بالضرورة اصطداما قتاليا مع اسرائيل التي تشكل الاداة الرئيسية لهذه المؤسسة الاميركية ، وما يستتبع هذا من اصطدام سياسي مع الادوات الفرعية لهذه المؤسسة في المنطقة ككل .

وعندما يحصل هذا الاصطدام المحتوم بشتى ابعاده القتالية التي تعبر عنها المقاومة الفلسطينية والتعبئة النظامية الجادة في الدول العربية ، خاصة المتاخمة لاسرائيل ، ويبدأ باعطاء نتائج ايجابية ، يتلاقى هذا الاصطدام مع القوى القائمة داخل المجتمع الاميركي نفسه والتي هي في واقع الاصطدام المباشر مع المؤسسة الحاكمة .

وهذه القوى هي فئات الطلاب وابناء الجيل الجديد الذين تجاوزوا بتفكيرهم مقاييس الرفاهية الراسمالية الجامدة ، ويطمحون الى اقامة مجتمع تعادلي ومنفتح على كل اتجاه وكل مسعى يؤكد مركزية الانسان ازاء ولاءات الجماعة .

وهذا الجيل الجديد يشك بكل تحالفات المؤسسة الحاكمة . وبالتالي فهو في موقفه بمجابهة الصهيونية العالمية واهدافها .

ثم هناك الزنوج الذين يعيشون معاناة العالم الثالث ضمن المجتمع الاميركي والذين يابون ان يصبحوا في اي من تصميم على النضال في سبيل تاكيد المساواة وازالة الاستغلال والطموح المشروع نحو المشاركة والتطور الصميمين .

واقتحام الزنوج للمجتمع المغلق عليهم هو بحد ذاته تقويض لمعالم المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة ، كما انه يوجد في اميركا ، حسب الاحصاءات الرسمية ، حوالي ٣٢ مليونا من المصنفين « محرومين » في المجتمع الاميركي ويابون ان يصبحوا في اي اطار يزيد من سلطة المؤسسة الحاكمة . وبالتالي فهم طاقة تلاحم مع اهداف نضالنا ومقاومتنا .

كما ان هناك عددا من المفكرين الوجدانيين الذين يعبرون دوما عن ضمير المجتمع لا عن واقعه .

كل هذه القوى هي عناصر التصحيح وهي متلاقية معنا ولكنها مقصية عن ممارسة سلطاتها الحقيقية في المجتمع الاميركي ، هذه القوى الهامة المقصاة عن السلطة ولكنها تمارس نفوذا متعاظما في الكيان الاميركي ، هي نفسها التي عبأت دائرة الوجدان وجعلته يضغط على المؤسسة الحاكمة حتى تتراجع ولو ببطء عن استمرار عدوانها في فيتنام .

ولكن هذه التعبئة لم تكن لتنجح بالمقدار الذي نجحت لولا ان التصادم القتالي في فيتنام مهد لتصاعد هذه الضغوط الصحية داخل الولايات المتحدة .

ان ما نود الاشارة اليه هو ان دعاة التعامل مع اجهزة المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة مدفوعين بمصالحهم الطبقية او تكوينهم الفكري او عصبياتهم القبلية او العنصرية او الطائفية ، انما يدعون الى التعامل مع القوة العاملة لترجيح الكيان الاسرائيلي نهائيا على الوجود العربي نفسه ، واذا كان هناك من ضرورة للتوجه الى الولايات المتحدة فهذا يجب ان يكون نحو قطاعات دائرة الوجدان التي اشرنا اليها والتي هي بدورها في واقع الاصطدام مع المؤسسة الحاكمة الاميركية .

الشكوى اللبنانية تكشف المواقف الدولية

يبقى املنا ان تدرك ان الشكوى اللبنانية لن تحقق ما يجب ان تحققه من حيث ادانة اسرائيل وانزال العقوبات بها ، ولكن في الوقت نفسه ان هذه الشكوى تحقق انكشاف المواقف الدولية التي على ضوئها يمكن ان ياخذ لبنان الخطوات المنطقية الضرورية ، كما انها تنمي الوعي عند فئات لا تزال ، رغم سقوط الطائرة الغربية مرتين في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨ وفي ١٢ اب ١٩٦٩ ، تؤمل او تتمنى ان لا تخرج رواسبها من جراء ازدياد الاعتداءات الاسرائيلية .

والحقيقة ان الفئات الانعزالية الطائفية المترمتة في لبنان هي في كل الحالات فئة صغيرة مضللة (بكسر اللام) ونحن على يقين بانه عندما تعرف كل الحقائق ، وعندما يوضع لبنان في جو المعركة لا بد للقواعد الشعبية هذه ان تستعيد تلاحمها العضوي الطبيعي مع الجماهير اللبنانية . لهذا فان تخوف الطبقة المستغلة المهيمنة من هذا التلاحم هو الذي يدفعها نحو دغدغة نفسها بان اميركا قد تحتال اخراجا على واقع ارتباطها المفضوح مع اسرائيل .

المقاومة الفلسطينية تسترجع مبادرتها

وعندما جاءت المقاومة الفلسطينية تسترجع مبادرتها وتخصب روح المقاومة في كل مكان كان لا بد لها ان تفجر طاقات تصحيحية في الجسم العربي السياسي ، حاولت الولايات المتحدة ان تقنع نفسها بان تجاهل المقاومة سيؤدي الى انقراضها . كان اعتراف الولايات المتحدة هو الذي يعطي الحياة وعدم الاعتراف يميت . ولنا من عدم اعتراف اميركا بالصين اكبر دليل على ان تجاهلها للحركات التاريخية كان حافزا للتنشيط الذاتي والتاكيد على النمو لدرجة انه شاع بان الصين شديدة الرغبة بان تبقى « غير معترف بها » من قبل اميركا .

كان بروز المقاومة الفلسطينية بعد هزيمة ٥ حزيران بدء مرحلة قتالية طويلة الامد مع اسرائيل - اداة المؤسسة الاميركية الرئيسية الحاكمة في المنطقة . واعتقد الاسرائيليون ، ومن ورائهم الولايات المتحدة وبريطانيا ، ان هذه المقاومة لن تكون اكثر من انتفاضة الكرامة قبل الاستسلام العربي الشامل . وسرعان ما اخذت المقاومة الفلسطينية تشكل طليعة قتالية للتحرير ، كما اصبحت اداة تفجير لقوى سياسية جديدة في الاقطار العربية .

ولم تكن المقاومة الفلسطينية لتكون هذه القوة السياسية لولا ان قيامها من واقع الانسحاق استحوذ على تطلعات الجماهير ، فتجاوبت والتحمت معها ومع امانيها وامالها ، وكان لا بد للسياسة الغربية ، والاميركية على الاخص ، ان تستنفر عملاءها والمرتبطين مصلحيا وتفكيريا معها لتضعهم في موقع التناقض مع هذه القوة الجديدة في الساحة العربية .

واخذت هذه الفئات تظهر المقاومة الفلسطينية وكانها « دخيلة » على الحياة العامة ، وبالتالي لا بد من احتوائها وتطويقها وهدم كل الجسور الطبيعية التي بنيت بينها وبين عمق امتدادها الجماهيري .

واعتقدت السياسة الاميركية بان فترة امتحان الحل السياسي اثر قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ستكون كافية لان تمتص المد الثوري الذي شكلته المقاومة .

وتصلبت اسرائيل برفضها تنفيذ القرار وماطلت في التجاوب مع مهمة بارينغ اعتقادا منها بان تصلبها ومماطلتها سيؤديان الى شل القدرة العربية ، او بالاحرى الارادة العربية على الصمود .

وكانت الولايات المتحدة الاميركية ، من خلال تفسيراتها ومشاريعها التي هي في جوهرها تعبير عن الفكر الصهيوني بلغة اميركية ، كانت تريد تمديد وقت المماطلة وتثبيت مواقعها الامامية في المنطقة العربية تمهيدا لتوسع لاحق واعتداءات جديدة .

تجاهل المقاومة جهل لها ولابعادها

وككل تفكير استعماري تقليدي او جديد ، صار تجاهل المقاومة الفلسطينية جهلا للمقاومة ولابعادها العربية . ورغم التحريض الذي لجأت اليه السياسة الاميركية في استعداء بعض السلطات الحاكمة على المقاومة فان هذا التحريض لم يكن ليزيد الجماهير الا تمسكا بالمقاومة وتماسكا معها .

وادركت الجماهير بحسها المتيقظ ان اسرائيل والولايات المتحدة تريدان قفل قضية فلسطين نهائيا وبشكل حاسم ، بينما هي تريد فتحها من الجذور ومن البداية . وكانت المقاومة الفلسطينية هي المفتاح الذي به يسترجع العرب ، كل العرب ، حقهم في فلسطين .

اكثر من ذلك تحولت فلسطين بالنسبة للشعوب من كونها اسما لقطر وهوية لشعب ، الى تعبير عن الرفض القاطع لوجود اسرائيل دولة وكيانا في الوطن العربي . ولازم هذا الرفض القاطع بديل تقدمت به المقاومة الفلسطينية من خلال منظمة « فتح » بان تقوم في فلسطين دولة علمانية ديمقراطية يكون فيها المواطن فلسطينيا مهما تنوعت الانتماءات الدينية ، اسلامية او مسيحية او يهودية .

وشكل هذا الرفض القاطع لوجود اسرائيل والبديل الفلسطيني العلماني الديمقراطي اقتحاما سياسيا فكريا وايديولوجيا جبارا . وكان بمثابة نقطة تحول في تاريخ القضية الفلسطينية . وكان لا بد ازاء هذا التطور الجذري الذي كثف روح المقاومة ان تكتشف السياسة الاميركية ان المقاومة الفلسطينية ليست دخيلة على لبنان ، او اي قطر عربي اخر ، بل انها متداخلة بمصير لبنان تداخلا ايجابيا فكريا خلاقا .

وجود المقاومين رد على التمرد الاسرائيلي

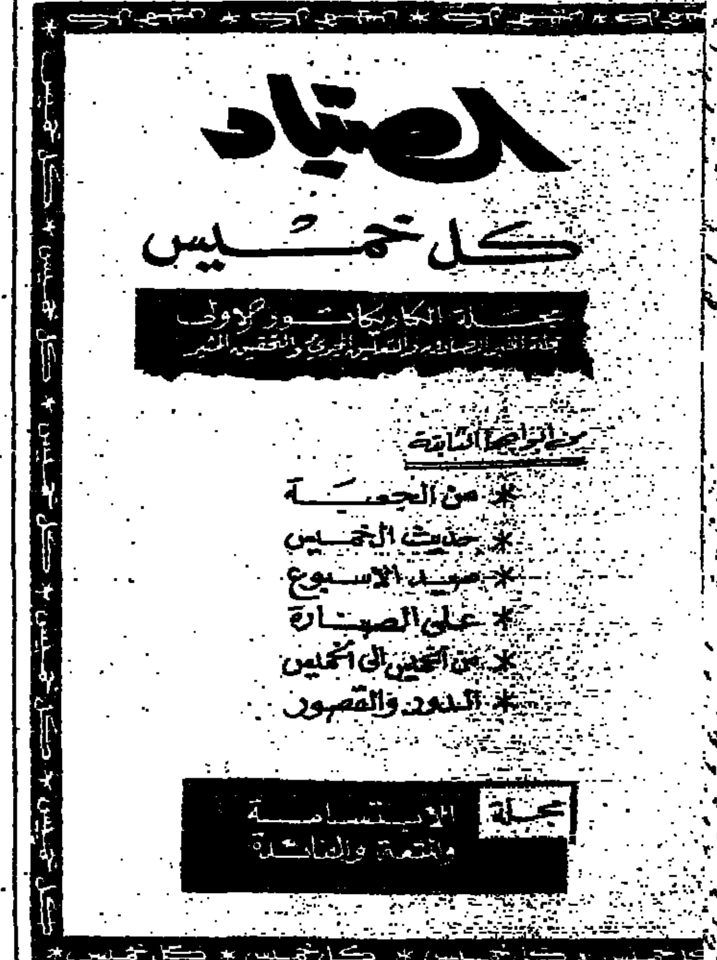
ومن هنا اكدت وثيقة الشكوى اللبنانية ، فيما اكدته ، ان وجود المقاومين الفلسطينيين انما هو رد طبيعي على تمرد المغتصب الصهيوني على كل قرارات الامم المتحدة ، وحتى القرار الذي اوجد اسرائيل ذاتها .

واكثر من ذلك فان المقاومة الفلسطينية هي وليدة الشعب الفلسطيني وهي ارادته المسلحة لاستعادة ارضه وحقوقه وبما ان لبنان ساهم ويساهم في التزاماته القومية بان احتضن جزءا من هذا الشعب وتعاطف مع امانيه ، فكان لا بد ان يساهم في تلبية مستلزمات دفاعه المشروع عن حقه وسعيه الحثيث لاسترجاع هذا الحق .

واذا ادركنا ان هدف الصهيونية العالمية هو ايجاد دولة يهودية مطابقة لما تسميه الصهيونية « بالامة اليهودية » لادركنا ان اسرائيل القائمة ليست هي اسرائيل المنوي اقامتها من قبل الصهيونية العالمية . وبالتالي فان لبنان يبقى ضمن الاهداف المباشرة للمراحل المقبلة المخطط لها من قبل الصهيونية العالمية للتوسع الاسرائيلي .

فبالاضافة الى الالتزام المبدئي والمناقبي لحق الشعب الفلسطيني بالتحرير ، وكون هذا الالتزام يضعنا في طلائع الانبعاث التقدمي في العالم الثالث ، وبالرغم من ان مشاركتنا وتعاطفنا مع الفلسطينيين في نضالهم هما تعبير عن الوحدة القومية بيننا وما يستتبع هذا من مسؤوليات مشتركة على كل المستويات فان المقاومة الفلسطينية هي ضرورة دفاعية عن وجود لبنان واستقلاله ، بالاضافة الى ما تشكله المقاومة الفلسطينية من حافز لتعميق القيم الحضارية التي هي المعنى الحقيقي للبنان .





هكذا عند الأصل

موسكو تهاجم موقف واشنطن وتعلن

" الفانتوم " الاميركية تأتي الى الشرق الاوسط كالاشباح لتشجع اوهام المسعورين الاسرائيليين وتهدد المنطقة بانفجار

اعلن الاتحاد السوفياتي امس انه بعد قرار الولايات المتحدة بدء تسليم طائرات « الفانتوم » الى اسرائيل ، فانه يحق لموسكو ولعواصم العالم الاشتراكي الاخرى ان توجه المآخذ الاكثر جدية الى واشنطن بسبب هذا العمل . واكد ان « الفانتوم » التي تعني الشبح ، ستأتي الى الشرق الاوسط كاشباح السياسة القديمة التي حكم عليها التاريخ ، ويمكن ان تثير انفجارا جديدا وخيم العواقب .

ونكرت وكالة « نوفوستي » السوفياتية التي اوردت ذلك ، ان اعلان الولايات المتحدة انهما ستبدأ في ايلول المقبل تسليم « الفانتوم » الى اسرائيل ، يعني ان الادارة الجديدة في واشنطن لم تعد تتردد وانها تستعد للعمل بنشاط في سياستها بالشرق الاوسط .

وقالت الوكالة : ولسوء الحظ فان هذه الاعمال تجري ، لا في طريق تسوية سلمية ، بل لتشجيع المحتلين . ولذلك يحق لموسكو وعواصم العالم الاشتراكي الاخرى بالاضافة الى بلدان الشرق العربي ان توجه المآخذ الاكثر صفة جدية الى واشنطن بسبب هذا العمل .

ومضت الوكالة تقول : وحتى لو نظرنا الى مسافة ابعد في الشرق ، الى كراتشي ، سنرى ان صحيفة « مورننغ نيوز » وهي من اكبر صحف باكستان ، تحذر بان كل مساعدة قد تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل بتسليم المطاردات القاذفات وغيرها من العتاد الحربي ، ستؤدي الى تعزيز اطماعها العدوانية .

فرصة فوتتها الدبلوماسية الاميركية

ونكرت « نوفوستي » انه منذ شهر تقريبا حين كان يبدو بان الحكمة تسود الدبلوماسية الاميركية تسنت لهذه الدبلوماسية فرصة ممتازة من اجل المساهمة بقسط جيد في مناقشة الاقتراحات السوفياتية حول تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ولكن قرار تسليم طائرات الفانتوم يثبت ان واشنطن لم تشأ الافادة من اللحظة الملائمة من اجل تدشين انعطاف في ازمة الشرق الاوسط .

ومضت تقول : ومع هذا القرار الاميركي الجديد ، تسربت الى الصحافة نتائج مؤتمر حزب « العمال » الاسرائيلي الحاكم ومواقفه تجاه الانتخابات ، فتل ابيب بالاضافة الى اطماعها السابقة في القطاع العربي من القدس ومرتفعات الجولان وقطاع غزة ، تستهدف صراحة في اطار « حدود الامن الجديدة » ايضا ، الضفة الغربية ومنطقة شرم الشيخ وكذلك قطاعات اخرى من سيناء .

وقالت : وفي ٧ آب نقلت وكالة الانباء الاسرائيلية تصريحا لغولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل جاء فيه : حتى ولو لاحت آفاق سلم في الشرق الاوسط ، فان اسرائيل لن تتخلى عن شبر واحد من الارض اذا كان ذلك يهدد حدودها وامنها ، ونقلت نفس الوكالة اقتراح دايان حول توحيد اقتصاد الضفة الغربية من اقتصاد المناطق الاسرائيلية المحاذية .

« الفانتوم » تشجيع لسياسة العدوان

وتابعت الوكالة تقول : وفي مثل هذه الظروف ، فان طائرات الفانتوم الاميركية هي رمز تشجيع لسياسة « الامر الواقع الاسرائيلي » ولكن العواصم العربية وهيئة اركان حركة المقاومة العربية تعلن ، باقصى درجة من الحزم ، ان اية قوة لن تستطيع اجبارها على قبول هذا « الامر الواقع » . وهذا يعني ان القوات المسلحة العربية ستضرب المحتلين بقوة اكبر دائما ، وان حركة المقاومة في الاراضي العربية المحتلة ستتعاظم بمقدار اكبر دائما .

وتساءلت « نوفوستي » : فالى ماذا تعطي السياسة الخارجية الاميركية الافضلية ؟ الى عمليات الاغتصاب اللاشرعية او الى حق العرب الشرعي في استعادة اراضيهم المحتلة ؟ بحسب الانباء الواردة من العواصم العربية ، فان هذه العواصم تعتبر صفقة طائرات « فانتوم » بمثابة انتصار للاوساط الاميركية التي ترفض التسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط . وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية في الاونة الاخيرة ، ان المساعدة الاميركية الى اسرائيل ستؤدي في نهاية الامر الى تعزيز مقاومة العرب .

وقالت اخيرا : ان كلمة «فانتوم» التي دخلت في لغات عديدة في العالم ، هي كلمة مأخوذة من اللاتينية ، ولها معنيان : الشبح ، والوهم . ان طائرات « الفانتوم » الاميركية تاتي الى الشرق الاوسط كاشباح السياسة القديمة التي حكم عليها التاريخ ، وهي تشكل خطرا فعليا في تشجيع اوهام المسعورين الاسرائيليين التي لا تتفق مع الوقائع الفعلية ومع العدل ، ويمكن ان تثير انفجارا جديدا وخيم العواقب .

بلغراد تنفي تدخلها لدى القاهرة لصالح المشروع الاميركي

اعلن في بلغراد امس ، ان الحكومة اليوغوسلافية لم تتدخل مطلقا لدى الرئيس جمال عبد الناصر لصالح المشروع الاميركي لحل ازمة الشرق الاوسط . وقال ناطق رسمي ان بلغراد ابلغت القاهرة مضمون محادثات جوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركية مع وزير الخارجية اليوغوسلافية فقط .

وقال مصدر دبلوماسي عربي في بلغراد ، ان السلطات اليوغوسلافية اطلعت كذلك معظم السفارات العربية في بلغراد على هذه المحادثات ولكن دون ان تقوم باية بادرة .

واضاف المصدر ان سيسكو الح عبثا على مقابلة الرئيس اليوغوسلافي تيتو الذي سيجري في الشهر المقبل محادثات مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية وربما يجري ايضا محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر اذا سافر الى موسكو عن طريق بلغراد .

بنود المشروع الاميركي

وينص المشروع الاميركي على انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود الانتداب البريطاني السابق ، مقابل تعهد عربي باجراء محادثات مباشرة مع تل ابيب في غضون ثلاثة اشهر . ويقضي هذا المشروع اذن بالجلاء عن سيناء مع استمرار احتلال غزه وجزء من الضفة الغربية .

وكان سيسكو قد زار قبل ذهابه الى بلغراد ، كلا من موسكو وباريس ولندن ونيودلهي ، وقد الح على الحكومتين الهندية واليوغوسلافية بالتدخل لدى الرئيس جمال عبد الناصر .

واكتفى مصدر اميركي في بلغراد بالقول ان سيسكو عرض اثناء المحادثات وجهة نظر الولايات المتحدة في ازمة الشرق الاوسط ، وشدد على رغبتها في عودة السلام الى هذه المنطقة .

تزايد نشاط المخابرات الغربية بيوغوسلافيا

ومن ناحية اخرى ، « ذكرت الصحافة الفرنسية » نقلا عن مصدر موثوق في بلغراد ، ان الحكومة اليوغوسلافية قلقة من تزايد نشاط دوائر الاستخبارات الغربية في اراضيها .

وقال المصدر ان كشف الصحافة اليوغوسلافية بعبارات مبطنة عن قصة الملحق العسكري الاميركي الكولونيل كلفن بروروديكن ومساعده يجب اعتباره تحذيرا لبعض بلدان حلف شمال الاطلسي التي تضاعف اهتمامها بيوغوسلافيا منذ التدخل السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا .

وقال المصدر ان بروروديكن ضبط في منطقة ممنوعة ولم يكن في سيارة « اللاندروفر » التي كان يستقلها اي شخص . وقد شوهد آثار عجلات السيارة في طرق تكاد لاتكون سالكة ، بل وحتى في الحقول ولكن بعض المعلومات تفيد بان مطارات عسكرية موجودة تحت الارض تقوم في المنطقة .

ومضى المصدر يقول انه اذا كان اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية سيزور بلغراد في الشهر المقبل ، فان الشائعات عن اجتماع بين الرئيس تيتو والزعيم السوفياتي بريجنيف سابقة لاوانها .

بلغراد — وصف

باكستان تندد باستمرار احتلال العدو للقدس

ندد بيان اصدرته السفارة الباكستانية في ليبيا امس ، باستمرار احتلال اسرائيل للقدس والاراضي العربية الاخرى .

وقال البيان الذي اذيع بمناسبة احتفال باكستان بذكرى استقلالها : ان باكستان حكومة وشعبا تقف مع العرب في نضالهم البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وبقية الاراضي العربية .

طرابلس — وال

لجنة التحقيق الدولية تستمع في عمان الى افادات مذهلة عن اعمال اسرائيل الاجرامية بالاراضي المحتلة

ابلغ وزير الخارجية الاردنية السابق السيد انطون عطاالله لجنة التحقيق في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان بالاراضي المحتلة امس ، اسفه لعدم مجيء اللجنة لمباشرة مهمتها قبل عامين لانها بذلك كانت انقذت حياة الكثيرين من المواطنين العرب وحالت دون تعرضهم للتعذيب والتشديد على ايدي السلطات الاسرائيلية .

● لجنة التحقيق الدولية اثناء استماعها الى الشهود في عمان امس ● (صورة من مراسل « الانوار » — تصوير جورج كارزيان)

وكان السيد عطاالله يدلي بشهادته امس في اول جلسة تعقدها بعمان اللجنة الدولية المكلفة من قبل لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بالتحقيق في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدت السيد عطاالله منذ عدة اشهر من القدس الى الضفة الشرقية من الاردن بعد ان اتهمته بالتعاون مع الفدائيين .

واعرب السيد عطاالله عن اسفه في شهادته العلنية امام فريق التحقيق الذي يتالف من ثلاثة اشخاص والذي وصل الى عمان امس الاول بعد ان زار بيروت ودمشق ، لان اسرائيل لم تسمح لهذا الفريق بالدخول الى المناطق المحتلة لاجراء تحقيقات هناك .

محو المدن العربية

وقال : لو سمح لكم بزيارة تلك المناطق لرأيتم باعينكم مدى الخراب الذي حل بالبلاد ، ولشاهدتم المدن والقرى التي محيت من الوجود لتقوم مكانها مستوطنات اسرائيلية ، ولرأيتم الاشخاص الذين عذبوا واضطهدوا وابعدوا عن منازلهم واسرهم ، وللمستم حياة البؤس التي يحيونها ، ولتسنى لكم ان تحصلوا على فكرة واضحة من الاحوال هناك .

ووصف السيد عطاالله للفريق كيف انتزعه الاسرائيليون من منزله واجلسوه على الارض في الطريق العام واجبروه على ان يضع هو ومئات اخرون ايديهم فوق رؤوسهم ووجوههم الى الجدار ، وكيف ضربوه واهانوه ومن ثم ابعدوه الى الضفة الشرقية من الاردن .

افادة رئيس المحكمة الشرعية بالقدس

استمع الفريق بعد ذلك الى شهادة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس ورئيس الهيئة الاسلامية فيها قبل ان تبعده السلطات الاسرائيلية الى الضفة الشرقية من الاردن .

وعدد الشيخ عبد الحميد للفريق المخالفات التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية بعد احتلالها للمناطق العربية ، ومنها ضم القدس العربية الى اسرائيل ، ومحاولة الاستيلاء على المحاكم الشرعية والاوقاف الاسلامية وسجلاتها ووثائقها .

وابلغ الفريق ان حاخاما اسرائيليا ومعه ٢٥ اخرون ، قاموا بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى وتأدية طقوسهم الدينية هناك متحدين مشاعر المسلمين .

واضاف يقول ان القوات الاسرائيلية استولت بالقوة على مفتاح باب المغاربة احد ابواب المسجد الاقصى ، وهدمت حي المغاربة وكله اوقاف اسلامية ، كما تحدث عن حفر الاسرائيليين حول المسجد الاقصى واخراج السكان من مساكنهم حول المسجد الاقصى وهدمها .

واستطرد يقول ان الاسرائيليين تحدوا مشاعر المسلمين بادخال الفتيات والفتيان الى المسجد الاقصى بحالات مزرية .

ابعاد المواطنين العرب عن الاراضي المحتلة

وتحدث الشيخ عبد الحميد عن طريقة ابعاده من القدس في شهر ايلول عام ١٩٦٧ بالقوة ، وقال ان الاسرائيليين ، اختطوا بذلك خطة جديدة في الاعتداء على حقوق السكان والمواطنين والمقدسات ثم شرعوا في ابعاد كل من يعلن رأيه ويستنكر تصرفاتهم واجراءاتهم المنافية لكل المواثيق والاتفاقات الدولية وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

ثم اجاب عن اسئلة اعضاء الفريق ومنها عدد الذين ابعدوا الى الضفة الشرقية من الاردن ، فقال انه كبير وانه على استعداد لتقديم قائمة باسمائهم الى الفريق . واجاب عن سؤال اخر بان الاسرائيليين الذين كانوا يدخلون الى المسجد الاقصى لم يكونوا جنودا بل من افراد الشعب ومعهم كلابهم وينتعلون الاحذية .

الرفاعي يستقبل اللجنة

وكان الفريق الدولي قد زار صباح امس السيد عبد المنعم الرفاعي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بحضور السيدين احمد طوقان نائب رئيس الوزراء والدكتور محمد الفرا مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة .

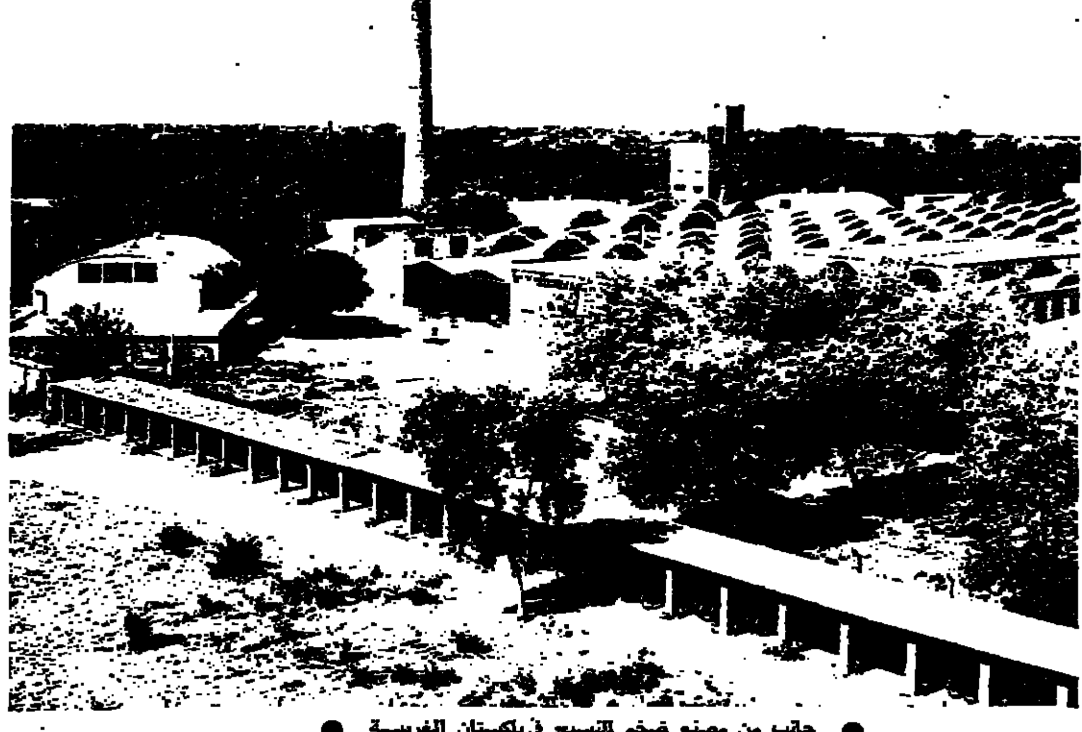
وتحدث السيد الرفاعي الى اعضاء الفريق فقال : انكم سترون باعينكم اعمال التعذيب والارهاب التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية المحتلة ، ونحن نعتمد على ضمائركم ونأمل ان تكون التقارير والمستندات التي ستقدم اليكم مفيدة للخروج بنتيجة ايجابية .

واضاف قائلا : اننا سنترك لكم الحرية في عملكم ، ونحن حكومة وشعبا على استعداد لتزويدكم بالمعلومات التي تريدونها .

عمان — ر ، ا.ش.ا

باكستان تحتفل بعيد استقلالها وتحقق تقدما كبيرا في الصناعة والاقتصاد

احتفلت باكستان هذا الاسبوع بعيدها الوطني ، في وقت حققت فيه خطوات ضخمة في مجال التقدم الصناعي والاقتصادي . فخلال الاثنتين والعشرين سنة الماضية ، انطلقت النهضة الاقتصادية في البلاد لتؤمن للشعب مزيدا من المكاسب ، وللبلاد مزيدا من العمران .



● جانب من مصنع ضخم للنسيج في باكستان الغربية ●

ولكي يقدر المرء حقيقة المصاعب التي واجهت باكستان لدى استقلالها ينبغي ان يذكر انها لم تكن تملك اية صناعة تقريبا في ذلك الوقت ، باستثناء ثلاثة مصانع للاسمنت في باكستان الغربية ، وبعض مصانع النسيج في باكستان الشرقية . ولم يكن لديها فحم او طاقة كهربائية خاصة بها لادارة دواليب الصناعة ، ولم تكن تملك سوى ميناء متطور واحد هو ميناء كراتشي

تحسين الموانىء

ولذلك كان الجهد الاول لحكومة باكستان هو جعل دولاب الاقتصاد الباكستاني يتحرك . وقد نظمت التسهيلات المصرفية لابتياع القطن وغيره من السلع الزراعية ، وساعد ذلك على تحطيم حالة الجمود والشلل الناتجة عن هجرة التجارة واصحاب المصارف الهندوس وفي غضون ذلك وضعت خطط لتحسين تسهيلات الموانىء في كراتشي وشيتاكونغ ، وتجديد قاطرات السكك الحديدية القديمة .

وخصصت السنوات الخمس الاولى لتنظيم الصرح الاقتصادي ووضعه على اسس ثابتة والتخطيط للمستقبل وبغية الحصول على رؤوس الاموال اللازمة للتنمية الاقتصادية ، انشأت الحكومة الباكستانية هيئة التنمية الصناعية ، وسرعان ما بدأ التطور في البلاد على نطاق اصبح اليوم مثالا يحتذى من قبل الدول النامية الاخرى .

الصناعات الثقيلة

وقد اهتمت باكستان بتطوير الصناعات الهندسية الثقيلة وصناعة الفولاذ ، وانشأت صناعات هندسية خاصة في مطلع عهد الاستقلال ، لانتاج الالات الخفيفة . ولكن باكستان تقوم اليوم بانتاج المضخات ، والحفارات ، والدراجات وعدد كبير من مختلف الادوات المعقدة . ويجري حاليا انشاء مجمع هندسي للصناعات الثقيلة قرب كراتشي ، ومجمع اخر في تكسيلا بمساعدة صينية . كما يجري انشاء مصنعين للادوات الكهربائية بمساعدة سوفياتية احدهما في باكستان الشرقية والاخر في باكستان الغربية . وهناك مصنع صغير للفولاذ بدأ انتاجه في شيتاكونغ ، ومصنع اكبر من المقرر انشاؤه في كراتشي ، وثمة مفاوضات لانشاء مصنع ثالث للفولاذ في كالاباغ بمساعدة سوفياتية .

صحيفة ببغداد : الشكوى اللبنانية لمجلس الامن لن تمنع الاعتداءات الاسرائيلية

قالت صحيفة « النور » التي تصدر ببغداد ، في تعليقها امس على اجتماعات مجلس الامن لبحث شكوى لبنان من الاعتداءات الاسرائيلية المكررة ان هذه الشكوى لن تصد اية اعتداءات جديدة .

واضافت ان خير مثال على ذلك ادانة مجلس الامن لاسرائيل في عدوانها السابق على مطار بيروت .

واكدت الصحيفة ضرورة مساندة حركة الفدائيين العرب وتأييدها بمختلف الوسائل لتستطيع تحرير الاراضي المغتصبة من الاحتلال الاسرائيلي . وقالت ان لبنان سيكون حينئذ في مأمن حقيقي من الاعتداءات الاسرائيلية .

بغداد — اشا

طلاب اليمن يدعون لتوحيد العمل الفدائي

استنكر المؤتمر التحضيري لطلاب اليمن في ختام جلساته بعدن امس الاول محاولات تصفية الكفاح الفلسطيني وسياسة المساومة من قبل بعض الساسة العرب ، ودعا الى توحيد العمل الفدائي .

وندد المؤتمر بسياسة حكومة صنعاء واعادة علاقاتها مع بون ، والتدخل السعودي ضد شمال اليمن وجنوبه .

عدن — ر ، ا.ش.ا

خطف طائرة يونانية الى البانيا

اختطفت امس طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الاولمبية اليونانية التي يملكها المليونير اوناسيس ، واجبرت على الهبوط في مطار فالونا بجمهورية البانيا .

وكانت الطائرة تقل ٢٨ راكبا وطاقما مكونا من ثلاثة اشخاص .

ومعروف انه ليست هناك علاقات دبلوماسية بين اليونان والبانيا ، وان هناك حالة حرب رسمية دائمة بين البلدين .

اثينا — د.ب.ا

استمرار الاضطرابات الدامية في ايرلندا الشمالية

البوليس يساند البروتستانت في هجماتهم المسلحة على الثائرين الكاثوليك




● الثائرون الكاثوليك ورجال البوليس المؤيدون للبروتستانت وجها لوجه في احد شوارع لندندري ● (صورة من ا.ب)




● جندي بريطاني وراء مدفعه الرشاش في احد شوارع بلفاست امس ● (صورة بالراديو من ا.ب)




● الحواجز التي اقامها الجنود البريطانيون في شوارع مدينة بلفاست بايرلندا الشمالية ● (صورة بالراديو من ا.ب)

النيران تتصاعد من السيارات التي اشعلها الثائرون الكاثوليك في لندندري ● (صورة من ا.ب)

الجيش الايرلندي الجمهوري" وراء ثورة الكاثوليك

هدف الثائرين اعادة توحيد ايرلندا وطرد المستعمرين البريطانيين من البلاد

يحسب البروتستانت في ايرلندا الشمالية والبريطانيون عموما حسابا كبيرا جدا « للجيش الايرلندي الجمهوري » رغم ان تعداد هذا الجيش لا يزيد على الف مقاتل . والسبب بسيط ، فالرجال المنضمون الى الجيش المذكور هم من افضل المقاتلين المدربين على حرب العصابات واشدهم تطرفا ، وهم يكافحون في سبيل هدف معروف هو اعادة توحيد ايرلندا بشطريها الشمالي والجنوبي والحاق الهزيمة بالعدو الانكليزي .

وعلى الرغم من ان كلا من ايرلندا الشمالية والجنوبية تحظر نشاط هذا الجيش ، فان اعضاءه نشيطون جدا ، ويعتقد انهم العمود الفقري للمقاومة العنيفة التي يبديها الكاثوليك في الشمال حاليا .

فرصة ذهبية

ويعتبر « الجيش الايرلندي الجمهوري » حالة الاضطرابات العنيفة القائمة في الشمال حاليا افضل فرصة تقربه من تحقيق اهدافه بوضع حد للحكم الاستعماري البريطاني في المقاطعات الشمالية الست واعادة توحيد ايرلندا . وهو يشعر انه كلما زادت حدة هذه الاضطرابات كلما كان ذلك اجدى له .

يعمل اعضاء هذا الجيش من قواعد في ايرلندا الشمالية ، وهناك شعور عام بانهم لعبوا دورا كبيرا في دفع المنطقة الى حافة حرب اهلية وارغموا بلفاست على الرضوخ امامهم والاستنجاد بالقوات البريطانية لمحاولة اعادة النظام الى شوارع عاصمة ايرلندا الشمالية وغيرها من المدن التي مزقتها الاضطرابات خلال الايام الماضية .

انفصال دي فاليرا

وسبق لمنظمة « الجيش الايرلندي الجمهوري » ان لعبت دورا كبيرا في طرد الانكليز من المناطق الجنوبية للبلاد ، وظلت تعتبر اقوى منظمة سياسية وعسكرية ايرلندية حتى عام ١٩٢٧ عندما انفصل عنها رئيس جمهورية ايرلندا الجنوبية ايمون دي فاليرا ، وبطل حركة استقلال بلاده ، واسس حزبا سياسيا جديدا باسم « فيانافيل » ضم العناصر الرئيسية من اعضائها .

ومع ان دي فاليرا وانصاره لا يختلفون مع اعضاء « الجيش الايرلندي الجمهوري » في الهدف اي في ضرورة طرد الانكليز من الشمال واعادة توحيد ايرلندا بشطريها ، فانهم يختلفون معهم في اسلوب العمل . فعلى نقيض منظمة « الجيش الايرلندي الجمهوري » يرى دي فاليرا وانصاره ان الوسائل السياسية افضل من الوسائل الدموية في الوصول الى الهدف المرتجى .

ولكن اعضاء الجيش رفضوا الاقتناع بهذا المنطق وواصلوا نشاطهم ضد كل ما هو بريطاني . وعندما حظرت كل من بلفاست ودبلن نشاطهم بداوا يعملون بصورة سرية ، وما زالوا على هذا الحال منذ ذلك الوقت .

نشاط سياسي ضد لندن

ومنذ الاشتباكات التي وقعت على الحدود بين الجيش الايرلندي الجمهوري وقوات ايرلندا الشمالية في عام ١٩٥٦ ، بدا الجيش السري يركز نشاطه على القيام بهجوم سياسي ضد لندن .

ومع ان عددا كبيرا من اعضاء هذا الجيش اعتقلوا في بريطانيا وايرلندا الشمالية بعد حوادث عام ١٩٥٦ ، فان ذلك لم يحد من نشاط المنظمة السرية التي ضاعفت جهودها من اجل انشاء ايرلندا كاثوليكية موحدة خاضعة لحكم دبلن .

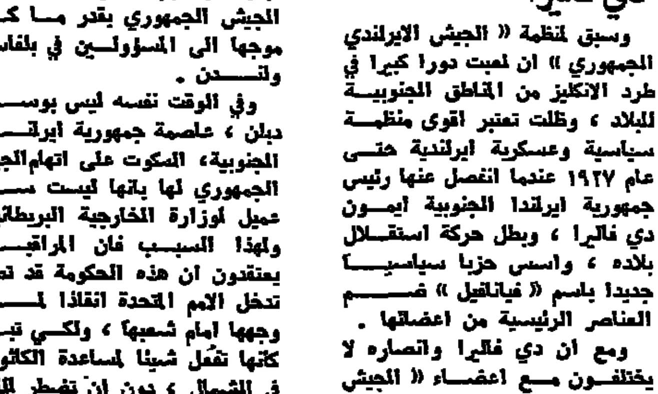
الف مقاتل

ويعتقد معظم المراقبين ان بامكان الجيش الايرلندي الجمهوري تجنيد حوالي الف مقاتل يستطيعون التسلل وضرب مختلف الاهداف في الشمال .

وعلى الرغم من عطف المسؤولين في دبلن على الاهداف التي ينادي بها المسؤولون في الجيش الجمهوري فانهم يخشون ان يتطور الصراع بشكل خطر . ولذلك لوحظ ان الانذار الذي اذاعه جاك لينش رئيس وزراء دبلن كان موجها الى اعضاء الجيش الجمهوري بقدر ما كان موجها الى المسؤولين في بلفاست ولندن .

وفي الوقت نفسه ليس بوسع دبلن ، عاصمة جمهورية ايرلندا الجنوبية ، السكوت على اتهام الجيش الجمهوري لها بانها ليست سوى عميل لوزارة الخارجية البريطانية . ولهذا السبب فان المراقبين يعتقدون ان هذه الحكومة قد تطلب تدخل الامم المتحدة انقاذا لماء وجهها امام شعبها ، ولكي تبدو كانها تفعل شيئا لمساعدة الكاثوليك في الشمال ، دون ان تضطر القيام بعمل عسكري مباشر .

ويقول هؤلاء المراقبون انه اذا لزمت دبلن الصمت كليا ، فان الجيش الايرلندي الجمهوري قد يتصرف بتهور . ومعروف ان اللجنة التنفيذية لهذا الجيش المؤلفة من سبعة اعضاء لم تصدر تعليماتها حتى الان الى مقاتليها بالزحف على الشمال ، ولكنها اذا فعلت ذلك فان الوضع سيتطور تطورا خطرا جدا .




● احد الثائرين الكاثوليك في مدينة لندندري يتناول زجاجة مليئة بالبنزين (قنبلة مولوتوف) ليقذف بها رجال البوليس ●

(صورة بالراديو من ا.ب)

برناديت ديفلين اصغر نائبة في البرلمان البريطاني تشترك في قيادة ثورة الكاثوليك الايرلنديين

... بل اشهر معدودة برز اسم برناديت ديفلين بوصفها اصغر واجمل نائبة تدخل البرلمان البريطاني حتى الان . ولكن هذه النائبة الشابة الحسناء عادت الى الظهور بشكل اقوى وفي ظروف مختلفة هذا الاسبوع ، عندما غادرت ... ها في مجلس العموم البريطاني بلندن وعادت الى دائرتها الانتخابية في مدينة لندندري بايرلندا الشمالية ، ... م الكاثوليك الذين تمثلهم برلمانيا ، في ثورتهم .

وقد شوهدت برناديت تحمل ... حجارة وقوالب الاجر بيديها ... رتين للاسهام في بناء التحصينات ... لقة برغ سايد بمدينة لندندري ... شوهدت وهي تشرف على ... بلت اجلاء النساء والاطفال من ... طق المعرضة للخطر ، وسمعت ... تهتف بانصارها بصوت مرتفع ... اضربوا هؤلاء الاوغاد السود ... وب » . وكانت تعني بذلك ... ل الشرطة في ايرلندا الشمالية .

... ادي الدموي

... ردت برناديت على نقادها الذين يقولون ان النائبة في البرلمان لا يجوز ان تتصرف بهذا الشكل فقالت : ان رسالتي لهم هي التالية .. قولوا لهم انني لم اذهب الى وستمنستر (مقر البرلمان البريطاني) للانضمام الى ناديهم الدموي .

وقالت ان رسالتها الى هارولد ولسون رئيس وزراء بريطانيا هي التالية : سارع الى دعوة مؤتمر دستوري ايرلندي على الفور لحل المشكلة الايرلندية مرة اولى واخيرة

لا تسمحوا لهم بالدخول

ثم التفتت الى انصارها الذين كانوا يساعدونها في اقامة التحصينات وقالت : ان الكفاح هو بيتنا وبين بوليس ايرلندا الشمالية . دافعوا عن التحصينات حتى اخر رجل ، واياكم ان تسمحوا لوغد واحد منهم باختراقها .




● النائبة الثائرة برناديت ديفلين تحث الثائرين الكاثوليك على التصدي للبوليس والجنود البريطانيين في مدينة لندندري بايرلندا الشمالية ●

(صورة من ا.ب)

وفيما كانت تتكلم بدا رجال البوليس في لندندري يقذفون تحصينات الكاثوليك بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان ، فانهالت الدموع من عينيها وبدات تعطس وتسعل على الرغم من انها كانت تستعين بقناع هو عبارة عن منديل جرى ترطيبه بعصير الليمون . ولكن ذلك كله لم يضعف عزيمتها وواصلت حمل الحجارة الى التحصينات .

وفي هذه الاثناء مر بها احد الرجال فصرخت به : هل صحيح ان وسائل الاسعاف الاولى قد قاربت الانتهاء ؟ اتصلوا بالصليب الاحمر فورا .

« ابتروا اصابع ولسون »

وهاجمت برناديت ديفلين المسؤولين البريطانيين بشدة وخاصة رئيس الوزراء هارولد ولسون ووزير الداخلية كالاغهان وقالت : انهما لم يفعلا شيئا بالمرة لوقف صمامات الدم هذه . ان اصابعهما يجب ان تبتر . والغريب ان وزير الداخلية لا يقضي اجازته الا عندما تقع الاضطرابات .

ودعت النائبة الكاثوليكية التي كانت ترتدي ثيابا زرقاء شبيهة بثياب العمال ، الى تعديل الدستور في ايرلندا الشمالية . ولكنها قالت ان الجيش البريطاني لا يصلح لاعادة السلام للبلاد .

وفيما كانت تتكلم كان الفتيان والشبان الكاثوليك المجتمعون امام التحصينات يلقون الحجارة وقنابل مولوتوف على رجال البوليس ويستفزونهم باشارات نابية ويصيحون بهم : لن تمروا من هنا ايها الاوغاد . حاربونا رجلا لرجل ومنريكم مصيركم . ورد البوليس بالقاء قنابل الغاز والدخان .

« فليذهب مستقبلي البرلماني للجحيم »

وتحدثت برناديت عن مستقبلها في البرلمان البريطاني فقالت : فليذهب هذا المستقبل الى الجحيم . ان كل ما يهمني الان هو المحافظة على حياتي وحياة هؤلاء الناس من ابناء وطني . وما نفع المستقبل اذا خسر المرء نفسه واهله ؟

واعربت عن اعتقادها بانه طالما ظل دستور ايرلندا الشمالية الحالي قائما ، فلا يمكن للسلام ان يعود ، وقالت : حتى لو توقف القتال ، فان الكراهية ستظل مخيمة في الجو .

جمهورية اشتراكية للعمال

وقالت انها حاولت اقناع البروتستانت بعدم محاربة الكاثوليك ومنحهم حقوقهم ولكنها فشلت في ذلك ، ولكنها لا تزال ترى انه يجب على البروتستانت التعاون مع الكاثوليك لانشاء جمهورية اشتراكية للعمال .

وذكرت انها تخشى وقوعها في ايدي رجال البوليس ، وهي واثقة انهم سيحاولون الفتك بها . وقالت : اذا هاجموني فساقاتل حتى النهاية ولن استسلم مهما كانت النتائج .

هذا ، وقد اثار موقف النائبة الكاثوليكية الايرلندية الجريئة ضجة كبرى في الاوساط البروتستانتية ، وابرق عدد من المؤسسات البروتستانتية الى البرلمان البريطاني طالبا طرد برناديت من عضوية مجلس العموم .

... ن حاكمين ... كريين لباكستان ... قية والغربية

... ن الرئيس الباكستاني يحيى خان ... ، تعيين رجلين من كبار العسكريين ... لباكستان الشرقية والغربية . ... د عين مارشال الجو انورخان القائد ... لسلاح الطيران حاكما لباكستان ... ة ، والاميرال احسان القائد ... للبحرية حاكما لباكستان الشرقية.

روالبندي — ا.ب

... تشريح ... رفيقة ... ي في السيارة

... ب ادوارد كينيدي الدعي العام ... ويلكس بار بولاية كاليفورنيا ، ... جثة ماري جو كوبيكني ، الفتاة ... كانت ترافق السناتور ادوارد ... في سيارته وقتلت بعد تعرض ... رة لحادث .

... قررت المحكمة المختصة النظر ... للب يوم ٢٥ اب الحالي . وقال ... المدعي انه يعتبر التشريح حيويا ... ق التحقيق ، ولكنه لم يوضح ... بثيه التشريح .

ويلكس بار — ا.ب

... ميا تطلق ... ا جديدا

... لن الاتحاد السوفياتي امس ، ... من طراز « كوزموس » اطلق ... اسم « كوزموس ٢٩٢ » ، ... ت وكالة « تاس » السوفياتية ... م الجديد غير ماهول وان الهدف ... لاقه هو الحصول على مزيد من ... ت من الفضاء .

موسكو — ا.ب

منيت بالفشل المحاولات التي قامت بها جمهورية ايرلندا الجنوبية لاقناع الحكومة البريطانية بالتعاون معها من اجل تشكيل قوة سلام ايرلندية - بريطانية مشتركة تدخل الى ايرلندا الشمالية لتعيد السلام بين الكاثوليك والبروتستانت فيها . رفضت بريطانيا هذا الاقتراح بحجة انها لا تسمح لاحد بالتدخل في شؤون ايرلندا الشمالية التي تعتبرها جزءا لا يتجزأ من بريطانيا .

وجاء هذا الفشل في الوقت الذي استمرت فيه الحرب الاهلية بين الكاثوليك والبروتستانت في بلفاست ومختلف مدن ايرلندا الشمالية الاخرى على الرغم من نزول حوالي ٦٠٠ جندي بريطاني الى الشوارع لتهدئة الاوضاع .

بريطانيا لايرلندا : القضية من شؤوننا الداخلية

وكشف ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية في لندن النقاب عن ان الاجتماع الذي عقد بين اللورد تشالفونت وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ، وباتريك هيلي وزير خارجية ايرلندا الجنوبية ، لم يحقق اي تقدم .

وابلغ تشالفونت زميله الايرلندي ان الوضع في ايرلندا الشمالية هو من اختصاص الحكومة البريطانية وهي لا ترى من المناسب بحثه مع الجمهورية الايرلندية .

هل ترفع القضية الى مجلس الامن ؟

وتردد بعد ذلك ان من المحتمل ان ترفع ايرلندا الجنوبية القضية الى مجلس الامن الدولي وتطلب تشكيل قوة سلام دولية لحماية الكاثوليك في الشمال الذين يتعرضون للاضطهاد . ولكن اوساطا مطلعة اعربت عن شكها باحتمال اقدام حكومة دبلن على هذه الخطوة نظرا لانها ليست عضوا في الامم المتحدة من جهة ، ولانها تخشى الا يستمع احد لها من جهة اخرى لان غالبية اعضاء المجلس قد يعارضون بحث هذه القضية خوفا من ايجاد سابقة قد تنقلب في يوم من الايام ضد كل عضو من اعضاء الامم المتحدة ، كان تتحرك حكومة غينيا مثلا وتطلب تدخل مجلس الامن لحماية زنوج الولايات المتحدة من الاضطهاد العنصري .

ازدياد الوضع سوءا

وفي غضون ذلك كان الوضع داخل ايرلندا الشمالية يتطور نحو الاسوا باستمرار ، وخاصة بعد ان شرعت جماعات من البروتستانت المتطرفين المسلحين بمهاجمة الكاثوليك في حي كرومان الكاثوليكي

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية : ان البروتستانت كانوا يقومون باحراق بيوت الحي وفقا لتقدمهم ، ولم يتدخل رجال الاطفاء بالنظر لانشغالهم باخماد الحرائق في اماكن اخرى كما ان سيارتين مصفحتين للبوليس زودتا بمدفعين رشاشين كانتا تساندان هجوم البروتستانت بشكل ظاهر .

واضافت تقول : واذا استمر تقدم البروتستانت ، فان فصيلة من الجيش الجمهوري الايرلندي قد تتدخل .

لندن ، بلفاست — وصف ، ا.ب ، ر ، وصف

هكذا في الاصل

اول حديث لأول رجال هبطوا على سطح القمر

القمر كئيب احيانا وجميل احيانا اخرى

لاول مرة يقف ملاحو « ابولو — ١١ » وجها لوجه مع العالم ويتحدثون عما قاموا به وماعلى الانسان من اعمال يقوم بها في هذه المجالات التي لا نهاية لها .

قال نيل ارمسترونغ : كانت الرحلة ذات طابع خاص .. قدم لنا صاروخ ساترن « انتقالا » رائعا لدار حول الارض ثم انطلاقا نحو القمر .

ان ما في اذهاننا عن ذلك يختلف في الواقع عما استمع الناس اليه من انباء حول رحلات ساترن — ٥ السابقة . هذه الرحلات السابقة ادت خدمات عديدة لنا وقدمت لنا الامداد الكافي لهذه الرحلة في اول مراحلها واخرها .

رحلة ممتعة

وقال : عمل اشخاص كثيرون ليتيحوا لنا هذه الفرصة العظيمة في نشر العلم الاميركي على سطح القمر .

كانت اجمل لحظة في حياتي ان اقف على سطح القمر واحيي العلم الاميركي بسرعة .

لم تعترضنا مشاكل كثيرة [illegible] انها كانت اقل مما توقعنا. [illegible] كانت عملية ممتعة حقا .

[illegible] تكن الحرارة مرتفعة . كانت مريحة لنا . وزودتنا الالبسة الخاصة التي نرتديها بمتطلبات الحياة وعملت عملها بانتظام دقيق . كنا مرتاحين تماما من هذه الناحية .

والصعوبة الوحيدة التي واجهتنا هي ان الوقت كان قصيرا جدا امامنا لتحقيق عدد كبير من الامور كنا نتمنى ان ننجز .

الولد وبائع الحلوى

ومضى يقول : انكم شاهدتم في الصور الصخور المنتشرة في المنطقة لم يكن حجمها اكثر من ثلاث اقدام وقد تكون من الصخور التي تشكل قشرة سطح القمر . وكان من المفيد جدا لو ذهبنا اليها واحضرنا نماذج منها .. ووجدنا فوهات بركانية تختلف تماما عن الفوهات التي شاهدناها قبلا . وكان من الممتع حقا لو اعطينا الوقت الكافي لتصويرها ودراستها. كنا في الحقيقة نعاني مشكلة الولد في دكان بائع الحلوى ... اشياء واشياء كثيرة امامنا وددنا لو حققناها جميعا

طريق العودة

وتابع قوله : كانت عملية الانطلاق من القمر متعة كبيرة لنا كانت عملية ناعمة جدا . سررنا كثيرا حين دار المحرك .. وانطلق بهدوء من بحر الهدوء . واتاح لنا ان نشاهد المنطقة بتمعن وان نتعرف الى الاماكن جميعها التي ابانت لنا دقة اتجاهاتنا . لم تعترضنا صعوبات في ارتفاعنا عن سطح القمر وقد كانت الرحلة ممتعة للغاية .

اسفنا في عودتنا ان نرى القمر يهرب من ايدينا ولكننا سررنا حين راينا الارض تقترب منا تدريجيا .

وطرحت الاسئلة على الرواد جاء بعضها على الشكل التالي :

— حين تكلم اليكما الرئيس نيكسون ظهرتما وكانكما قد اخذتما بالصوت وتوقفتما عن العمل وبدأتما تستمعان اليه وتحدثانه وكأن لا عمل امامكما للانجاز .. فهل مرت بكما لحظات اخذتم بها ؟

● بلى ساعتان ونصف تماما سحرتنا .

— في الكلمة الاولى التي قالها ارمسترونغ فكرة جميلة : — خطوة صغيرة للانسان وقفزة هائلة للبشر .. فهل فكرت قبلا فيما ستقوله عند نزولك ؟

● ارمسترونغ : نعم فكرت لانني على كل حال لست من ابطال الارتجال .. لم اخطط ذلك .. ولكن خطر ببالي في اثناء الرحلة ان اقول كلمة عند نزولي على سطح القمر وجاءت كما سمعت ..

العالم الاخر

— هل خطر ببالكما وانتما تطأن سطح القمر انكما فوق قطعة من الارض ... صحراء .. او انها عالم اخر ؟

قال الدرين :

● كنا نعلم اننا فوق سطح القمر .. اذ اننا كنا ندور حوله مدة طويلة قبل هبوطنا اليه . واختبرنا مثل هذا المشهد من قبل اذ تعرضنا الى درجات الانهيار .. وحين نزلنا على سطح القمر كانت المنطقة مظلمة ..

اما ارمسترونغ فقال :

● انه مكان غريب ولكنني شعرت انه يوحي لي بجو ودي حميم ..

— وجهت انتقادات الى برنامج الفضاء على انه في غير مكانه وان هناك اولويات وطنية يجب ان تتحقق قبل اي مشروع اخر . فكيف تنظرون انتم الى غزو الفضاء . هل هناك امور في البلاد تستدعي اولوية قبل هذا التاريخ ؟

● نحن جميعا نعترف ان العالم يواجه باستمرار قضايا متنوعة ذات اولويات واننا نعتقد ان جميع القضايا يجب ان تعالج فورا ولا يمكن ان تهمل اية منطقة من اجل منطقة اخرى ونحن نعتقد ايضا انه لا يجب ان نهمل منطقة غزو الفضاء على هذا الاساس .

القمر الكئيب

— يبدو القمر في السينما والصور انه يتميز بطابع كئيب لا يوحي بغير العداء فما هي ملاحظاتكم ؟..

● يتغير طابع القمر بالنسبة الى زاوية ضوء الشمس الذي ينعكس على سطحه . فحين تكون الشمس في زاوية منخفضة كالفجر والغسق تكون ملامح القمر كئيبة بغيضة كما نراها في كثير من الصور اما حين تصبح الشمس في كبد السماء فوق القمر تماما فيصبح لون القمر بنيا وتبدو عليه معالم الجمال توحي بجو ودي حميم . انه يبدو موحشا حين ظهور الشمس ثم مؤنسا عند بلوغها السماك ومن ثم موحشا عند اختفائها .

فائدة الهبوط

— كثيرون تساءلوا عن معنى الهبوط على سطح القمر والفائدة منه . فهل لكم ان تطلعونا على مفهوم ذلك بالنسبة اليكم ؟

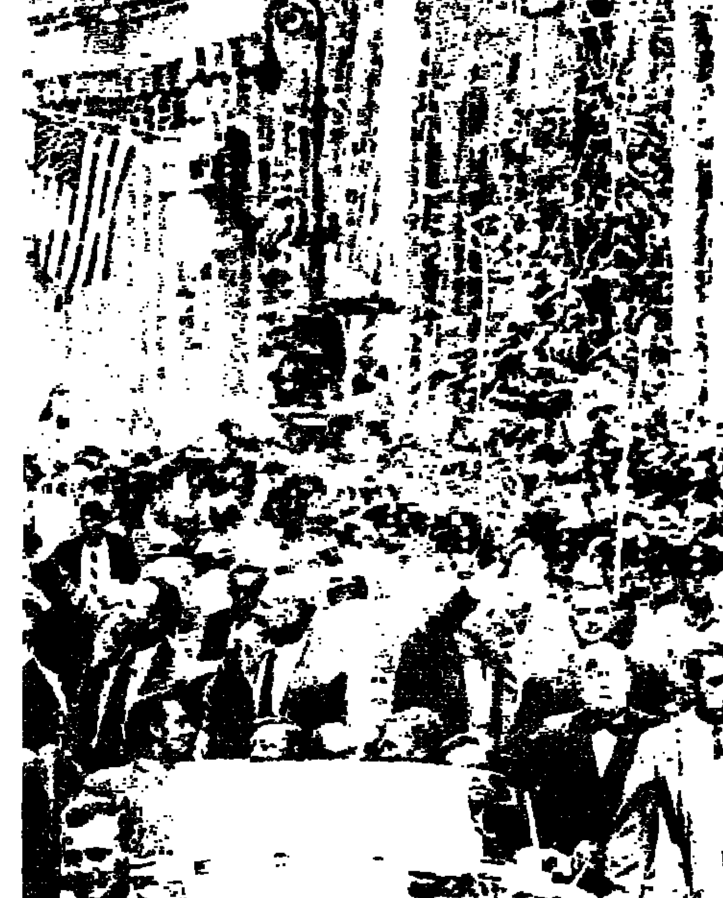
قال الدرين :

● اعتقد ان على الانسان ان يقوم عاجلا او اجلا بهذه الرحلة . وان الانسان منذ الرحلة الفضائية الاولى انما كان يهدف الى الوصول الى القمر . ولقد اتيح لرحلتنا ان تحقق بعد انجازات فنية رائعة مما اثبت للمسؤولين صحة الطريق التي سلكوها وان ما تعنيه هذه الرحلة يظهر ان بامكان الانسان ان يحل عددا كبيرا من القضايا بالطريقة نفسها وذلك بالتعهد بحلها على المدى البعيد . واعتقد ان عملنا جاء في محله وحينه على السواء . وانه قد آن الوقت ايضا لتقوم رحلات اخرى الى مناطق ثانية .

وقال كولينز :

● بالنسبة الي هناك ابعاد قريبة وبعيدة للعملية . واعتقد ان العملية في المدى القريب انتصار فني كبير لبلادنا لا لانها انجزت تقنيا هذا العمل في مدة مقررة بل لانه انتصار في عزم الامة على تحقيق امر لها وبذل كل معطياتها من اجل هذا الهدف اما في المدى البعيد فاننا نجد مرونة الانسان وقابليته على التكيف في جميع الاجواء وقدرته على التوجه والسير الى جاره القمر والى المريخ ولست ادري الى اين ستقودنا هذه الامكانات الهائلة .

● الرواد الثلاثة (من اليمين)كولينز وارمسترونغ والدرين يدلون باول حديث عن رحلتهم التاريخية (صورة من أ.ب)



● استقبلت نيويورك هذا الاسبوع رواد « ابولو — ١١ » استقبال الابطال . وفي الصورة يبدو الرواد الثلاثة في سيارة مكشوفة بينما تنهمر عليهم من ناطحات سحاب نيويورك قطع الاوراق الملونة ●

(صورة من أ.ب)

اما ارمسترونغ فقال :

● اجد في ذلك نقطة البداية وليست هذه الرحلة هي البداية بحد ذاتها بل هذا البرنامج الكبير ما هو الا قطعة صغيرة جدا من تاريخ الانسان انه لحظة من الزمن وان البرنامج بكامله ما هو الا بداية عصر جديد ...

قال ارمسترونغ :

بدا القمر وفيا لي واثبت فعلا انه صديق حميم .

● شعرنا بالراحة في غمرة جاذبية الارض بعيدا عن حالة اللاوزن وعن جاذبية الارض ..

وقال الكولونيل ادوين الدرين الذي سار مع ارمسترونغ على وجه القمر : — بالامكان القفز على وجه القمر على طريقة القنغر باستخدام القدمين معا وفي آن واحد .. ولكني تحققت في تجربتي ان اصول السير خطوة خطوة افضل ..

وقال :

● شعرت بارتياح عظيم حين غرست سارية العلم الاميركي على سطح القمر وكانت اعظم لحظة فخار في حياتي حين وقفت واديت تحية العلم .

غيرنا الابطال

ابدى رجال الفضاء الثلاثة امتعاضا حول الاستقبالات والحفلات العامة التي تنتظرهم ليستقبلوا فيها استقبال الابطال وقال ارمسترونغ :

● هذا القسم ... لسنا على استعداد كامل لنقوم به .. لان ابطالا اخرين هم الذين حققوا رحلتنا .

وقال ارمسترونغ :

● كنا نتحدث بسرعة مع الجهاز الالكتروني في تلك اللحظة .والفضل لا شك يعود الى الرجال في مركز المراقبة الارضية الذين دخلوا علينا في الحديث وساعدونا قائلين : « استمروا » وكان ذلك كل ما نريد سماعه لنتاكد من ان الاجهزة سليمة .

موقف حرج

وكان الموقف الحرج في اللحظة التي تاكد بها الرائدان ان المركبة ستتوجه الى فوهة بركانية واسعة فراح ارمسترونغ يوجهها الى فوهة اصغر ثم حطت في مكان امين . وقد استخدم وقودا اكثر من اللزوم واظهرت الاجهزة ان ما تبقى من الوقود لرحلة الهبوط كان يكفي لطيران لا يزيد على ١٥ الى ٢٠ ثانية بينما دلت الاجهزة الارضية انه كان في العربة ما يكفي لثلاثين ثانية . وقال ارمسترونغ :

● كان ذلك على كل حال في نطاق الحدود المشروعة لنا .

الخطوات البطيئة

وقال الدرين :

● بالنسبة لجاذبية القمر الخفيفة يجد المرء ان قدمه لا تحط بسهولة في مكانها .. ولان القدم لا تكون مرتكزة فترة طويلة من الزمن على سطح القمر في كل خطوة يشعر الانسان انه يبذل جهودا كبيرة للبقاء واقفا وللقضاء على هذا التباطؤ المخيف .

وقال ان قدميه لم يغرقا في طبقة غبار القمر اكثر من اربع بوصات ... وان كل اربع او خمس خطوات على سطح القمر تعادل خطوة او خطوتين على سطح الارض ... ولكنها خطوات بطيئة وثقيلة ... رغم خفتها ...

مركبة اميركية تهبط على المريخ عام ١٩٧٣

على المريخ سمات خطوط اسماها الفلكيون في الماضي « قنوات » المريخ . هذا ما قاله الدكتور جون نوغل المدير المساعد للعلوم الفضائية في مركز الفضاء في باسادينا بكاليفورنيا .

وجاء قوله حين لخص نتائج تحليق المركبتين « مارينر — ٦ » و « مارينر — ٧ » على مقربة من المريخ .

وكان الدكتور نوغل يتحدث الى بعض الخبراء في مختبر الدفع النفاث وقال : ان « مارينر » حقق نجاحا لا يجارى .

واضاف : اننا نشعر بالثقة واثقون من التوجه في عربات تدور حول المريخ سنة ١٩٧١ ، ومن مشروع للهبوط على سطح المريخ في سنة ١٩٧٣ .

واوضح العلماء ان دلائل وجود الحياة هناك ضعيفة جدا .

انعدام النيتروجين

وقال الدكتور تشارلز بارث من جامعة كولورادو المسؤول عن اختبارات الاشعة فوق البنفسجية انه لم يعثر على النيتروجين وهو احد العناصر الرئيسية لجميع المخلوقات الحية في طبقات المريخ العليا .

وعثر على « ملامح » الذرات والخلايا الاخرى منها ثاني اوكسيد الكربون وبعض مادة اول اوكسيد الكربون ولكن دون وجود عنصري الاوكسجين والنيتروجين ذاتهما . وتمكن من تقدير وجود كميات ضئيلة من الجليد وذرات الكربون نتيجة لتكسر ثاني اوكسيد الكربون عبر الاشعة فوق البنفسجية في انعكاسات الطيف المرسلة من المركبة على بعد ٦٠ مليون ميل .

الحياة والمريخ

ويبقى قسم من عملية التحليل الطيفي مجهولا حتى الان . وهو انتظار ظهور الميثان الذي يثبت وجوده او وجود اي مادة اخرى من الهيدروكاربون احتمال وجود حياة مماثلة لحياتنا .

ووجد الدكتور نوغيبور من معهد كاليفورنيا التكنولوجي ، ان الحرارة المرتفعة على سطح المريخ تعادل الحرارة في سان فرانسيسكو (٢٤ درجة سنتيغراد) وان الضغط الجوي يعادل الضغط في الارض على ارتفاع ١٥٠٠٠٠ قدم .

فوهة مساحتها ٣٠٠ ميل

وبحث الدكتور روبرت ليتون وهو عالم فيزيائي فلكي من معهد كاليفورنيا التكنولوجي ، في تفصيلات الصور الكثيرة الممتازة التي بثت من قرب المريخ وقال ان المعلومات المتوفرة الان هي ١٥٠ مرة اكثر مما تم الحصول عليه من المركبة « مارينر — ٤ » .

ولايضاح ما شاهده قارن نفسه بطبيب بيطري يتطلع من خلال منظارين عاديين الى جلد فيل مصاب بمرض مجهول ليقدم تحليلا دقيقا عن المرض .

وعلى كل فان مظهرا من المظاهر الملونة على سطح المريخ كان غامضا بالنسبة الى العلماء ودعي باسم « نيكس اوليمبيكا » ، تبين الان انه فوهة بركان كبير قطرها ٣٠٠ ميل .

ولوحظت غيمة معينة تلف رأس الكوكب فوق القطب الجنوبي من المريخ .

صور قريبة

في ايام قليلة نقلت « مارينر — ٦ » ومارينر — ٧ » اشياء كثيرة عن المريخ الاحمر الغامض تعتبر اكثر مما قدمه العلماء للبشرية خلال مائة عام . وقد دهش العلماء لكثرة الفوهات البركانية الضخمة التي تم الكشف عنها . —

وجاءت صور اخرى عن القطب الجنوبي الذي تتوفر فيها فوهات بركانية عديدة كما وصلت صور جديدة عن « البحر » او المناطق القاتمة على سطح الكوكب التي ظنها الفلكيون القدامى محيطات وبحارا .

ويعتقد الكثيرون ان فوهات البراكين التي تشابه فوهات القمر في مظهرها هي قديمة جدا في تكوينها .

وخلافا للقمر يتميز المريخ بجو رقيق جدا وقد تفتت سطحه على مر ملايين السنين بفعل الرياح والشهب والتفاوت الكبير في الحرارة الذي يتسبب في حركة تقلص وتمدد مستمرة .

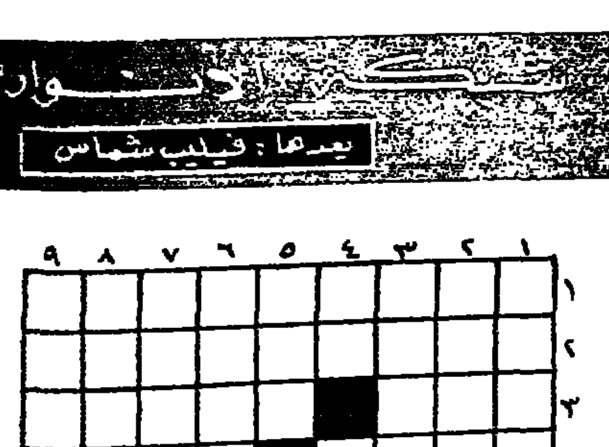
ويعتقد ان القطبين يتميزان بطبقات رقيقة من الجليد والثلج وذلك بسبب تجاوبها مع الحرارة الدافئة في ربيع المريخ .

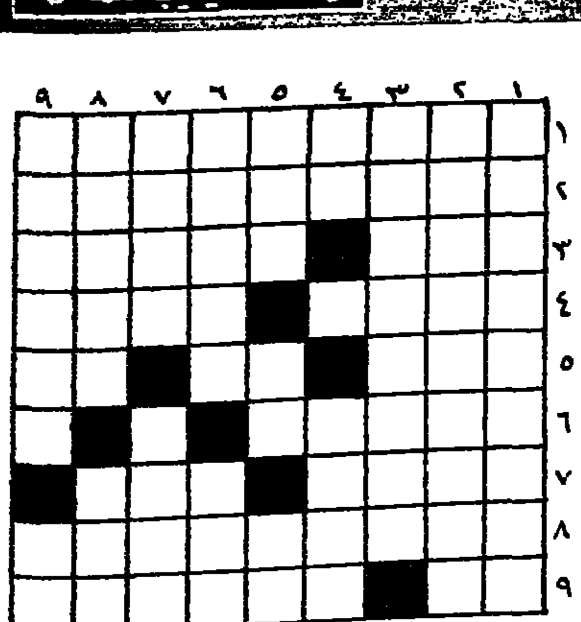
وتجري تخطيطات في ادارة الفضاء الاميركية الان لتوسيع عمليات استكشاف معالم المريخ في سنة ١٩٧١ وذلك بارسال عربتي مارينر تدوران حول الكوكب الاحمر لتحقيق الاستطلاعات الشاملة .

وسيعقب ذلك في سنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ عربتان فضائيتان وتتالف العربة الواحدة من قسمين هما المركبة الام التي تدور حول الكوكب والمركبة الصغرى التي تحط على الكوكب .

وستراقب المركبة الاولى موجة التعتيم والمظاهر الاخرى على سطح المريخ كما انها ستقيس كمية تبخر المياه في الجو وتراقب احوال الجو فوق الكوكب كله .

اما العربة التي تهبط على سطح المريخ بفعل الصاروخ فانها بعد توقفها بفعل المظلات الكابحة ستبحث عن مظاهر الحياة كالجراثيم وغيرها . وتنقل انباء حول حالة الجو محليا .





أفقيا :

١ — مؤسس دار الهلال —
٢ — فيلم لزبيدة ثروت وعبد الحليم حافظ
٣ — اقفزني ، مؤسسة قرطاجة —
٤ — وشاحي ، خراب —
٥ — الح ، للتاوه ارشد —
٦ — عكسها تلتقطين —
٧ — ياخذه المريض ، مضغ —
٨ — ممثلة انكليزية —
٩ — سرب ، من خطباء الثورة الفرنسية .

عموديا :

١ — ممثل اميركي راحل —
٢ — مجلة مصرية —
٣ — اغنية لفريد الاطرش —
٤ — بحر ، زنيم —
٥ — موصل الذراع في الكتف ، مقبل ، حرف نصب —
٦ — يرجمه ، مدينة ايرانية —
٧ — رصاص سام ، من مؤلفات سعيد عقل —
٨ — جزيرة في المتوسط ، كاس —
٩ — عكسها الطنين ، من عوامل البحر .

الحل السابق

أفقيا :

١ — يعقوب صراف —
٢ — ايلي بجاني —
٣ — لام ، غبريل —
٤ — الام ، سي —
٥ — هوجاء ، لب —
٦ — عليا ، لمت —
٧ — احسان صادق —
٨ — الرسل —
٩ — يوغسلافيا .

عموديا :

١ — بال ، يراعه —
٢ — مياه ، حلو —
٣ — قلم ، ججيسرغ —
٤ — وي ، اااا —
٥ — بيضاء ، نال —
٦ — صججبم ، الصل —
٧ — رار ، قرامل —
٨ — انيس مقدسي —
٩ — فيليب تقلا .

مخدرات وحبال وسياط وسلاسل حديدية في منزل شارون تيت

[بو]ليس لوس انجيلس يبحث عن جندي اميركي [ع]ائد من فيتنام بتهمة قتل الممثلة واصدقائها الاربعة

اصل البوليس الاميركي التحقيق في الجريمة الرهيبة التي وقعت في لوس انجيلس قبل اسبوع ، وذهبت ضحيتها الممثلة الاميركية شارون تيت [و اربعة] من اصدقائها . كشف النقاب عن ان رجال البوليس عثروا على حبال كثيرة في المنزل التي وقعت فيه الجريمة ، كما عثروا على مخدرات [ومجمو]عة كبيرة من السياط والسلاسل الحديدية . تكران الطريقة الوحشية التي نفذبها القاتل ، او القتلة ، الجريمة الخماسية تشابه ما يحدث في [...]ك بفيتنام . ويبحث البوليس في لوس انجيلس عن شاب اميركي عاد حديثا من فيتنام بعد ان قاتل في صفوف القوات الاميركية هناك . [...]ه بان هذا الشاب هو القاتل .

[...]ول بولانسكي المخرج السينمائي [...]مل من الصور الخيالية روائع ومعقولة .

[...]ا بولانسكي الزوج .. زوج شارون تيت فقد شاهد ما هو غير معقول في شكل واقعة وكارثة كبيرة حلت [...]شخصيا .

[...]ن اول فيلم لبولانسكي في [...]زية يحمل اسم « النفور » [...] قصة امراة تقلقها الخوف [...]ا الجنس ان ترتكب جرائم .

[...]كن بولانسكي من ان يحقق [...]ته ٢٠٠ الف دولار من تعليم [...]ور » كما تمكن من ان [...] زواجا من شارون تيت التي [...]معها في احدى ضواحي لوس [...]س الفخمة ، في المنزل الذي [...] الجريمة الرهيبة تبحل [...]ع .

[...]ء وخنازير

[...]ان المنزل مضطربا والمفروشات [...] راسا على عقب ، والدماء [...] الابواب والجدران . وكان الشبابيك مفتوحا وعلى حلقته [...] ، وقد وضع القاتل كفه [...]اء ضحاياه وكتب بهما كلمة « خنازير » على الباب بأحرف كبيرة .

وكانت جثة شارون تيت البالغة من العمر ٢٦ عاما ، مرمية على الارض قرب خطيبها السابق جاي سبرينغ البالغ من العمر ٣٥ عاما في غرفة الجلوس .

وظهرت على الجثتين طعنات كثيرة ، وربط حبل في عنق الممثلة وعلق في السقف ، والطرف الاخر من الحبل لف حول عنق سبرينغ الذي كان رأسه مغطى بالدماء .

وذكر المحقق ان الموت جاء نتيجة طعنات اصابت قلب الممثلة ورئتيها ، ولم يكن الموت نتيجة عملية شنق . وقال البوليس ان لا اشارة تدل على ان انسانا حاول ان يعلق الممثلة وخطيبها السابق . وكان الحبل مرخيا والجثتان على الارض .

حبال كثيرة

ومما يجعل الجريمة اكثر غموضا وجود حبال كثيرة منتشرة في ارجاء المنزل .

وفي خارج المنزل كان المشهد مثيرا ومخيفا . كانت جثة ستيفن بارنت وهو في الثامنة عشرة ، ملقاة في سيارته وقد اخترقت جسمه رصاصات عديدة .

وعلى بعد عشرين ياردة عثر على جثتين تبعد الواحدة عن الاخرى قليلا ، الاولى لابيغايل فولغر وهي فتاة في السادسة والعشرين ، والاخرى لفوتيسك فروكوفسكي وهو في السابعة والثلاثين .

وكانت فولغر ترتدي غلالة نوم شفافة . وطعن الاثنان طعنات عديدة وقال البوليس ان الرعب كان ظاهرا على وجهيهما . ويبدا انهما قتلا وهما يحاولان الهرب من المشهد المخيف في داخل البناء .

الهاتف المقطوع

وكانت خطوط الهاتف مقطوعة ومدلاة من عمود في خارج البيت . كما كانت الخطوط الثلاثة الداخلة الى البيت مقطوعة كلها وكان لا بد من شخص يتسلق العمود الذي يبلغ طوله خمسة امتار ونصف المتر .

وذكرت بعض الانباء ان جثة فولغر وتيت قد شوهتا ومزقت اثداؤهما او قطعت . ولكن قبل ان تتردد هذه الشائعات نفى المحقق ان تكون الجثث مشوهة . وامتنع البوليس عن التعليق ولكنه لم ينف اعمال التشويه .

مخدرات .. وسياط

ونفى البوليس ان تكون المخدرات قد استعملت او وجدت في المنزل ، ولكن رغم ذلك ترددت شائعات تقول انه عثر على كوكايين ومخدر ل.س.د. في سيارة سبرينغ التي اوقفها في حديقة المنزل .

كما ترددت شائعات تقول ان مجموعة كبيرة من السياط والاقنعة والسلاسل وجدت في المنزل .

وهوليود هي موطن الاشخاص الذين يتمتعون بالحسن والجمال . كما انها موطن لانواع كثيرة من غريبي الاطوار والمزيفين والموتورين وذكر ان عددا من هؤلاء كان يتردد على بيت بولانسكي .

وتمطي هيوليود لسكانها امورا كثيرة في شكل شهرة واموال . ولكنها تتطلب منهم الروح والعقل ، ولا تكون نفوسهم عادة في سلام .

لقد جاءت شارون تيت الى هوليود فتاة مرحة مشرقة .. وكانت قد امضت بعض شبابها في ايطاليا حيث تعلمت ان تتكلم الايطالية بطلاقة . ولكنها بعد سنوات قليلة في هوليود اخذت تظهر في نوادي « الهيبيون » وتجلس معهم وتتكلم عن الكون والعالمية .

بولانسكي والفزع

وولد بولانسكي الذي كان في لندن حين اقترفت الجريمة في مدينة باريس من والدين بولنديين انتقلا به الى وارسو حين كان في الثالثة . وهناك بدأ اتصاله مع الفزع والرعب والاثارة . واعتقل والداه في الحرب العالمية الثانية ونقلا الى معسكرات الاعتقال النازية وقتلت امه في حجرات الغاز وقال بعض اصدقائه ان افلامه المفزعة تظهر انه لم ينس رعب حداثته . وبطبيعة الحال لم يتخلص من الرعب فقد لاحقه حتى اللحظة الاخيرة .

وكان اول مشتبه به في الجريمة الخماسية ، شابا في التاسعة عشرة مسؤولا عن الاملاك . واوقف البوليس وليام غاريتسون لانهم اعترفوا صراحة بانه الشخص الوحيد الذي وجد حيا في البيت . واظهر جهاز الكذب ان الشاب بريء .

الضحية الخطأ

وكان غاريتسون يعيش في غرفة صغيرة في مؤخرة المنزل ، وكان يستمع الى موسيقى من جهاز الستريو الخاص به ويطالع في الليلة الحافلة بالاحداث . وكان ايضا يسلي صديقه ستيف بارنت الذي قد يكون التقى بالمجرم في اثناء خروجه .

وبارنت هو الضحية الوحيدة التي قتلت بطلقات نارية . وكانت سيارته معدة للانطلاق ويبدو انه كان على اهبة الرحيل عندما فاجاته الرصاصات القاتلة .

وعند اخلاء سبيل غاريتسون باتت تحقيقات البوليس واسعة شاملة . وضغط على البوليس لملاحقة كل ما من شأنه ان يؤدي الى القاتل لان المنطقة شهدت ٢٢ جريمة قتل في اربعة ايام .

من هو القاتل ؟

وتركزت الظنون على احد السكان وكان دائما يحضر الحفلات التي تؤمها شارون تيت .

وقال مصدر مقرب من المحقق ان الممثلة الاميركية وبقية من معها كانوا يعرفون المجرم . ويعتقد ان القاتل قد يكون ضيفا يحمل شخصية « الدكتور جيكل والمستر هايد » انقلب الى قاتل في السهرة نفسها .

وفهم ان البوليس سيحقق مع ستة اشخاص دعتهم شارون الى السهرة ولكنهم لم يحضروا .

الا ان المطاردة تعقدت لان الممثلة كانت تدعو اشخاصا تتعرف اليهم للوهلة الاولى في جولاتها التي تطوف بها على ملاهي هوليود وكانها محلات بقالة واعاشة .

واكد وجود المخدرات والحبال والسياط والوحشية على ان القاتل من المدمنين على المخدرات .

ولكن قطع خطوط الهاتف دلت الى طرف اخر نحو قاتل خطط للجريمة المبيته .

وهكذا يعتقد ان البوليس يلاحق خصوم سبرينغ في العمل ، والمعروف ان هذا الرجل جمع ثروة كبيرة في وضع الطرق الجديدة لقصات شعر الرجال .

عائد من فيتنام

وفهم ايضا ان رجال البوليس كانوا يبحثون عن رجل طوله ست اقدام وست بوصات . دعاه الى السهرة عدة مرات غاريتسون . وكان المسؤول عن الاملاك قد طرده في شهر حزيران لانه سرق زجاجة شمبانيا من الكاراج .

وقال المصدر الذي اشار الى ان الجثة قد شوهت ، ان الوحشية تشابه الى حد بعيد الطرق التي كان يستعملها الجنود في فيتنام في اثناء الليل . وكان ضيف غاريتسون السابق قد عاد حديثا من خدمته العسكرية في فيتنام .

وما زال امام البوليس اطراف فالته ، يجب ربطها . ومنها الاسلحة التي استخدمت في الجريمة وهي المدية والمسدس .

ويمشط رجال البوليس المنطقة والمناطق المجاورة للمنزل بحثا عنها دون جدوى .

الضحيتان

وكانت شارون تيت تتمتع قبل مقتلها بشهرة كبيرة . فبعد ان قامت بادوار صغيرة تمكنت من ان تلعب دورا كبيرا في فيلم « وادي الدمى » وهو دور يناسب جمالها اكثر من مواهبها الفنية .

اما الفتاة الاخرى ابيغايل فقد كانت من نوع اخر فهي وريثة مصانع للقهوة وتعتبر ذات ثروة طائلة . وقد تلقت علومها في راد كليف احدى اكبر الكليات في اميركا. وهي مهتمة بالقضايا التحررية وتلتقي بمجتمع هوليوود وجمهور الفلسفة الهندية ، وقد كانت ضيفة دائمة لشارون تيت .

● شارون تيت وزوجها بولانسكي ..صورة التقطت قبل وقوع الجريمة الرهيبة بفترة قصيرة

محاولات دولية لاستثمار ثروات البحار

عقد هذا الاسبوع اجتماع في نيويورك من شأنه ان يساعد على تقرير مصير قسم كبير من الثروة الكامنة في اعماق البحر الغنية بالمواد الهيدروكاربونية والمعدنية .

وكانت حكومة مالطا قد اثارت هذا الموضوع سنة ١٩٦٧ لدى الامم المتحدة .

وتقرر اقامة لجنة خاصة لدراسة الموضوع . واجتمعت هذه اللجنة طوال السنة الماضية دون الوصول الى نتائج حاسمة وقدمت تقريرها الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاخيرة . فتقرر اقامة لجنة دائمة « لتجري الدراسات حول قضية اقامة جهاز دولي مناسب في حينه لترويج امر اكتشاف الثروات الكامنة في اعماق البحر واستغلالها واستخدامها لمنفعة البشر عامة » .

واجتمعت هذه اللجنة عدة مرات في هذه السنة . وقد تبسطت المباحثات قليلا وذلك بتفرقها عن بعض الامور من المفاوضات الرئيسية التي تجريها الامم المتحدة نفسها .

قعر البحر والحروب

فالامم المتحدة تتناول قضية نزع السلاح بصورة عامة ..

وهناك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكل منهما يعمل لابقاء قعر البحر في متناول عمليات غواصاته .. وتتوالى الاقتراحات من الجانبين وجميعها تقضي بحظر الاسلحة النووية من ولوج مقر البحر وجعل هذا القعر منطقة مجردة من السلاح ..

وتاتي كندا باتفاق تسوية يقضي باعطاء الحق للدول في استخدام قعر مياهها القريبة من الشواطىء لاسباب دفاعية .

وتقوم هذه المناورات على صعيد رسمي لمنع تلوث المياه بالاشعاعات النووية . وكانت الدول قد عقدت اتفاقا عاما في سنة ١٩٥٨ حول تحديد الجرف القاري وهو الان قانون غير صالح للعمل ولكن ليس ثمة اتفاق اخر يحل محله .

واقترحت مالطا قاعدة جديدة تقوم على خط مختلط ذي ٢٠٠ متر من العمق والبعد عن الشاطىء .

ولكن المشكلة الرئيسية في النظام نفسه . فاي نظام دولي او مراقبة دولية يجب ان تسيطر على استثمار مقر البحر .

هذا هو السؤال الذي سيبحث في الاجتماع الحالي .

وثمة اتفاق محدود حول عدد من المبادىء الغامضة لا تعني شيئا .

قعر البحر ملك للجميع

فالجميع يوافقون على ان هناك منطقة في قعر البحر وراء الحدود القومية لا يمكن لاية دولة ان تدعي السيطرة عليها .

ولكن هل يعني ذلك ان بامكان اية دولة او شركة لديها الوسائل التقنية الكافية ان تستثمر المنطقة على اساس مبدأ « اسبق واغنم » او ان ذلك يجب ان يتم عن طريق سلطة دولية .

وبكلمة اخرى ، هل ان قعر البحر ملك خاص ام ملك عام ؟

هناك اتفاق عالمي يقضي بان يستخدم قعر البحر في الاغراض السلمية فقط .

فهل يعني ذلك انه بالامكان استخدامه لاغراض هجومية ام هل يجب ان تمنع هذه العمليات حتى تلك القائمة من اجل اغراض دفاعية ؟..

يقول الاتفاق ان استثمار قعر البحر يجب ان يقوم لمنفعة البشرية جمعاء ولمصلحتها . ويجب ان توجه عناية خاصة الى حاجات الدول النامية .

فهل معنى هذا وجوب قيام هيئة دولية للمراقبة وللحد من المخالفات عند الضرورة .

ويقضي الاتفاق الباهت الغامض ايضا بان يكون النظام فعالا وموحدا ودون تمييز . وليس من تفسيرات اخرى لذلك .

الاهتمام القومي

يهم الولايات المتحدة بوصفها دولة كبيرة تستاثر بجميع المؤهلات التي تخولها حق استثمار قعر البحر ان تكون صلاحية الرقابة الدولية ضعيفة واهية تقتصر على عمليات تسجيل الادعاءات والاسهامات الطوعية لاغراض المجتمع الدولي » .

اما الدول النامية فتطلب صلاحيات كبيرة للمراقبة الدولية لانها ليست في وضع يتيح لها الاستثمار في مستقبل قريب ، ولذا يهمها ان يقوم نظام يشدد على ان الثروة دولية ولذا يجب ان تستخدم لمنفعة الجميع .

ومن جهة اخرى ، من المهم جدا لها الا تهدد موارد قعر البحر عائداتها الخاصة من المواد الخام التي تنتجها في بلادها .

سلطة دولية للاستثمار

ولذا فانها تشدد على المبدأ القائل ان قعر البحر ملك للبشر جميعا . وتسعى هذه الدول النامية لايجاد سلطة دولية كاملة تراقب الاستثمارات بشدة ودقة . ولامانع من ان تتولى هذه السلطة نفسها بالنسبة الى بعض الدول النامية عمليات الاستثمار .

والدول الشيوعية تقاوم اي نظام دولي كامل وهي في موقفها هكذا مثلها مثل الولايات المتحدة ولكن لا بد ان اسبابها تختلف وتتعلق بموقف يضمن لها حقوقها كاملة .

بريطانيا والطلاسم

اما موقف بريطانيا فيتركز على لعب دور مهم في اعداد ونصوص بنود الاتفاقات كعادتها .. وتغليفها بالغموض والابهام لتكون مشكلة المشاكل في المستقبل وطلسما يفسر حسب الاهواء .

وبطلب من اللجنة الخاصة اطلعت سكرتيرية الامم المتحدة الاعضاء على وثيقة تقيم عددا من الانظمة المتفاوتة تتعلق بالتسجيل والترخيص والتفتيش والاستثمار عن طريق السلطة الدولية ، وستشكل هذه الوثيقة اساسا للمباحثات الجارية في نيويورك .

ومن الواضح ان نظام التسجيل وحده لا يفي بالمطلوب حتى ولو رافقته مدفوعات طوعية لاغراض دولية . فان هذا النظام لن يسيطر على عمليات الاستثمار او جوانبه التي منها التلوث وغيره . كما انه لن يوفر حصصا متساوية عادلة في الموارد التي هي دولية ومن حق البشر جميعا .

نظام شامل

والمطلوب نظام يشابه النظام المعمول به في بحر الشمال في بريطانيا ولكن على صعيد دولي . وهذا النظام يقضي بان يقسم قعر البحر الى مناطق تولى الى شركات او دول او مجموعة دول مخولة ببيع الامتيازات الى الشركات .

وتعطى الاجازات المختلفة للموارد المختلفة وخاصة النفط والمعادن التي يجب ان تشملها اجراءات مختلفة بالنسبة الى المناطق والقضايا الفنية .

وتمنح اجازات منفصلة تتعلق بالتنقيب او الاستثمار .. وتحديد سنوات العمليات .

وقد تكون حقوق الملكية قليلة نسبيا في بادىء الامر من باب التشجيع ولكنها لا تلبث حتى ترتفع في مراحل متاخرة لتامين حصة دولية كاملة من العائدات .

تحديد المستويات

وستتولى السلطة الدولية تبعا لهذا النظام عملية الاشراف على الاعمال جميعها للتحقق من انها تجري ضمن النطاق الذي رسم لها وعلى مستوى رفيع في المحافظة على السلامة والامن وعدم التلوث وغير ذلك .

وبامكان السلطة الدولية ان تحتفظ ببعض المناطق لتستثمرها بنفسها او تفوض شركات اخرى باستثمارها لحسابها الخاص .

في هذه الطريقة وحدها تجري الاعمال في نظام دولي كامل ، يتيح للثروات المدفونة في قعر البحر وتحته ان تستثمر لخير البشر دون ان تهدد الثروات الطبيعية في الدول بالمنافسة والكساد .

٣ رجال يهاجمون رئيس وزراء كندا

هاجم ثلاثة رجال يحملون اللافتات امس الاول ، رئيس وزراء كندا بيير ايليوت فيما كان يسير بين صفوف جمهور في جزيرة تورونتو .

وكان احد المهاجمين يحمل لافتة تقول : ايها الامبرياليون ، اخرجوا من كندا .

وقد اوقف البوليس احد الرجال الثلاثة وابعد الرجلين الاخرين .

تحسن حالة بلايبرغ بعد نكسة شديدة

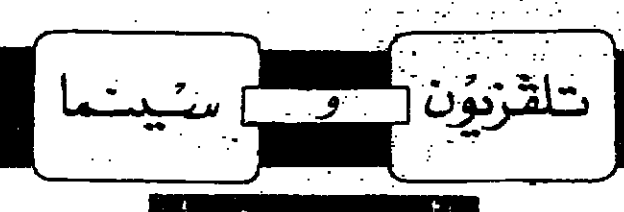
تحسنت حالة فيليب بلايبرغ اقدم صاحب قلب مزروع في العالم امس الاول بعد نكسة شديدة تعرض لها .

وقال ناطق بلسان مستشفى غروت شور في مدينة الكاب ، ان حالة بلايبرغ ما تزال تثير القلق ، ولكن حدث تحسن طفيف .

وقالت زوجة المريض : انني سعيدة جدا .

حريق يلتهم ٣٠٠ منزل بالدار البيضاء

دمر حريق هائل مساء امس حي مهدي في ضواحي الدار البيضاء ، والتهمت النيران ٣٠٠ مسكن يشغلها العمال . وبات اكثر من الف شخص بدون مأوى .



السينما

★ اديسون : ٢٥٤٦٦٥

★ امبير — ت : ٢٢٢٢٧٢
شياطين الصحراء
كريستوفر جورج ، كلودين لونجيه

★ الدورادو : ٢٥٤٣٣٣
السيرك
شارلي شابلن

★ بيبلوس — ت : ٢٥٨٠٠٢

★ بيكاديللي — ت : ٢٥٧٠٥٧
مايرلينغ — اعادة —
عمر الشريف ، كاترين دونوف

★ بافيليون : ٢٩٠٥٢٠
انتظر حتى يحل الظلام
اودري هيبورن ، ريتشارد كرينا

★ الحمراء — ت : ٢٤٢٠٤٣
شاطىء كونا
ريتشارد يون ، فيرا ميلز

★ دنيا — ت : ٢٣٠١٩٥
حيثما تكون النسور
— اعادة —
ريتشارد بورتون ، كلينت ايستوود

★ روكسي — ت : ٢٣١٦٥٦
رحلة الى الجحيم — اعادة —
ستيف ريفز

★ ريفولي — ت : ٢٢١٧٩٥
روفر — اعادة —
انتوني كوين ، ريتا هيوارث

★ سارولا — ت : ٢٤٢٨٢٤
كراكاتواء شرقي جاوه
— اعادة —
مكسيمليان شل

★ ستراند — ت : ٢٩٧٢٨٢
ليلة في الاوبرا
الاخوان ماركس

★ كابيتول — ت : ٢٢١٨٧٣
جرذ الصحراء
ريتشارد بورتون ، جيمس ميزون

★ كوليزيه : ٢٩١٧٠١
بانتظار كارولين
الكسندرا ستيوارت ، فرانسوا تاسي

★ متروبول — ت : ٢٢١٤٣٥
لصوص لكن ظرفاء
احمد مظهر ، مديحة سالم

التلفزيون

القنال ٧

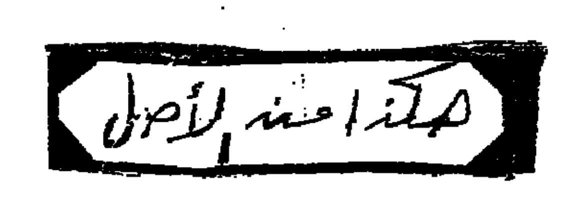
٦،٠٠ موسيقى
٦،٣٠ بن اللطيف
٧،٠٠ دوريس داي
٧،٣٠ بونانزا
٨،٣٠ جريدة التلفزيون
٩،٠٠ الكولونيل هوغان
٩،٣٠ فيلم عربي طويل
١١،٠٠ نهاية برامج السهرة

القنال ٩

٦،٠٠ موسيقى
٦،٣٠ بن اللطيف
٧،٠٠ برنامج من التلفزيون الفرنسي
٧،٣٠ بونانزا
٨،٣٠ فارس الصاعقة
٩،٠٠ جريدة التلفزيون
٩،٣٠ منوعات غربية
١١،٠٠ نهاية برامج السهرة

القنال ٥ و ١١

٦،٠٠ صور وموسيقى
٦،٣٠ الرسوم المتحركة
٧،٠٠ دوريس داي
٧،٣٠ عاصفة في قلب صغير
٨،٣٠ الاخبار
٩،٠٠ الكولونيل هوغان
٩،٣٠ فيلم السهرة العربي



هكذا ورد من الأصل



وفد لبنان بالأمم المتحدة يرفض المحاولات الاميركية لشجب اعمال الفدائيين

اميركا وبريطانيا تعارضان اي مشروع قرار يندد باسرائيل لعدوانها الجوي على لبنان

ذكرت « رويتر » في نبأ لها من الامم المتحدة امس ، انه فيما كان لبنان والولايات المتحدة يشرعان في جولة شاقة من المساومة لتسوية الخلاف بينهما على مشروع قرار يتعلق بالعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان ، توقعت مصادر دبلوماسية ان ترفض الحكومة اللبنانية المقترحات الاميركية التي تدعو لشجب كل اعمال اطلاق النار ، بما فيها اعمال الفدائيين العرب والى وضع مراقبين دوليين على الحدود بين لبنان واسرائيل .

وقالت هذه المصادر ان لبنان سيصر على التصويت على مشروع القرار الاسيوي الافريقي في صيغته الحالية دون تعديل ، ولكنه سيطالب كذلك بوجوب الاشارة في المشروع الى اتفاق الهدنة القائم بين لبنان واسرائيل .

اكثرية الثلثين مضمونة

وذكرت هذه المصادر ان في استطاعة لبنان ان يحصل على اكثرية ثلثي الاصوات اللازمة لتبني مشروع القرار . غير ان الحكومة اللبنانية حريصة على اجماع الدول الاعضاء على ضمان سيادة لبنان ووحدة اراضيه .

ولما كان من المنتظر ان تمتنع الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت على مشروع قرار لا يتضمن الاشارة الى غارات الفدائيين ، فقد طلب السيد ادوار غرة رئيس الوفد اللبناني الى الامم المتحدة تأجيل التصويت على مشروع القرار ، لانه يأمل ان يقتنع رئيس الوفد الاميركي بصواب موقف لبنان ، وبذلك يضمن اتخاذ مجلس الامن قرارا اجماعيا ضد اسرائيل .

المجلس يستأنف مناقشته مساء غد

ومن المقرر ان يستأنف مجلس الامن مناقشته للعدوان الاسرائيلي في الساعة التاسعة من مساء غد الاثنين ، حيث سيعرض عليه مشروع قرار اعدته الدول الافريقية — الاسيوية في صيغته النهائية . ويندد هذا المشروع باسرائيل ويحذرها من احتمال اتخاذ اجراءات اخرى ضدها اذا هي عادت الى تكرار مثل هذه الاعتداءات على الاراضي اللبنانية .

مزاعم جديدة للعدو

هذا ، وقد بعث مندوب العدو في الامم المتحدة جوزف تكواه برسالة جديدة الى مجلس الامن امس الاول ادعى فيها انه في الوقت الذي يواصل فيه المجلس بحث الشكوى الاسرائيلية بشأن ما اسماه خرق وقف اطلاق النار من الاراضي اللبنانية ، تتعرض اسرائيل لهجمات جديدة من لبنان .

ومن جهة اخرى لم يصدر اي تعليق من اسرائيل حتى الان على اقتراح الولايات المتحدة وضع مراقبين دوليين على الحدود اللبنانية — الاسرائيلية .

الامم المتحدة ، القدس — ر ، ا.ب،وصف

محادثات عبد الناصر والاتاسي



● الرئيس جمال عبد الناصر اثناء اجتماعه مع الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السوري والوفد المرافق له ، في القصر الجمهوري بالقاهرة ●(صورة من ا.ش.ا)

محادثات — تتمة

الامكانات العربية لتحقيق هذا الهدف .

وقالت الوكالة الفرنسية : اما الموضوع الثاني الذي بحث ، وفي اطار حرب الاستنزاف التي تستنبر كل عملية طنانة مثل اقدام الجيش المصري على عبور قناة السويس ، فهو تعزيز الجبهة الشرقية . فالرئيس عبد الناصر يعلق اهمية كبرى على هذه الجبهة ، ويتوقع ان تتعرض لعمليات انتقامية اسرائيلية متزايدة في الشدة .

وذكرت : ويتوقع ان تتناول المحادثات ايضا ضرورة توحيد حركات المقاومة الفلسطينية ، والتنسيق بين المقاومة والجيوش العربية .

وقالت « وكالة الصحافة الفرنسية» في ختام برقيتها : وسوف تثار قضية لبنان عند بحث هذا الموضوع . ويرى المصريون انه لا يمكن للبنان ان يظل خارج النزاع ، ولكن في نفس الوقت لا ينبغي ان يطلب من لبنان ان يعطي اكثر مما يستطيع .

الفدائيون يفجرون قنبلة بمسبح — تتمة

الاردن الشمالي ، ندمروه وقتلوا وجرحوا من فيه .

● هاجمت احدى مجموعات (فتح) مساء امس الاول ، بالاشتراك مع قوة من جبهة التحرير العربية مركز تجمع لاليات العدو في منطقة مزارع جدين وفكول بالجليل الاعلى ، فاحرقت مجنزرة اسرائيلية واسكتت رشاشين وقتلت وجرحت عددا من جنود العدو .

● هاجم فدائيو « فتح » مساء ١٥ الجاري تجمعا لاليات العدو في تل العش بهضبة الجولان ، فدمروا مدفعا محمولا ومجنزرة واسكتوا رشاشا وقتلوا وجرحوا عددا من جنود العدو .

● قابلت احدى مجموعات فتح عددا كبيرا من جنود العدو اثناء قيامهم ببناء التحصينات في منطقة الترياوي بهضبة الجولان فقتلت وجرحت عددا كبيرا منهم ، ودمرت اليتين واسكتت رشاشا ومدفع هاون .

كرامي والصلح يستعرضان العلاقات اللبنانية — العراقية

استقبل الرئيس كرامي امس ، السيد تقي الدين الصلح واستعرض معه العلاقات اللبنانية — العراقية في ضوء المباحثات التي اجراها مع المسؤولين العراقيين اثناء وجوده في بغداد

جبهة الاحزاب والقوى التقدمية بطرابلس تطالب بانضمام لبنان الى الجبهة الشرقية

طالبت جبهة الاحزاب والقوى التقدمية في طرابلس والشمال ، في بيان اذاعته امس بان يبادر لبنان الى طلب السلاح الحديث من الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي والاستفادة من عروض هذه الدول لتقوية قدرة البلاد الدفاعية ، كما طالبت بانضمام لبنان الى الجبهة الشرقية .

ودعت الجبهة الى تحصين القرى الامامية والجنوب عامة ، ووضع التجنيد الالزامي موضع التنفيذ فورا ، وتدريب وتسليح الجماهير الشعبية واهالي الجنوب بصورة خاصة كي تقوم بدورها في الدفاع عن اراضيها ، ودعم المقاومة الفلسطينية واطلاق حرية الحركة لها ، واقامة تنسيق فعلي مع الدول العربية المحيطة باسرائيل والانضمام الى الجبهة الشرقية ، ومشاركة لبنان بالمعركة مشاركة فعلية واستدعاء قوات عربية للمرابطة على حدوده ، الامر الذي يؤمن حماية حقيقية للبنان .

كما طالبت بصيانة الحركة الشعبية والقوى التقدمية في لبنان وعدم التصدي لها كي تتمكن من القيام بواجباتها ، وفرض الضرائب التصاعدية على الشركات والاحتكارات الراسمالية واصحاب الملايين .

الطريق الوحيد للصمود

وقالت الجبهة : ان فرض هذه المطالب الشعبية الملحة هو الطريق الوحيد لتمكين البلاد من الصمود في وجه العدوان ، وذلك لن يتم الا بتشديد نضال الجماهير الشعبية من اجل ازالة حكم الطغمة المالية المستغلة واحباط التآمر الاستعماري الصهيوني الرجعي والقضاء على سياسة التخاذل والاستسلام .

واعلنت الجبهة في بيانها : ان الجماهير الشعبية ترى ان نظام الحكم الحالي في لبنان قد فقد جميع مبررات وجوده ، واوصل البلاد الى حالة من الضعف والتفكك والقلق ، بحيث لم تعد مهياة للدفاع عن استقلالها وسيادتها وكرامتها .

واكدت الجبهة : ان هدف العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان هو عزله كليا عن المعركة المصيرية وابعاده عن دوره الطبيعي بالمشاركة الفعلية للدول العربية الشقيقة في معركة المصير ضد العدوان الصهيوني ، ومساعدة الرجعية اللبنانية كي ترفع صوتها للمطالبة بتحييد لبنان وتدويله والمطالبة بالبوليس الدولي وتصفية العمل الفدائي .

شهادة المطارنة امام لجنة التحقيق الدولية في عمان

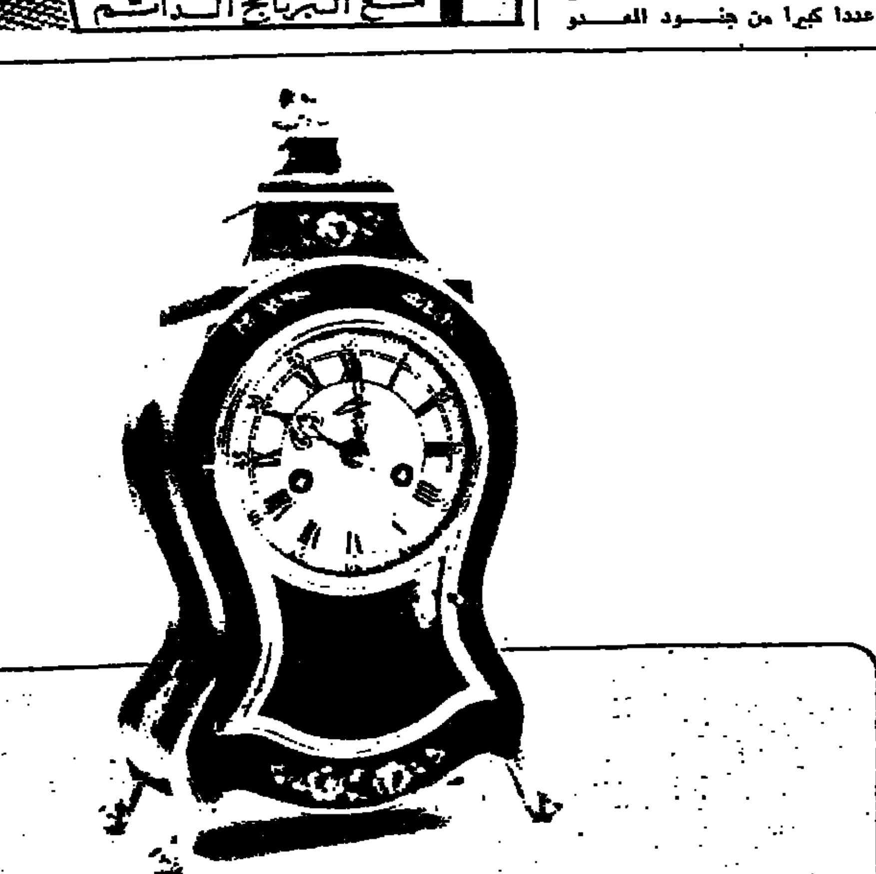
استمعت لجنة التحقيق الدولية الى اربعة شهود جدد في جلستها المسائية بعمان امس . وهؤلاء الشهود هم المطران نعمة سمعان مطران طائفة اللاتين ، والمطران زالودوس مطران الروم الارثوذكس ، والاب ايليا الخوري ، والسيد روحي الخطيب ، امين مدينة القدس .

وقال المطران سمعان ان سلطات العدو الاسرائيلي انتهكت حرمة الكنائس وارتكبت فيها مخالفات اخلاقية فاضحة واعتدت على رجال الدين المسيحيين .

وذكر المطران زالودوس ان الاسرائيليين نهبوا الكنائس ، ومنها كنيسة مار الياس على طريق بيت لحم وحولوها اكثر من مرة الى مرحاض عمومي .

وقال الاب خوري انه تعرض للتعذيب لدى اعتقال الاسرائيليين له ثم طرد الى الضفة الشرقية .

عمان — ا.ش.ا



موسكو: الهدف من العدوان الاسرائيلي الاخير تعزيز مواقع العناصر اليمينية في لبنان

اعربت مصادر سوفياتية امس ، عن اعتقادها بان الهدف من العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان هو تعزيز مواقع العناصر اليمينية اللبنانية التي تريد التخلص من الفدائيين .

وقد جاء ذلك في تعليق لوكالة انباء « نوفوستي » السوفياتية قالت فيه : من الواضح تماما ان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان لم يكن يستهدف اغراضا عسكرية فحسب ، بل سياسية ايضا . فمن المعروف ان اسرائيل استهدفت من وراء عدوانها السابق على مطار بيروت الدولي ، انتزاع لبنان من الاسرة العربية واجباره على الانفراد باتخاذ موقف مختلف عن مواقف بقية الدول العربية من ازمة الشرق الاوسط . ومنذ ذلك الحين ظهر بجلاء ان الهذيان الإسرائيلي حول الانتقام من الفدائيين العاملين في لبنان لم يكن الا بقصد التمويه .

وقالت الوكالة : ولا شك بانه كان للعدوان الغادر على مطار بيروت عواقب سياسية معينة . فقد انفجرت في البلاد ازمة حكومية ، ولا يزال لبنان دون حكومة منذ عدة اشهر . ولا تفعل الحكومة المستقيلة شيئا سوى تصريف الامور الادارية . وحتى الان لم يتم التوصل الى قرار تقبله الفئات السياسية الرئيسية في البلاد حول قضية الفدائيين .

وقالت « نوفوستي » : وفي مثل هذه الظروف بدات القوى اليمينية في البلاد تبحث عن مخرج للازمة بتشكيل حكومة قوية قادرة على التخلص من الفدائيين . وهذا ما تعارضه القوى الوطنية التقدمية في لبنان . ومن هنا يتولد انطباع بان الهدف من العدوان الاسرائيلي الاخير هو تعزيز مواقع العناصر اليمينية في لبنان .

موسكو — نوفوستي